الشهيد

اسحق موسى المراغي

« ابو جمال »

من اجل الارض والانسان

نشره لمرة واحدة

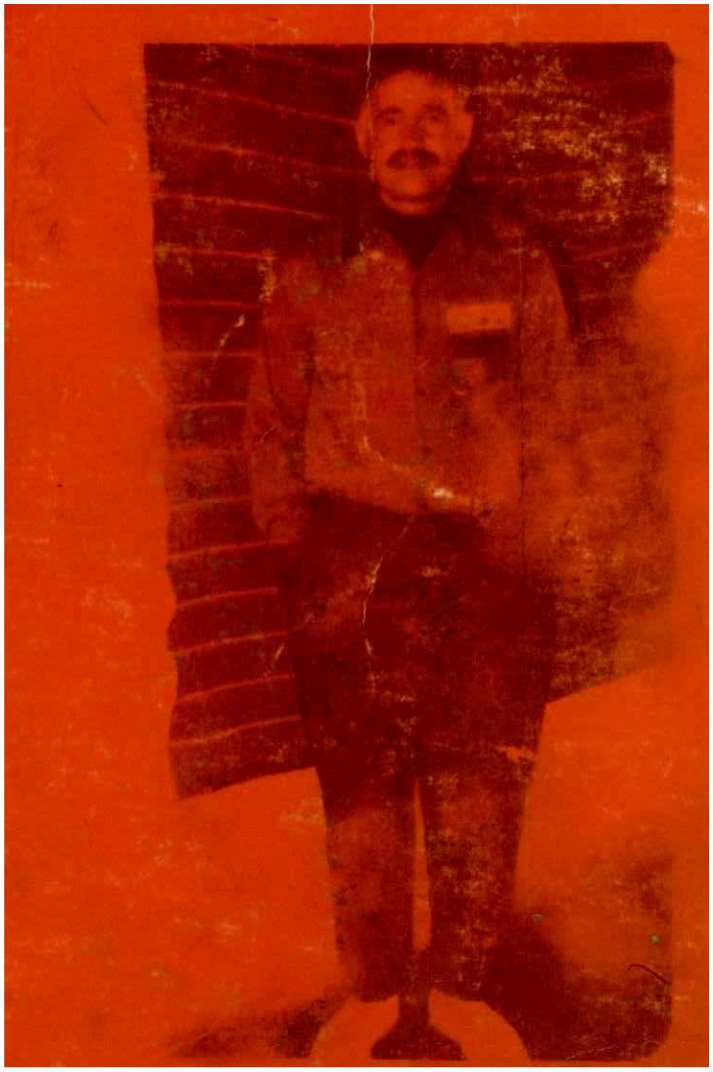

الشهيـــــد

اسحـــق موســـى المراغـــي

« ابـــو جمـــال »

مـــن اجـــل الارضـــ والانســـان

نشـــره لـــرة واحـــدة

## المحتويـــات


* الاهـــداء
* حيـــاة الشهيـــد
* المحامية ليئا تسيمل تقابل الشهيد .
* لائحـــة اتهـــام .
* بيانـــات وتعازي فصائل الثورة الفلسطينيـــة فـــي المعتقـــلات الصهيونيـــة .
* مقتطفات من رسائل وتعازي رفاقق الشهيد فـــي المعتقـــلات .
* مقتطفـــات من كتابات الشهيد .
* قصائـــد وخواطـــر فى الشهيـــد
* « الاســـير »
* من قافلة الشهداء في سجون الاحتلال الصهيوني .




## الاهـــداء

الى الاسود التي تزأر مضحيه بدماءها في سبيل الدفاع عن حقوق شعبها في التحرير والتقدم .

الى القائلين ان دماء الشهداء وصمة عار في جبـــين انظمة الهزيمة الى شهداء الثورة الفلسطينية والعربية الذين سطروا بدماءهم ايات الصمود والعطاء ..

الى كل المناضلين من اجل الحرية في هذا الكون مـــن فيتنام وكمبوديا شرقا الى كوبا والسلفادور ونيكاراغوا غربا .

الى رفاق ابي جمال الذين استشهدوا على دربـــه ومنهم من ينتظر الى سجناء الحرية من الشعب الفلسطيني الذين امضوا زهرة العمر مؤمنين بالانسان والقضية .

الى اهل الشهيد وكل من عرفه واحبه .

الى هؤلاء جميعا نهدي هذا الكتيب في ذكرى تابـــين الرفيق المناضل اسحق موسى المراغي الذي استشهد في معتقل بئـــر السبع بتاريخ ١٦—١١—١٩٨٣ .

**لجنـــة التابـــين**

## حيـــاة الشهيـد

### اسحـق موســى المراغـي
### فـــي سطـــور

* ولد الشهيد اسحق موسى المراغي عام ١٩٤١ في بلدة سلوان بالقدس لاسرة فلاحيه كادحه تعلم منها محبة الارض والانسان وتعلم كيف يعيش شظف الحياه وكيـــف يغرس الجهد الدؤوب والمتواصـــل والصبر ليجني الثمرة والنجاح .

* شهد بأم عينه الام الشعب وسمع صراخ الارض المغتصبه فترك المدرسة منذ نعومة اظفاره وعمل عمـــلا متواضعا في الطراشه والدهان ليعيل اسرته وخلال عملـه تلمس عن قرب فظائع النظام الرجعي الاردني واضطهـاده لحريات الجماهير فانضوى في صفوف حركة القوميين العرب عام ١٩٥٩ كاطار سياسي تنظيمي يمكنه من خلال النضال في صفوفها ان يحقق ذاته الوطنية الرافضه لاغتصاب الارض وللقيد المفروض من النظام الرجعي الاردني على جهـــود تحريرها .

* قدم الشهيد في الجهاز النضالي لحركة القوميـين العرب لانه آمن ان تحرير ارادة الشعب واسترداد الارض



لا يمكن ان ينجم الا عن عمليه نضاليه متصاعدة طريقهـــا الرئيسى هو الفاح المسلح . ولذلك فقد طورد الشهيد مـــن قبل اجهزة مخابرات النظام الاردني .

* وعلى هذا الطريق سافر الشهيد الى مصر فـــي عام ١٩٦٤ حيث تلقى دورة صاعقه عسكرية فى انشـــاص ضمن اعدادات الحركة للكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني والرجعي الاردني .

* اثر هزيمه الانظمة العربية عام ١٩٦٧ هب للدفاع عن الوطن ، والتحق على الفور بالجبهة الشعبيه حـــال تأسيسها ، ومارض نضاله ضد الاحتلال بدأب ومثابره .

* اعتقل للمرة الاولى في ظل الاحتلال الصهيوني في بداية شهر اذار عام ١٩٦٩ وقضى ثلاث سنوات ونصف في المعتقل لم تستطع النيل منه بل زادته ايمانا وصلابه وشددت لديه العزم على مواصلة الطريق رغم كل العقبات . وفـــور الافراج عنه جدد نضاله الثوري فأعاد تنظيم العمل الحزبـــي فى المنطقة التي كان يقودها وقام بواجبه التعبوي حيـــال محيطه ورفاقه وخطط لتنفيذ العديد من العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني ضمن تصور لتصعيد الكفاح المسلح .

* اعتقل للمرة الثانية في بداية شهر شباط عـــام ١٩٧٥ واصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية الحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما .

* عرفه المناضلون في سجون بيت ليد ، نفحـــه ،

بئر السبع مناضلا مقداما وقائدا محبوبا نال نضاليته ومحبته بصلابته وقوة شكيمته التي ابرزها في نضالاته ومقدرتـــه التنظيميـــه .

* كان واحدا من ثلاثة اختارتهم سلطات السجـــون الفاشيه لتنفذ بهم عملية الاعدام التي دبرتها لاسكات صوت النضال لدى اسرى الثورة فى نفحه وكافة المعتقلات غـــير انها نالت راسم حلاوه وعلي الجعفري ولم تفلح في النيـــل منه تحت ضغط الاعلام والدوي الهائل الذي احدثه فضـــح المؤامرة الاجراميه وتحت صمود وبسالة ابي جمال فاستشهد راسم وعلي وبقى ابو جمال مقعدا شاهدا حيا على الجريمه التي رسمت ولم تكتمل ولم ينسى الصهاينه له ذلك وظلوا يتربصون به الى ان اصابته نوبه قلبيه خفيفه فامتدت اليه اليد الصهيونية واختارت الاسلوب الناجع والمجرب اسلوب الاهمال الصحي حيث بقى يصارع الموت دون ان يقدم لـــه العلاج المناسب ولم يتم نقله الى المستشفى الا بعد التأكـــد من وفاته او من انه بلغ حدا لا يمكن لاي علاج معه ان يعيد اليه الحياه . وما عملية نقلا الى المستشفى الا لاكمـــال المسرحية ولاثبات الوفاه .

* اسس الشهيد اسرة كادحه ورباها على القيـــم والمثل التي امن بها وكانت اسرته : زوجته وبناته الثـــلاث « امال واميد واسماء » وابنه ( جمال ) سندا له في صموده .



* توفي والد الشهيد عام ١٩٧٧ ولا تزال والدتـــه حيه صامده تضرب المثل على الام الفلسطينية المناضله . والشهيد ثلاثة اخوه اكبرهم العقيد ابو موسى احد قـــادة الثورة الفلسطينية والاخ الثاني توفي فى عمان بعد احداث ايلول . والثالث هو الاخ الاصغر احمد والذي قضى فـــي سجون الاحتلال الصهيوني عدة سنوات خرج بعدها للاردن بهدف الدراسه وقد اعتقل هناك عدة مرات وحكم عليـــه بالسجن من قبل النظام الاردني .

:: وهكذا فقد عاش الشهيد ابو جمال مناضلا حزبيـــا صلبا : فكان الحزب مركز نشاطه وبؤرة تفكيره حيث عمـــل في كافة المنظمات لتوطيد الوحدة الفكرية والسياسية ولتعميق الانضباط وتشجيع المبادرة وهو الذي تمسك بالقول « مـــن مات من اجل الحرية ، لم يمت » .

## المحاميه ليئا تسيمل
## تقابل الشهيد

بتاريخ٢٩ — ٧ — ١٩٨٠ زرت السجين اسحق مراغه في مستشفى ( اساف روفيه ) في صرفند حيث كان يعاني من التهاب رئوي ولدى سؤالي لرئيس المستشفى عن حالته الصحيه رفض التصريح فيما اذا كان اسحق قد اجتاز مرحلة الخطر ، كان اسحق مراغه مربوطا من رجله اليمنى الى حديد السرير الذي يرقد عليه في احدى ممرات المستشفى ، حيث بدأ يحدثني عما جرى في سجن الرملة على ايدي سجانيه وكان يجلس قرب سريره احد ضباط السجن « عبودي » حيث قال اسحق — بعد نقلنا من معتقل نفحه الى معتقل الرملة حيث وصلنا مساء اوقفونا امام الحائط وانهالوا علينا بالضرب المبرح بالعصى من الخلف ، لقد ضربوني على راسي وكل جسمي وبعد ذلك قام المرضى بقياس ضغط الدم لنا واجراء عملية الوزن ثم ادخلونا الى غرف انفراديه حيث منعني الضابط من النوم على السرير الموجود في الغرفة واجبرني النوم على قطعه رقيقة جدا من المطاط ملقاه على الارض ، وسمعت صرخات الم في خارج الغرفة وبدأت احدث نفسى ، على الرغم من مرور اليوم الثامن من اضرابي الا انني اشعر بحالة صحيه لا بأس بها .. الا انه لابد ان يأتي دوري انهم يريدون ان يجبرونا



على انهاء اضرابنا ، وقد جاء دوري بالفعل فى الساعة الرابعة صباحا تقريبا حيث حضر احد الضباط وامرني بالنهوض واجلسني على كرسي خارج الغرفة بالقرب من غرفة مقابله المحامين التي استعملوها كعيادة حيث كان يجلس بها رفيقي جهاد جهشان بالملابس الداخليه فقط ويأكل الحليب بالملعقه يبصق باستمرار حيث قالوا لي اترى زميلك انه يأكل ويجب ان تأكل انت الا انني رفضت » .

بعد ذلك طلب منى ممرض طويل القامه يرتدى مريولا اخضر فاتح ان اخلع ملابسى وقدم لي الصحن الا انني رفضت فانهال علي بالضرب المبرح هو وحوالى خمسه سجانين اخرين كانوا بالغرفة حيث ضربوني على خواصري ورأسى وعلى اضلعي من الخلف . هذا وقد حذرت الممرض الذي كان اكثرهم ضربا لي انني في الاربعين من عمرى واعانى من الام شديدة في الظهر وعالجني الدكتور شيرمان في سجن بئر السبع واوصى باعطائ يحزام طبي «وممنوع ان تضربني فأجاب الممرض انا بنفسي طبيب » فأجبته ان الطبيب يجب ان يكون انسانا ، بعد ذلك طلب منى ان البس غياري الداخلي فقط .. وبعد الضرب المبرح قال لي يجب ان نعطيك التغذيه اجباريه بواسطه البربيج ، فطلب منهم ان اخذها بالكأس كما كانوا يفعلوا معنا في معتقل نفحه ، الا انهم رفضوا ذلك واصروا على استعمال

البربيج حيث قام المرض وضابطين اخرين اعرفهم ، وكان في وج احدهم اثار جرح قديم ، قاموا باجلاسي على كرسي وربطوني به وانهالوا علي بالشتائم .

فقلت لهم انني افضل الموت على ان اكل . فقال لي المرض « موت يا اخو المنيوكه » ثم ادخل البربيج في انفي وبدا بانزال سائل حيث شعرت بألم شديد وكأن قنبلة تنفجر في داخلي وصرخت بشده ثم فقدت الوعي والقوني على الارض ، لقد شعرت بأن السائل لم يكن حليبا وكان اشبه بالماء والملح ولا اعرف ما اضافوا اليه ايضا حيث كان لونه ابيض زلالي . وبعد ذلك امرني المرض ان اتناول الاكل بيدي مرة اخرى فرفضت وعندها طلب منهم الضابط ان يجلسوني على الكرسي واعادوا الكرة وفقدت الوعي مرة اخرى واخذت بالسعال المستمر والمراجعة . يجلسوني على الكرسي واعادوا الكره وفقدت الوعي مرة اخرى واخذت بالسعال المستمر والمراجعة .

وتجدر الاشاره الى انني رايت مدير المعتقل المدعو « روني نيسان » وكان يقف بالقرب من باب الغرفه التي كنت ملقا بها واصدار اصوات الم شديدة ولم اسمعه يتفوه بكلمه واحدة لمنع ذلك بالرغم من استمرار وقوفه قرابة نصف ساعة على باب الغرفة .



كانت تلك اللحظات خانقه جدا واستمر السعال والمراجعة طوال الليل ، وحين كنت احاول التنفس كان ينتابني الم شديد واخذني الصراخ الحاد ، لقد استمر هذا الوضع في ساعات الصباح ، وقد تابع اسحق موجه كلامه قائلا :—

« لقد وعدوا بأن يأخذوني الى الطبيب حيث زرتني انت ظهر ذلك اليوم حيث اخذوني الى طبيب مستشفى الرملة ثم اعادوني مرة اخرى وفي الرابعة بعد الظهر اخذوني ثانية الى المستشفى وبعدها اعادوني الى المعتقل حيث كان رفيقي علي الجعفري الذي كانت حالته الصحيه متدهوه جدا وقال لي علي « بانهم ادخلوا البربيج داخل انفه بالقوه وهذا تسبب له بالام شديده في الاذنين والراس والبطن . حيث ابقونا مع بعض حوالي الساعة وكنا ملقيين على الارض ، وطوال الوقت نتألم بشدة ونتقيء دما وكنا نتناوب الصراخ على السجانين لانقاذنا ، ولم يستجب لنا احد سوى في الساعة الخامسة مساء حيث ادخلونا الى مستشفى سجن الرملة وهناك فقد رفيقي علي الجعفري وعيه فورا ، حيث امر الطبيب بنقلنا الى مستشفى اساف هوروفيه ومنذ ذلك الوقت وانا ارقد هنا » .

## لائحـــة اتهـــام

نتهم ادارة سجن بئر السبع ومصلحة السجـــون الاسرائيلية بالتسبب في وفاة رفيقنا المناضل اسحق مراغه — ابو جمال — قبل ظهر الاربعاء الموافق ١٦—١١—١٩٨٣ نتهم وادينا ما ندعم به اتهامنا ونثبته بأن رفيقنا قضى نحبه نتيجة السياسة اللانسانية بل والانتقاميه التي تنتهجهـــا مصلحة السجون الصهيونية كما وانه كان هـــدفا لهـــذه السياسة منذ وطأت قدماه ارض المعتقلات الصهيونية . فأن يكون ضحيه لسياسة عامة تنتهجها داخل سجون الاغتصاب والارهاب الصهيونية فهذا امر لم يعد هناك مجال لاخفاءه بعد ما اتضحت الشروط التي يعيش في ظلها المناضل الفلسطيني الاسير والمقضي عليه — وفق هذه الشروط — بالمـــوت، البطيء رغم لم تحكمه محاكم الاحتلال بالاعدام . فانعـــدام الشروط الصحيه في زنزانات النوم ( حيث داخلها ايضـــا يتناول طعامه ويقضي حاجته ويبقى داخلها ٢٢ ساعـــة متواصلة في اليوم ) حيث فساد الهواء وانعدام نفاذ ضـــوء الشمس والازدحام ... الخ . مع الاهمال الطبي وســـوء التغذية وسط اجواء مشحونه بالتوت والارهاق الجســـدي والنفسي تمثل بمجموعها عناوين الحياه اليومية للاســـير الفلسطيني ويقضي بان تزف مع كل فصل شهيد .. فقـــد مضى رفيقنا وهو يحمل على صدره اعلانا حفر عليـــه :



« الضحيه رقم ستين » خلال الخمسة عشرة عاما الاخيرة واما ان يكون ابو جمال هدفا لهذه السياسة تتبعه منـــذ ولج بوابات الاعتقال ، فنملك بصدد اثباته الادله الدامغة:

اولا : حياة الشهيد : في البدء نشير الى ما جعلنا نقـــوى على اختزال حياه المناضل الكبير في سطور قلائـــل هـــو المقتضيات التي يفرضها حجم « محضر الاتهام » والا بالتأكيد لما اقدمنا على هذا الاختزال . ان سيرة الشهيد الطافحـــه بالحقد المقدس والنضال ضد مسببي شقاء شعبه ، قوبلت بالغيظ والحقد المقيته من الاعداء فعاش عمره عرضة لبطشهم ففي مطلع الاربعينات ، ولد الشهيد لاسره فلاحيه فقـــيرة من قرية سلوان احدى قرى القدس ، وبؤس حال اسرتـــه وحاجتها للانتفاع من عمله حالت بينه واكمال تعليمه لينتقل من عمل الى عمل ومن الاردن الى الكويت ولما احس بـــأن المشكلة ليست مشكلة اسرة بل مشكلة شعب باكمله وان لم يكون عبر التنقل ولو جا بكل بلدان الارض ، احتدى في مطلع الستينات الى « حركة القوميين العرب » ليقـــارع الرجعيه الاردنيه بأمل ان يجد طريقا جديدا صوب فلسطين، فكان ضمن اول فوج حصل في العـــام ١٩٦٤ علـــى دورة عسكرية ( صاعقه ) في انشاص بمصر في اطار اعـــدادات حركة القوميين العرب للكفاح المسلح .. وما ان خيـــم ظلام الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ حتى كان جاهزا مـــن كافة النواحي لمقاومته بفعاليه وليلعب دورا نشيطا داخـــل

تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » الذي تأسست اثر هزيمة حزيران مباشرة من اتحاد عدة فصائل فلسطينية من ضمنها حركة القوميين العرب التي كان الشهيد احد اعضائها . وفي شباط ١٩٦٩ تم اعتقاله من قبل سلطات الاحتلال وحكم بالحبس اربع سنوات ، فما كان السجن بالنسبة اليه الا موقعا نضاليا جديدا انتقل اليه ليناضل الى جانب رفاقه الاسرى ضد سياسة مصلحة السجون الرامية الى استلاب انسانية الاسير وروحه الوطنية وليستغل هذه السنوات في تنميه ثقافته ومعارفه النظرية والسياسية ليسهم فى اعداد رفاقه وتهيئتهم للنضالات اللاحقة داخل وخارج الاسوار . وما ان اطلق سراحه حتى واصل نضاله في المواقع القيادية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبتجربه اغنى وعزيمه امضى الى ان وقع ثانيه في شباط ١٩٧٥ في الاسر الصهيوني لتصدر المحكمة الصهيونية فى اللد حكمها عليه عشرين عاما .. وفي الاعتقال واينما حل — في اقبيه التحقيق — وفي سجن كفار يونا ، الرملة ، نفحه ، بئر السبع عرفه الجميع — بمن فيهم العدو الصهيوني — مناضل طليعي ، وطني غيور ، صلب ، حر ، ومحبوب من قبل جميع المناضلين الاسرى ، كما عرف كقائد بارز قادة تنظيمات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في سجون الاحتلال ورمزا من رموز الحركة الوطنية الاسيره .. ودائما تصدر صدامات واضرابات المناضلين الاسرى .



ثانيا — سبق لمصلحة السجون الصهيونية ان اقدمت قبل ثلاث سنوات على محاولة قتله وفشلت محاولتها وقتذاك . فلدى اعلان مناضلوا نفحه الاضراب المفتوح عن الطعام في منتصف تموز ١٩٨٠ والذي امتد ليستحيل الى انتفاضه عامة شملت كافة المعتقلات . هذه الانتفاضة التي هتكت القناع عن وجه الممارسات البشعة داخل المعتقلات والسجون الصهيونية وعمت اصداؤها العالم ، حذت بالسلطات الاسرائيلية الى قمع الانتفاضة « بيد من حديد » على حد تصريح مصلحة السجون حينذاك ( الجنرال حاييم ليفي ) ففي مساء ٢٢—٧ واثر تصريح حاييم ليفي مباشرة اقتيدت ، على ايدي قوة القمع المخصصة بالسجون مجموعة منتقاه من معتقلي نفحه المضربين الى سجن التوقيف بالرملة ( بيت معتسار ) وكان من بينهم الشهيد ليصار هناك الى تصفيه الحساب ليس مع اضرابهم فحسب بل ومعهم جسديا . وروايه تعذيبهم وملىء رئاتهم ومعدهم بمحلول الملح المركز والتي تواصلت ليومين فضحتها اجهزة الاعلام وباتت معروفه بتفاصيلها التي تتدرج اليوم ضمن وسائل التعذيب والقمع النازية الجديدة وكان من النتائج الاوليه للمجزرة ان القي في صباح اليو م التالي على باب غرفة ( وهي عيادة السجن التي استحالت الى غرفة لعملية القمع والتصفيه مجهزة بطاقم وقد فعلى راسه مدير السجن « روفي ينتسان» ومسؤول عيادة السجن — رافي نوي — بثلاثة مناضلين

يقارعون الموت بعد ان تعرضوا لليلة كاملة من التنكيل ورئاتهم مملوءه بمحلول الملح ، وهم الشهداء ، علي شحادة جعفري ، راسم محمد حلاوة ، واسحاق موسى مراغه ، اما باقي المجموعة فكانت في حالات اقل خطورة وبعد ساعات فارق كل من راسم وعلي الحياه ، وتسرب النبأ وانتشر بين الجماهير الفلسطينية وعلى الراي العام العالمي بسرعة البرق فانتفضت الارض المحتلة على القتلة وانهالت الاستنكارات من كل بقاع الارض ، فشلت يد السفاح عن الاسترسال في المجزرة ، واضطر تحت طائلة ردود الفعل وتدخل المحامون وممثلوا الصليب الاحمر الدولي الى نقل ابو جمال الى المستشفى واجراء عملية جراحيه له ، لينجو — ولكن الى حين — من قرار القتل — ثالثا : منذ الايام الاولى لظهور حركة المعارضة داخل فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وكون الرفيق اسحاق موسى مراغه شقيق احد قادة المعارضة والملقب — ابو موسى — عملت مصلحة السجون جاهدة لاحداث انقسام داخل صفوف الاسرى لتصيب بذلك الحركة الوطنية الاسيرة في تفصلها الاساسي في وحدتها ، وكي تعيب الشهيد ايضا خاصة وانه رمز من رموز الحركة الوطنية الاسيرة وعنوان وحدتها . ولدينا اليوم القناعة بأن مصلحة السجون لم تتحرك بوحي من افكارها الخاصة ، بل اوحي اليها بذلك من سلطات اعلى . فالعديد من المسؤولين في ادارة سجن نفحه ، ومن ثم في



ادارة سجن بئر السبع الذي نقل اليه في ايلول ١٩٨٣ تطرقوا في مرات عديدة ومع معتقلين عديدين باحاديث ظاهرها يوحي بالبراءه والحرص المخادع وهدفها يرمي لاستكشاف الطريق لامر ما مطلوب منهم القيام به ، ولكنهم دائما اصطدموا بالطريق المسدود فانتدبت مأموريه كبيرا من السجون المدعو « رافي » والذي حضر الى معتقلنا مرتان في بحر شهر واحد ، وانشاء احاديث حول حركة المعارضة وانعكاسها على المعتقلين ، وعلى الرفيق الشهيد ووضعه .. الخ من الاسئلة والاحاديث الواضحة المرمى ، الا وهو تحقيق ما عجز عنه الموظفون الصغار ، ولكنه لم يكن اوفر حظا من الصغار . وبينما كانت مصلحة السجون وادارة سجننا تبحث عن منفذ ، تصادف ان الملت بأبي جمال في صباح ١٦—١١ نوبه قلبيه خفيفه نقل على اثرها الى عيادة السجن ليلقي هناك امام الاعين الشامته الجائرة ، فرات آن فرحتها قد دنت ، فساقت حالة رفيقنا اتجاه الموت لتلعب بعد ذلك لعبتها الدنيئة المتساوقه وفكرها العنصري المريض والادله :

١ — لم تعاجل الى اسعافه ، لم تنقله الى المستشفى الا بعد ان فارق الحياه او كاد . وسنأتي على ذلك في مكان خاص .

٢ — منذ نقل الرفيق الشهيد الى العيادة وقبل ان يفارق الحياه حاولت الادارة من خلال مديرها ( اشرجراثو )

وضابط امنها « تشاشا » ورغم اعراض النوبه القلبيه البادية ، ان تشيع وكأن الحالة ناشئه عن شيء دس لرفيقنا في طعامه .

٣ — صحيفة الجروزلم بوست والتي استقت حدث الوفاه عن مصادر في مصلحة السجون اوصلت فى عددها الصادر في ١٧—١١ وكأن سبب الوفاه لازال غامضا ؟!

٤ — في حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاربعاء ١٦—١١ ، اي بعد حدوث الوفاه بخمس ساعات تقريبا توقفت سيارة شرطة اسرائيلية امام بيت والدة الشهيد فى سلوان، ونزل منها احد الشرطة وابلغ الموجودين عن وفاة ابو جمال ولدى سؤالهم كيف ؟ اجابه الشرطى يؤسفنى ان اقول ان زملاءه قد قتلوه وخرج فورا .

٥ — ملابسات وفاة المناضل ابو جمال تشير باصابع الاتهام بل تدفع ادارة سجننا انها ابطأت عمدا عن انقاذه واتهامنا هذا مبني على عشرات التقارير لشهود عيان وعلى العديد من الوقائع والتي تقدم بمجموعها الادانه .

* بينما كانت عقارب الساعة تقترب من التاسعة من صباح يوم ١٦—١١—٨٣ شعر الرفيق الشهيد بضغط على صدره وضيق في النفس وشعور بالارهاق والالم في يديه وعندما اقترب منه الرفاق كان يقول انه يشعر بالاختناق ويداه تؤلماه . الجميع احس بانه امام حالة خطرة والبعض قدر انه ازاء حالة من حالات القلب الامر الذي هدى لاشعار



شاويش القسم بضرورة طلب الممرض واعلامه بوجود حالة خطرة تستدعي السرعة :

بعد مرور ١٠ — ١٥ دقيقه وصل ممرضان واخذا يعاينان الحالة وفى النتيجة طلب احدهم « الممرض وهان » من الشهيد ان يرتدي ملابسه ويلحق بهما الى العيادة وخرجا من الغرفة وسجلا على حالهما انعدام اهليتهما ولا نقول اكثر . اذ ان حالة الرفيق لم تكن تحتمل اي اجهاد فكيف يطلب اليه ان يلحق بهما الى العيادة التي تبعد حوالي ٢٠٠ م فاسنده رفاقه وعندما هم بلبس جواربه اشتدت عليه الحاله فسقط على ظهره فوق سريره فاسرع المناضلون لاستدعاء الممرض الذي كان على وشك الخروج من باب القسم ، فعاد عاودوا الفحص ثانية وحاول ان يعطيه من قربة الهواء الا ان الرفيق الشهيد وبشكل لا شعوري — كما يبدو تحت طائلة الاختناق — قام بدفع القربه عنه ولكن الممرض افلح فى وضعها في فمه وراح يضغط فيها لادخال الهواء وقد اعلم فيها احد المناضلين الممرض ان الرفيق الشهيد سبق وان اجريت له عمليه جراحيه في الرئه عام ٨٠ ، فادعى الممرض معرفته بذلك وبعد تردد اوعز احد الممرضين للاخر بالذهاب للعيادة واحضار النقاله كان الاعياء باديا على الرفيق وكذلك الضيق والالم ، فاهتزت مشاعر المناضلين فمنهم من اقترح حمله على فرشته الى الساحة ومنهم من اقترح حمله مع سريره . بعدها تمت مساعدته على الوقوف

وسار به المناضلون وهم يسندوه على اكتافهم الى خارج الغرفة وبعد سير حوالي ٥٠ مترا وصل الممرض الاخر بالنقاله وكانت الساعة فيها قد اقتربت من التاسعة والنصف فحمله اثنان من المناضلين على النقاله واوصلوه بسرعة الى العيادة بينما كان الرفيق وهو محمولا يضغط بيده اليمنى بقوة على صدره .

* مع دخول النقالة الى العيادة كان فيها عدا المناضلين الذان حملا ( المريض) ستة اخرون ينتظرون طبيب الاسنان ، جميعهم شاهدوا وسجلوا ما سنأتي على ذكره .. لم تكن العيادة مهيأة لاستقبال حالة طارئه رغم مرور نصف ساعة على الاتصال التلفوني مسؤولها يسرائيلي في حالة اعتياديه .. وضعت النقاله على الارض وساد الوجوم جو المناضلين .. وبعد دقائق من التقليب بين الملفات جاء مسؤول العيادة ليسأل رفيقنا المريض عن اسمه « رغم انه يعرفه رباعيا » فاجابه : اسحق موسى مراغه ، فذهب ليقلب بين الملفات دقائق اخرى ليعود فيسأل : ربما خضرت حديثا للسجن وليس لك ملف « تك »؟! اجابه : لي ملف وانت تعرف اني حضرت للعيادة مرات عديدة .. نفس الجواب اجابه المناضلين الذين رفعا الشهيد مع النقاله . فما دثانيه ليقلب بين الملفات عندما صرخ به احد المناضلين ، انك تضيع الوقت عمدا وانت تبحث عن الملفات والحالة خطيرة .. فرد عليه ( يسرائيلي ) هذا شغلي .. اجلب رفيقنا على



« يسرائيل » .. انك تتحمل المسؤولية عن ضياع الوقت وعما سيحصل .. وهم : هو والمناضل الاخر بالخروج ليبلغا السجن بالتلكؤ المقصود والذي قد يؤدي بحياه رفيقنا، وكي يتحرك السجن ليضغط على ادارته بنقل المريض بسرعة الى المستشفى .. حينها امسك رفيقنا الذي كان يحس بدنو الموت منه ، امسك بالمناضلين وصرخ بهما أن يبقيا « لا تتركوني » والادارة من جانبها منعتهما من العودة السريعة لابلاغ السجن .. لحظتها انتابت رفيقنا حالة برد وقشعريره فذهب جميع المتواجدين من السجناء للبحث عن شيء يدثروه به وبعد هنيه بدا كفاقد الوعي ، الامر الذي حدا بالممرضين ، تحت ضغط الحالة الصحيه المتواتره وصراخ المناضلين ، الى نقله الى سرير متنقل وادخاله الى غرفه مجاورة يطلق عليها اسم ( غرفة الانعاش المكثف) ليس بداخلها سوى سريرين ثابتين واسطوانه اوكسجين وخزانه نادرا ما تفتح حتى يعرف المرء محتوياتها .. قبل ادخاله لغرفه العلاج المكثف بدقائق ، وعندما اصيب رفيقنا بالاغماء كان قد استدعي المدير ( اشير )والذي لم يتوجه لدى دخوله مباشرة الى جهة مسؤول العيادة او جهه المريض وانما راح يتنقل داخل العيادة ويوجه اسئلته للسجناء عما اكله المريض في الصباح ، وما اذا كان دس له شيء في طعامه !! وللعلم فأن المدير كان قد وقف مسبقا على حالة المريض لدى نقل من القسم الى العيادة .. وبعد حوالي

عشرة دقائق من دخول رفيقنا الى غرفة العلاج المكثف قدم مسؤول العيادة ملف « الشهيد » الطبي للمدير الذي قام بالتوقيع عليه » وبعدها أخرج رفيقنا من غرفة العلاج المكثف على النقاله وكان وضعه على النحو التالي :ـ « ممدد على الحماله ، يده اليسرى ملقاه الى جانبه ورجله اليسرى مرتفعه عند الركبه راسمه شكل (٨) اما شفتاه فكانتا زرقاوان جدا .. وكان صدره يعلو وينخفض من جراء الاوكسجين الذي كان يعطيه اياه الممرض المرافق للنقاله » .. وليس لدى من شاهده لحظتها ما يؤكد انه كان على قيد الحياه لازال او فارقها . وكانت الساعة قد تجاوزت العاشرة . لم تكن العيادة المحطة الاخيرة التي على المريض ان يتأخر فيها قبل نقله الى المستشفى بل مقضي عليه ان يجتاز اثنتان الاولى ـ امام « اليومان » الداخلي المحاذي « للمعبار » .. وهناك شاهده السجناء القادمين من مستشفى الرملة ملقى فوق النقالة على الارض ، واحد الشرطة يقوم بتقيد يديه ، والى جانبه تقف زمره من رحالات الادارة على راسها السادي ( اشير ) يثرثون .. وقد اكد جميع من شاهدوه أمام « اليومان الداخلي انه مكث اكثر من ربع ساعة قبل ان يصار الى نقله إ، ثم امام « اليومان » الخارجي الذي يفضي الى البوابه الكبيرة الخارجيه للسجن كان مقضي عليه ان ينتظر حتى يقوم « المناوب » بتقييد اسمه التاريخ ، والوقت الذي خرج فيه،



ووجهه الخروج ، واسماء من سيرافقه من الشرطة ويتأكد من الاوراق والتوقيعات الرسمية وغير ذلك من الاجراءات الروتينيه ..

* لدينا تأكيدان ان مدخل مستشفى ساروكا التي تبعد عن السجن مسافة ١٠ دقائق بالسيارة بعد الحادية عشرة ظهرا .. كما ان البيان الطبي الصادر عن المستشفى ساروكا يؤكد ان المناضل اسحق موسى مراغه قد ادخل المستشفى مع ظهر يوم الاربعاء ١٦ـ١١ـ٨٣ ودخلها بعد ان فارق الحياه ، اي لم يقم المستشفى سوى بتأكيد الوفاه واصدار شهادتها .. ومعلوم ان مصلحه السجون دابت على نقل من يتوفى من السجناء في السجن والعيادة الى المستشفى لتقول بعد ذلك انه توفى في المستشفى وبعد جهود مضنيه لانقاذ حياته ولكن بيان المستشفى لم يترك لها هذه المرة المجال لتكذب كعادتها .

هذا ما لدينا من ادله اتهاميه ضد مصلحة السجون وادارة سجننا ، وان لم تكف لتأكيد اتهامنا لهم بالقتل العمد، فان الشروط التي اوجدوها ليعيش « او بالاحرى ليموت » في ظلها الاسير الفلسطيني والتي تتجلى بشكل مكثف لاي ظهور حالة مرضيه طارئه كحالة شهيدنا تدينهم بتهمة تختلف من حيث الجوهر عن تهمة القتل العمد فانتفاءالنظره الانسانية

وحلول النظرة العدائيه فيمايتعلق بالجانب الطبي ، وطابع البيروقراطيه والتلكؤ الذي يطبع الادارة وموظفوها في كل ما يخص السجين وانعدام الاهليه لدى الطاقم الطبي ، وغياب الرعاية والصحة الوقائيه ، بما فيها الفحص الدوري .. للسجين وانعدام التجهيزات الضرورية للتعاطي مع حالات طارئه وخطره ، وفوق ذلك جمله الشروط اليوميه التي يعيشها الاسير الفلسطيني ، كلها تقف كاسباب مباشرة وغير مباشرة وراء حالات الوفاه المتكررة ووراء استشهاد رفيقنا المناضل اسحق موسى مراغه .

**المعتقلين السياسيين في**
**معتقل بئر السبع**



## بيانات وتعازي فصائل الثورة الفلسطينية

## في المعتقلات الصهيونية

## بيان الفصائل الفلسطينية في معتقل بئر السبع

**يا اهلنا ، يا كل جماهير شعبنا في الوطن المحتل ، ومناطـق الشتات :ـ**

في هذا الوقت العصيب حيث تمر ثورتنا الفلسطينية الابيه بأقسى المحن واشد التجارب وحيث يـراق الـدم الفلسطيني في غير موضعه تواصل يد الاجرام الصهيونيـة فعلها البشع فتكا وقتلا بخيرة ابناء شعبنا ، بقتل الاطفـال في المخيمات وتدمير البيوت ، وتستمر في سياسة القتـل البطيء ضد اسرى الثورة في المعتقلات من خلال اتبـاع تكتيك الاهمال الصحي والاجرامي . وبالامس القريب وبالتحديد في صبيحة يوم الاربعاء الموافق السادس عشر من نوفمبر « ١٦ـ١١ـ١٩٨٣ » أقدمت يد الاجرام لتنـال قلب المناضل الفلسطيني البطل ( اسحق موسى المراغي ) ـ ابو جمال ، وذلك بأهمال مداواته والتلكؤ في نقله الى المستشفى اثر اصابته بنوبة قلبية ، حيث استشهد داخل المعتقل .

اننا نحن مناضلي كافة فصائل الثورة الاسرى ، اذ ننعى لشعبنا رفيقنا الشهيد قدوة المناضلين ومثال الصلابه، لا نستطيع تعداد مناقبه الكثيره ، غير ان اهم ما ميزه دعوته الدؤوبه ، التي لا تعرف الكلل الى الوحدة الوطنية والـى



تغليب التناقض الرئيسي على كل التناقضات الثانوية، وقلبه المتدفق حبا نحو كل الوطنيين من شعبنا ، الامر الذي منحه محبة الجميع واحترام كل المناضلين . لقد اله اعمق الالم ما تمر به ثورتنا من قتل وسفك للدماء وكان موقفه هـو موقف حزبه « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » الداعـي الى وقف الاقتتال وتوجيه كل البنادق نحو العدو الصهيوني، وحل كافة التناقضات بالحوار الديمقراطي .. كان يتألـم ويصرخ مثل كل ابناء شعبنا من هذا التدمـير الذاتـي .. فلترتفع صرختنا مع صرخته ، وليكن استشهاده العظيـم نداءا لكل ثوار شعبنا بأن يدققوا سفك الدماء ، وان يحتكموا الى منطق الثورة بحل الخلافات بالسبيل الديمقراطي وتوجيه كل البنادق نحو العـدو .

ـ عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنـا الفلسطينـي .

ـ المجد للشهداء والنصـر للثورة .

**التوقيع :ـ**

حركة التحرير الوطني الفلسطيني ( فتح )
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
جبهة التحرير العربيـة
طلائع حرب التحرير الشعبيه ( قوات الصاعقة)

**معتقل بئر السبع ١٦ـ١١ـ١٩٨٣م**

## رسالة من كافة الفصائل في معتقل بئر السبع الى اهل الشهيد

السيدة ام جمال ، وسائر افراد اسرة الشهيد :ـ

تحية الثورة وشرف الانتماء للوطن :ـ

نشارككم الاحزان بوفاة فقيدكم ، وفقيدنا جميعا ، المناضل البطل ، الرفيق ( اسحق موسى مراغه ) ـ ابو جمال ـ . لقد كان لرحيله وقعا مؤلما على قلوبنا ونفوسنا. هذا الرحيل الذي جاء ونحن نعيش معا ظروف القهر والمعاناه والقيد .. اننا اذ نحمل ادارة القمع وطاقمها الطبي مسؤولية فعلتهم الاجرامية الشنعاء نؤكد لكم عهدا للمسير في ذات الدرب الذي استشهد الرفيق ابو جمال من اجله . واذا كانت قضبان السجن تمنعنا من مشاركتكم هذه اللحظات الاليمه ، التي هي بالفعل اليمة علينا جميعا ؛ لان الرفيق ابو جمال فقيدنا كلنا .. فقيد ثورتنا وشعبنا .. فاننا نبعث لكم هذه الرسالة من خلف القضبان لنؤكد لكم بأن كل معتقل منا هو ابو جمال .

ـ عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني .

ـ عاشت الوحدة الوطنية تتحطم عليها كل المؤامرات.

ـ المجد واللخود لشهدائنا الابرار .

كافة الفصائل في معتقل بئر السبع



## الكلمة التابينية

## للجنة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية في معتقل بئر السبع

اهلنا .. وجماهير شعبنا المناضل .. تحية الثورة وشرف الانتماء قبل اربعين يوما ودعاذ رفيقنا محببا لافئدنا جميعا ، ودعنا شعله اضاءت لنا دربا نضاليا طويلا وشاقا، ودعناك يا ابوجمال بقلوب يفعمها الاسى والحزن ،ودعناك بطلا ورمزا اهتزت له سلوان البطله .. بل حملتك قدسنا على اكتافها بفخر واجلال ادخل الروع لقلوب الجبناء القتله .. هؤلاء الذين ارعبتهم شهادة الابطال فلم تسعفهم الجراة للاقتراب من الغضب الشعبي العارم .

رفيقنا وفخرنا آبا جمال .. اربعين يوما وطيفك يخيم على على مشاعر كل من عرفوك ، ومن سمعوا عنك ، اربعين يوما لم تغب عنا ولو لحظة واحدة ، لمسنا فيها حجم مصابنا .. فكانت دموع الالم ، ومهاب المسيرة الجليله التي انتصبت عليها علما ومعلما وقائدا وقدوة ورمزا .. وفخرا .. تعجز اللكمات يا ابا جمال في التعبير عن تعريف ابو جمال القائد .. ابو جمال الارادة .. ابو جمال التضحيه .. يتلعثم اللسان امام فواحه المصاب وعظم الخسارة .. امام قساوة الفراق الابدي .

عرفنا فيك يا رفيقنا الشهيد عشق الارض ومحبة الوطن وجلال فلسطين .. عرفنا فيك يا حبيبنا اصاله نضال الكادحين .. عرفنا فيك الاخلاص الثوري والتفاني النضالي .. كنت لنا ابا مثلما كنت لجمال واخواته .. كنت لنا قائدا كما صورته لنا ملحمه فوتشيك وبرستس وامثالهم الابطال .. عرفنا فيك بساطه وطيبة العامل بقدر ما عرفنا فيك الاصرار الشيوعي الجبار على تحقيق الطموح .

ابا جمال .. يا جبلا شامخا في حياته ومماته .. طالوك بعد ان استعصيت عليهم .. نالوا منك الجسد ، ولم يقدروا على نيل ابو جمال الرمز .. ظنوا ان قتلك ، سيقتل فينا ارادتك .. فكانت شماتتهم وبالا عليهم .. اعتقدوا ان يد الاجرام ستطفىء جذوة التحدي .. فخاب فالهم .. حاولوا مويه ملابسات جريمتهم فانكفاؤا على اعقابهم .. حاولو تشويه ظروف استشهادك فكانت الشهادة خنجر فى صدورهم.

الرفاق والاهل الاعزاء .. في الذكرى الاربعين لاستشهاد رفيقنا البطل ابو جمال ، نذرف الدموع ، ولن نبكي شهيدنا نحن لم نتعود البكاء ، لن ندع للاسى والحزن فرصه تملكنا . فنحن من يناضل لقتل الحزن والاسى .. لن ننسى ابو جمال ، فدماء الشهيد لا تنسى .. والجريمة لا تنسى .. والقاتل لازال يمعن في جريمته .. والجريمه هي عدونا ذاته .



وفي الذكرى الاربعين نقف ، لا لنستعيد تفاصيل وملابسات استشهاد رفيقنا ، فنحن من يعيش هذه التفاصيل ومن يحيق بها خطرها .. نقف لندقق النظر في اساليب قتلنا المادية والمعنوية .. لا لمعرفتها وحسب ، بل لتحديد سبل مقاومتها واحباطها .. هذه الاساليب التي تمتد فى تاريخها الى اول لحظة وجد بها الاسير الفلسطيني .. لننظر الى الاهمال الطبي المتعمد وظروف عيشنا اللا انسانية .. تلك الظروف التي استشهد من جرائها رفيقنا ابو جمال .. وابو ابراهيم .. وانيس دوله.. وكل شهداء الاسر .. نلمس اجواء الضغط النفسي والارهاق العصبي .. ونلمس تمادي ادارة حاجزنا القاشي في تشديد وتاثير الدفع بنا الى دائرة خطر الموت او السقوط ، نعم يريدنا العدو اما امواتا او ساقطين .. والاثنين بشيء واحد .. نلمس ونعيش تكالب اجهزة ادارة السجون العامة في سلب ابسط حقوقنا التي انتزعناها بالدم على مدار سنى اسرنا المريرة .. نلمس وقاحة عدونا في رفض التعامل معنا كبشر ، كما تنص عليه اوليات القانون الدولي .. ونكابد الام والام .. نكابد معانيات الامراض المزمنه ، الجسدية والنفسيه .. نعاني سوء التغذية وفقر الدم .. والام العظام والام جسديه لا حصر لها .. نعاني قساوة برد الشتاء وانعدام وسائل التدفئه من ملابس وغيرها نعاني قلة رؤية الشمس وتنفس الهواء النقية .. نعاني رفض

صرف الادويه وعدم الفحص الطبي .. وعدم الاكتراث بحالات مرضيه خطيرة .. نعاني عدم اجراء عمليات جراحية ضرورية .. ونجترح مخلفات الصدام الدائم طيلة الاربع وعشرين ساعة .

اننا في هذه المناسبة لا نتهم فحسب .. وانما نؤكد على ضرورة التحرك الفوري للحفاظ على ذواتنا من خطر الانسحاق والسقوط .. نؤكد على ضرورة وضع حد لتطاولات ادارة الفاشت وطاقمها الطبي والاجهزة قمعها المختلفة .. نؤكد على ضرورة الخروج من دائرة التردي التي نعيشها ، كي لا نفسح المجال امام عدونا الامعان في قتلنا .. نؤكد ضرورة رص الصفوف لنصون دماء شهدائنا ونحترم ما هيتنا ومهمتنا ودورنا وواجبنا تجاة انفسنا كقضية واحدة لا يمكن شجزئتها .. نؤكد ضرورة تحرك المؤسسات الوطنية وجماهير شعبنا البطله الى جانبنا ، وبذل كل الجهود لانقاذ حياتنا .. ولنا في جماهير شعبنا داخل الارض المحتلة اكبر سند لنا ..

* رفاقنا الاوفياء — وفي الذكرى الاربعين لاستشهاد قائد خربي ووطني كان له شرف الريادة في الدفاع عن مكتسبات حركتنا الوطنية الاسيرة بنفس القدر الذي تفاني فيه من اجل انتزاع هذه الحقوق ، لا ينبغي اغفال حقيقة ما عاناه رفيقنا الشهيد ، وعانيناه نحن من التمزق وحالة الشلل التي تمر بها ثورتنا الفلسطينية من جراء التدمير



الذاتي لهذه الثورة والذي تمارسه اطراف فلسطينية معينه.

ان هذه المعاناه وهذا الالم النابع من الحرص الثوري على وجود ثورتنا ووحدتها وفعاليتها ومستقبلها ينبغي ان يصل الى اذان جميع الاطراف المتنازعه داخل حركة فتح وداخل م.ت.ف ينبغي ان نرفع صرختنا بهذه الاطراف لوقف نزيف الدم المؤلم والاحتكام للحوار الديمقراطي البناء وحل جميع التعارضات داخل المؤسسات الشرعية ل.م.ت.ف. وتوجيه كل البنادق الى عدونا الصهيوني لنقف بكل ما اوتينا من قوة لوقف تدخلات الانظمة العربية بجميع تصنيفاتها في شؤون ثورتنا الداخليه .

لنقطع الطريق على التامر الرجعي العربي لتصفيه الثورة الفلسطينيه .

رفاقنا الاحباء ، لقد ناضل رفيقنا الشهيد من اجل وحدة فصائل اليسار الفلسطيني ، فكان متحمسا وداعيا ومتفائلا . من خلال كل نشاطاته وفعالياته وعلاقاته لهذه الوحدة ، ولقد كان له نصيبا رؤيه هذا الطموح يتحقق ،فكان الانجاز الوطني الثوري الذي تم على صعيد وحدة الجبهتين الشعبية والديمقراطية شكل الاساس لبناء حزب الطبقة العاملة الفلسطينية وشكل الاساس الوطني والثوري لوحدة وطنيه حقيقيه .. تلك الوحدة التي لم يزل بابها مفتوحا لكل القوى والعناصر الديمقراطية الثورية في صفو ثورتنا والتي جاءت لتعبر عن الحاجة الماسة لطبقتنا العاملة

الفلسطينية ولجماهير شعبنا الى قيادة ثورية حقيقيه تعبر عن مصالحها المباشرة والوطنية .. فكانت هذه الخطوات الوحدوية خطوة اساسية على طريق وحدة الادله الطليعيه لطبقتنا العاملة وجماهير شعبنا ، خطوة اساسيه نحو الحزب الشيوعي الفلسطيني الموحد .. هذه الخطوات التي لعب شهيدنا المناضل الرفيق ابو جمال في سجون الاحتلال الصهيوني دور طليعيا في تكريس هذه الوحدة على صعيد المعتقلات والذي كان يرى فيها خطوات لا رجعه عنها ابدا. كما كان له الدور المبادر والخلاق في عكس هذه الخطوات على صعيد الترجمة العملية والتي ساهمت في الارتقاء بهذه الخطوات وبتطوير المشاركة الوطنية في التصدي لادارات القمع الفاشي مع سائر فصائل العمل الوطني .

ولقد تمثل حرصنا المبدئي على وحدة م.ت.ف من خلال مشروع الاصلاح والوحدة الذي تقدمت به القيادة السياسية المشتركة للجبهتان والموقف الوطني من الاقتتال الداخلي وغيره .

فلتكن وحدة اليسار الفلسطيني اساسا مكينا لوحدة فصائل الثورة الفلسطينية في اطار م.ت.ف واضحة للخط السياسي والبنيان التنظيمي لنصر ثورتنا وقضيتنا .. نعم للاصلاح الديمقراطي .. لا للاقتتال الداخلي .. نعم للحوار الديمقراطي والقيادة الجماعية .. لا للهيمنه والتفرد .

رفاقنا رفاقنا .. وفي الذكرى ايضا نصرخ باعلى



صوتنا .. معاهدين شهيدنا وقائدنا ابو جمال ، عهد القسم والاصرار .. ان نظل على ذات الدرب الذي استشهد عليه رفيقنا هذا الدرب الذي يؤكد على وحدة م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد لشعبنا . وضد محاولات الانحراف والتفرد وضد الوصايه على م.ت.ف من اي طرف كان .. درب النضال الجماهيري الوطني والنقابي والمسلح من اجال استعادة الحقوق الوطنية لشعبنا المتمثلة في الاستقلال الوطني واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة م.ت.ف بدون قيد او شرط .

اننا نؤكد في هذه المناسبة ايضا ان ثورتنا وقضيتنا تمر في ظروف سياسية صعبه ووسط محاولات لشق الساحة الفلسطينية والاساءة الى نضالات شعبنا وفي ظل ظروف تنذر بالهجوم الامريكي المبيت على انجازاتنا الوطنية وعلى سوريا وعلى الحركة الوطنية اللبنانية .

واذا كنا رفضنا الاتفاق السوري ـ السعودي لانه تم خارج اطار م.ت.ف ورفضنا حل الخلافات بالعنف والاقتتال ورفضنا التفرد والهيمنه وطالبنا باصلاح مؤسسات م.ت.ف فاننا نؤكد في الوقت نفسه ان جماهير شعبنا وقواه الوطنية والمناضلة والشخصيات الوطنية مطالبة ان تلتف حول البرنامج الديمقراطي وبرنامج الاصلاح والوحدة.

الذي طرحته الجبهتان الشعبية والديمقراطية وايدته قوى وفصائل اخرى ونحن نؤكد ان الاوضاع تتطلب من القوى والشخصيات الوطنية وسائر المؤسسات الجماهيرية في الارض المحتلة ان تلتف حول هذا البرنامج ونطالب كافة القوى الالتزام به لانه يشكل المخرج الحقيقي والعملي للثورة الفلسطينية وما تمر به .

ختاما ، نعاهد رفيقنا الشهيد وكل الشهداء ان نحافظ على رايه الكفاح عاليه خفاقه .. فعهدا وقسما يا فخرنا ابا جمال ان نصون الراية ونواصل النضال بالعزيمه اشد مضاءا وارادة لا تلين لها قناه .. فلك المجد كل المجد يا شهيدنا البطل ولنا كل الفخر لشهدائنا البواسل .

المجد للشهداء والخزي لاعداء الشعوب الفاشست.
عاشت الثورة الفلسطينية موحدة وفاعلة .
عاش نضال شعبنا البطل ـ والنصر للثورة .



## البيان التابيني الذي اصدرته كافة الفصائل الفلسطينية في معتقل طولكرم

## في استشهاد المناضل اسحق المراغي

« ايها الاخوة والرفاق .. تحية الثورة ، وشرف النضال ، في هذه الايام القاتمه ، وفيما يسيل الدم الفلسطيني حيث لا يجب ان يسيل ، نقف نحن اسرى الثورة في المعتقلات الصهيونية ، لنودع شهيدا اخر ينضم الى موكب شهداء الشعب الفلسطيني ..

نقف لنودع الشهيد البطل الرفيق ( اسحق موسى المراغي ) الذي استشهد ظهيرة امس في معتقل بئر السبع .. نقف لنودع الشهيد الثالث لاضراب نفحه عام ١٩٨٠ .. نقف لنودع ابا جمال الذي انضم الى علي الجعفري وراسم حلاوة .. نقف لنودع الذي اكمل مثلث الشهادة ، والذي كان على وشك ان يكتمل يوم الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٨٠ .. عندما كان ابو جمال الحبيب يصارع الموت وينتصر عليه ولكن الى حين .

نقف لنودع الشهيد الذي استشهد امس فقط رغم انه اغتيل على ايدي الجلادين الصهاينه قبل اكثر من ثلاثة اعوام عاشها رغما عنهم .. نقف لنودع اخينا ورفيقنا ابا جمال الذي ماعرفه احد الا واحبه ، واحترمه كانسان

وكمناضل .. نودع ابا جمال الذي رحل عنا ، وخلف لنا ذكراة الطيبة ، التي ستظل في القلب منا .. نقوي عزيمتنا على مواصلة السير على الدرب الذي سرنا والشهيد ابا جمال عليه .. درب النضال والفداء من اجل تحرير فلسطين .. ايها المناضلون — لقد كانت سيرة وحياة الشهيد البطل « اسحق موسى المراغي » تعبيرا نموذجيا عن صيرورة ابناء شعبنا ، مناضلين وطنيين تقدميين .

حياة قصيرة .. نعم .. ولكنها حافلة بالاعمال العظيمة .. حياة قاسيه .. نعم .. ولكنها واعدة بالسعادة لاطفال شعبنا .. الذين لم يولدوا بعد ..

موت بالسجن ، وبين ايدي الاعداء .. نعم .. ولكنه موت فيه من الحياة واللخود ، اكثر مما في حياة الطافين بالسن الجالسين على هامش الحياه ..

لاجل هذا نودعك اليوم .. اخانا .. ورفيقنا الحبيب — ابا جمال — ليس بدموع الانكسار والفجيعه .. بل بحزن الرجال الصابرين .. لانك كنت وحتى النهاية .. رجلا ولا كل الرجال ..

المجد للشهداء .. والنصر للثورة

**كافة الفصائل الفلسطينية**
**في معتقل طولكرم**



**تعزيـــة منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين**
**فـي معتقـل بئـر السبـع**

الاهل الاعزاء .. تحية الثورة .. تحيه النضال تحيه الشهادة في سبيل الوطن والقضية ، في الشدائد تتقوى عزائم الرجال وفى التجارب المريرة تتطور ارادة النضال واليوم لفظ شهيدنا الغالي الرفيق ابو جمال انفاسه الاخيره فجسد العهد والوفاء بالنضال الى اخر قطرة من دمه مخلصا وفيا للشعب وللثورة للقضية والحزب ، واذ نزفه لا نبكيه لانه علمنا ان لا نبكى ، علمنا كيف نواجه الشدائد ونتغلب على المصاعب ، كان مناضلا فذا ومعلما كبيرا ، ويكفية ان نقو لبحقا هذا رغم اننا لا نفيه بعضا مما هو عليه فعلا فقد كان في المقدمة دوما صلبا لا يلين بل تنثني امامه الصعاب ، كان رؤوفا حنونا ذو قلب واسع ، احب الشعب لا كمفهوم عام وانما كل ابناء الجماهير الكادحه ، واحب رفاقه واعطى حزبه وكل الوطنيين الشرفاء وكان داعيه يتدفق حماسه للوحدةالوطنية القائمة على اساس-ديمقراطي ؟ وكان قبل ذلك قائدا حزبيا مجربا يدرس واقعه ويخدد مهامه ويبذل كل جهد لتحقيق تقدمه ببصيرة ثاقبة وعناد لا يعرف التراخي ولم يكن غريبا وهذه صفاته ان يحظى باعظم تقدير واكبر اعجاب من كل من يعرفه ولو من بعيد لانه كان المثال والقدوه ، لانه كان المناضل والانسان والقائد

الفلسطيني ، ولم يكن غريبا وهذه مزاياه ان نال الشرف الكبير — شرف عضوية المؤتمر الوطني الرابع للحزب الرائد ، ولم يكن غريبا هذا كما انه غدا رمزا حزبيا لكل منظمات حزبنا الاسيرة ورمزا اعتقاليا ووطنيا من الدرجه الاولى .

ان عدونا الصهيوني والذي يرمي بكل ثقله لتصفية شعبنا وابادة قضيته يوجه جزءا كبيرا من جهودة للقضاء علينا لس وطنيا وحسب بل ماديا ايضا وذلك بصور واساليب شتى وخبيثه اهمها الارهاق النفسي الدائم عبر تصعيد حالة التوتر الداخلي للمناضل من خلال مطاردته حتى في اتفه الامور دمن خلال الاهمال الصحي المتعمد الذي خبرت فنونه ادوات دائرة الصحة في مصلحة السجون ، فصارت تنهش من جسدنا في اوقات متقاربه المناضل تلو الاخر ودونما واعز من ضمير او رهبه من عقاب . وحالة كهذه لا يمكن المرور عنها مرور الكرام بل يحتاج لوقفه وطنية صادقة وصلبه هادفه لتوقف العدو والاعيبه عند حدودها .

ان شهيدنا ذلك الذي جابه الموت مرات ومرات وفي كل مرة بعزيمته واصراره عرف كيف يتغلب عليه ، اصيب هذه المرة في المقتل في جسده ، في قلبه وكان ارادة الاعداء ارادت معاقبته فيه لانه اتسع لمحبة كل الشهداء ، واتسع



في الاخلاص للحزب والقضية وكان يمده دائما برفق الحيويه والنشاط ويتغلب على المصاعب ، نستلهم من الرفيق الشهيد كل العبر نسترحي من صلابته ونضاله كل الدروس وكان علما وسيبقى مشعلا في حياته فيزداد توقدا باستشهاده لنحمل رايته الذي قضى من اجلها ، راية الشعب والثورة ولنستنير بمشعله وهديه ، فالحزب كان له وبالنسبة اليه كل شيء ، كان المنطلق والوسيلة والغاية التي بها ومن خلالها نصل الى اهدافنا في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة .

## كلمة التنظيم الحزبية للجبهة الديمقراطية
## في معتقل بئر السبع

اهل الشهيد .. اهلنا في كل مكان

الرفاق المناضلون قيادة واعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الاخوة والرفاق في معتقل بئر السبع ...

تحية فلسطين وشرف نضالها الوطني . بالامس فقدت الحركة الاسيرة ، وفقد شعبنا العظيم احد مناضليه البواسل ، رفيقنا الشهيد استحق مراغه الذي كان لنا بمثابة الاخ والرفيق والقائد .. رفيقا عرفناه دوما في مواقع النضال الامامية ، حاز من خلالها على تقدير كافة المناضلين، وحقد اعداءنا الغاصبين . عرفناه مناضلا كبيرا وعشنا معه احلك الظروف وخبرنا فيه صلابة المناضل البروليتاري .. وودعناه شهيدا سبقنا في درب الشهادة .. لقد اعتاد شهيدنا على ان يكون سباقا نحو المواقع الاكثر خطورة ، وكان سباقا نحو الشهادة باعتبارها مثالا لا يصل اليه سوى الابطال .

ان استشهاد بطلنا لن يزيدنا الا عزما وتصميما وارادة فولاذية ، تعمل على تشديد الوحدة الوطنية الديمقراطية ، ذلك الهدف النبيل الذ يناضل من اجله ابو جمال سنين طويلة وكان نموذجا له بالفعل والقول معا .. وكما عرفنا فيك يا شهيدنا حرصك الدائم على الوحدة الوطنية . فقد



خبرنا فيك السهر المتواصل لتحقيق العلاقات الوحدوية بين جبهتنا الديمقراطية والشعبية والارتقاء بهما الى المستوى الذي يجب ان تكون عليه وصولا الى الوحدة الاندماجيه الكاملة . يأبى عدونا الا ان يمارس بشاعته وحقارته التي هي السمه الاولى له بتنفيذ القتل المتعمد بدم بارد وشتى اشكال الخدع والمخاتلات . فقد يقتل العشرات منا بدون ان يستخدم السكين ، انه يقتلنا يوميا ويحاول ان يعدم فينا انسانيتنا عبر بطشه وارهابه . ولكننا سنظل نقاوم ونتصدى وليكن استشهادك يا رفيقنا ابو جمال نذيرا يوقظ ضمائرنا ويهزها ، يوجهنا فعلا وليس قولا نحو تعزيز علاقاتنا والدفاع بقوة عن مكتسباتنا التي كان لك قسط كبير في الحصول عليها والحفاظ عليها .

فالى اسرة الشهيد والى رفاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. والى شعبنا الفلسطيني المناضل .. نقدم نحن اعضاء منظمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في معتقل بئر السبع تعازينا التي هي تعازي لنا ايضا .. وعهدا وقسما يا ابا جمال ان تظل لنا رمزا من رموز مسيرتنا ورفيقا في النضال واذا كنت سباقا نحو الشهادة . .فهنيئا لك بين احضان فلسطين .

**فمن يستشهد لفلسطين ما قضى**

**المجد للشهداء . والنصر للثورة**

**عن / منظمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين**

**معتقل بئر السبع**

## كلمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في معتقل بئر السبع

تحية شيوعية وبعد ..

نقدم لكم باسمنا وباسم الحزب الشيوعي الفلسطيني احر التعازي باستشهاد الرفيق المناضل .. والقائد الكبير — اسحق مراغه — شهيد الجبهة الشعبية ... شهيد حركتنا الوطنية الاسيره .. وشهيد ثورتنا الفلسطينية .

ايها الرفاق .. ايها الاهل .. ان مصابكم ، مصابنا ومصاب كل الشعب الفلسطيني لهو مصاب جلل ، لقد فقد شعبنا باستشهادة احد اعظم مناضليه .. وشعبنا واى شعب لا ينجب كثيرا من العظماء .. لقد كانت مسيرة شهيدنا النضالية طويلة مريرة وشاقه .. ولكنها كانت تفولذه باطراد .. لقد ساهم بالنضال ضد الرجعيه الاردنية .. وقضى وهو يناضل ضد الاحتلال الصهيدني .. لقد لعب دورا بارزا في قيادة حركتنا الاعتقالية .. وتوالت الايام نالت يد الاعداء مخططها لقتل مناضلنا ابو جمال .. كانت تدرك ان لديه المزيد من النضال من اجل قضيتنا الوطنية والاجتماعية .. فلم يكن شهيدنا من صلب الطبقة العاملة الفلسطينية وحسب ، بل كان مؤمنا بأن قضية التحرر الوطني التي نقاتل تحت لوائها ، متواصله حتى الاندماج العضوي بالتحرر الاجتماعي ايضا .. كما انه



كان مدافعا ثابتا عن الوحدة الوطنية القائمة على اساس ديمقراطي .. ومحاربا عنيدا لكل امراض التعصب والانغلاش .. لقد كان يرى وبحق ان فترة الاعتقال ليست فرصة للاسترخاء والراحه من اعباء النضال .. بل كان يرىفيها رحله من مراحل العمل النضاني لبناء الانسان الملتزم بقضية شعبه ، وطبقته العاملة . الامر الذي اكسبة ثقة واحترام كافة المناضلين في المعتقلات التي احتجز بها ابتداء من معتقل بيت ليد .. مرورا بالرملة ونفحه وانتهاء بمعتقل بئر السبع ..

الرفاق البواسل .. تتردد في الاذهان فكرة صائبه وهي ان الرفيق ابو جمال ليس اول شهيد للحركة الوطنية الاسيرة .. ولن يكون اخر شهيد .. وبأن معركتنا في المعتقلات مثلها مثل معركة شعبنا ، طويلة وشاقة .. وبأن قدرنا هو ان نرصف طريقنا نحو انتصار قضيتنا.. بالشهداء .. وبكم .. ووفاء لدماء شهيدنا الغالي .. ولدماء الشهداء الذين سقطوا بنفس الطريقة .. يجب ان يتم اتخاذ كل الاجراءات الضرورية حتى لا نفقد المزيد هكذا . لقد جاء استشهاد ابو جمال ليذكرنا وبطريقة مؤلمة جدا بأن شروط اعتقالنا لا تحتمل ، وخاصة في الجانب الصحي منها . . ولينبهنا للخطر الداهم ، الذي يتقدم نحو كل منا .. وليجعلنا نكفر بكل وعود ادارة القتلة .. ولنقول لها بأن كلمات

التعزية لن ترضينا .. وبأن كل الوعود بعد اليوم لـــن تخدعنا .. وباننا بحاجة ماسة الان لتنفيذ هذه الوعـــود وخاصة في مجال العناية الطبية .

اننا نؤكد لطغمة القتلة في ادارة سجننا « بئر السبع » وفى ادارة السجون العامة .. باننا لسنا عاجزون عـــن التصدي لهذه السياسة المكشوفة المرامي .. ولسنـــا قاصرون عن تحدي قطار الموت وايقافه .. ومستعـــدون لدفع الثمن ولو كلف ذلك مزيدا من الشهداء .. فالى الامام على هذا الطريق .. وتحية لابو جمال المناضل .. تحيـــة لابو جمال الشهيد الذي كان يدرك وهو في لحظاته الاخيرة ، بانه يناضل من اجل قضية لا تموت .. نعم ان قضيتنا لن تموت .. ان قضيتنا ستنتصر حتما ..

والمجد والخلود لاشرف بنـــي البشر ...

**الحزب الشيوعي الفلسطينـــي**
**معتقـــل بئـــر السبـــع**



## كلمـــة جبهـــة النضال الشعبي الفلسطيني في معتقـــل بئـــر السبـــع

رفاقنا الاعزاء في فصيل الجبهة الشعبية لتحريـــر فلسطين الشقيقة .

باسم فصيلنا جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وباسم منظماتنا في معتقلات العدو نتقدم للامين العام والمكتـــب السياسي واللجنة المركزية ، والكوادر والاعضاء والمقاتلين في الداخل والخارج . ومنظمات الجبهة داخل المعتقلات فـــي الوطن المحتل . ولجماهير شعبنا في الوطن والشتـــات وللحركة الاسيرة في سجون العدو الصهيوني .

واهل الشهيد واقاربة . بشديد عزائنا معربين عـــن بالغ اسانا وعميق حزننا على فقدان حركتنا الاسيرة شهيدا جديدا ورمزا ابى الا ان يلفظ انفاسه الاخيرة مناضلا عنيدا ومدافعا غيورا عن قضية شعبنا الوطنية . ومثالا في التحدي شامخا شموخ جبالنا لكل سياسات ادارة القمع الرامية الى تحويل السجون الى مقبرة للموت بشكليه المعنـــوي والجسدي . اننا رفاقنا وفى هذه اللحظات العصيبة ننـــزف حزنا ونتمزق الما لهذا المصاب العظيم الذي عمنا جميعـــا فصائلا وشعبا وثورة ومقاتلين حربة ، واضاف جرحا جديدا في قلب حركتنا الاسيرة التي قدمت ولا زالت تقدم انبـــل المناضلين واشدهم غيره في الحفاظ على الوجود الوطنـــي

لاسرى الثورة الفلسطينية وتوفير الشروط الملائمة لاسراهم والدفاع عن اسمى الغايات التي يضحي في سبيلها مقاتلي الحريـــة .

رفاقنا فى الدرب والمصير ، لاشك ان شعبنا اعطـــى ولا يزال يلح على العطاء ، فكان في تراثه الكفاحي شواهد عمر ولازلت قلوب المناضلين بروح الفداء واللحاق بمـــن شقوا طريق النضال ومن رووا بدمائهم تـــراب الارضـــ معاهدين بان لا تكون مغنما سهل المنال لمن اراد ان يضـــع القيود في ايدينا ويفرض ارادته بديلا لارادتنا الحرة فـــي اختيار مستقبلنا وطريقنا في الحياة .. وهذا ما يزيدنا فخرا .. وما يلهمكم العزم والاصرار على مواصلة العطاء والوفاء لما ترك الشهيد من وصايا واهداف ضحى من اجلها واستشهد وهو يعمل على تحقيقها .. ونحن اذ لا يزيدنا الحزن الا اصرارا على مواصلة الكفاح وتحديا لحكم الصهاينة في ان نموت ولا نقبل الاغتصاب .. ارضـــا .. وتاريخا . . وانسانا واذ تضيف الصهيونية جريمة اخرى بحق شعبنـــا واسراه فاننا لن نستسلم لارادة الجلاد مهمـــا عظمـــت التضحيات وتوالت قوافل الشهداء .. ومهما ابدعت ادارة العدو فى فنون التصفية الجسدية لاسرانا الاحرار .

وقد عمدت ادارة القمع الفاشية تبجحها تجاة اسرى الثورة بتجاهلها المتعمد واهمالها الواضح لحالة شهيدنـــا شهيدنا الصحية ، متذرعه بمنطق لا يختلف عن المنطق الذي ادى الى استشهاد العديد من اسرانا .. واننا على يقـــين



بأن الشهيد اسحق موسى مراغه لن يكون الاخير فـــي مسيرة العطاء التي حاولت الصهيونية على ايقافها بشتـــى الوسائل والطرق ، وما يبتكرة كل يوم من جديد في قتـــل شعبنا وتبديد وجودة الوطني .

رفاقنا واهلنا لقد عرفنا الشهيد مناضلا حزبيا لا يلين لـــه جانـــب . ولا يـــرف في جفـــن امهـــام الشدائـــــد ونشيطا لا يعرف الكلل طريقا اليه .. لقد عاش كادحـــا مناضلا . استشهد فى قضيته .. فلبيك يا بلادي .. القافلة لازالت تتواصل رغم عسف الجلادين .. اليك شهيدا مـــا زال قائما .. رفض القيود .. فتعاهد مع يافا .. مـــع بيت المقدس .. فها هو قد اوفى بعهده .. وعهدا لثورتنا .. وعهدا يا شهيدنا .. بأن تبقى صفاتك لنا نبراســـا وعهدا شعبنا بان نواصل النضال حتى تحقيق الاهداف .. وما ضحى من اجله شهدائنا .. وقسما بدماء الشهداء .. ودموع الامهات .. بأن لا نسقط الراية حتى ترفرف خفاقـــه فوق ربوع الوطن .. وسيدفع الجلادين ثمن جرائمهـــم .. وسيقف شعبنا يوما يسدد لهم الحساب ..

فنم قرير العين يا ابا جمال .. ولذكراك المجد والخلود ولكم يا رفاقنا الفخـــار ..

المجد واللخود لشهدائنا الابرار .. الخزى والعـــار لاعداء الشعوب والنصر لشعبنا ..

وانها لثورة حتى النصر والتحرير الكامل

**رفاقكم فى منظمة جبهة النضال الشعبي الفلسطيني**

**معتقـــل بئـــر السبـــع**

## كلمة جبهة التحرير الفلسطينية

الرفاق الاعزاء في منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — في معتقل بئر السبع

تحيه الثورة وشرف الانتماء وبعد .. بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ استشهاد رفيقنا البطل المناضل ابو جمال الذي جسد بمسيرته مع رفاقه معاني التضحيه والعطاء من اجل الوطن والقضية السامية التي استشهد من اجلها خيره ابناء شعبنا البواسل الذين قدموا الكثير الكثير وكان اخر ما قدموه هو حياتهم الغالية .. وبالامس استشهد ابو خديجه واليوم استشهد ابو جمال والقافله ما زالت طويلة جدا .. ان هذا اليوم هو يوم الوقفه امام تضحيات ابو جمال .. يوم تجديد العهد له على مواصلة المسيرة التي بدمائه ودماء رفاقه شقوا دربها .. فتحيه اعزاز الى شعبنا المعطاء الذي انجب ابو جمال وتحيه فخر للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ناضل في صفوفها ابو جمال وجسد روحيتها المعطاءه فكان من طلائع الذين خاضوا المسيرة النضالية في نفحه الثورة من اجل كرامة وعزه الاسير الفلسطيني وكان مثالا للانسان الذي امن بعدالة قضيتة شعبه وعقد العزم على النضال من اجلهما ، كان رمزا من رموز اسره الثورة الذين اكتسبوا التجربة ليعلموها



للاخرين ومهما تحدثنا عن صفات وتضحيات ابو جمال نبقى عاجزين عن التعبير لان من وهب حياته فداء للقضية يصعب علينا وصفه ويصعب علينا ان نعطيه حقه ونكتفي بالقول انه شهيد القضية والوطن فشهدائنا نجوم تضيء سماء فلسطين لتنير الدرب الذي نسير عليه من اجلها .

فالمجد للشهيد البطل ابو جمال ورفاقه الذين سبقوه على طريق الخلود والخزي والعار للعملاء المتآمرين .

وانها لثورة حتى تحرير الارض والانسان .

**جبهة التحرير الفلسطينية — معتقل بئر السبع**

**كلمة طلائع حرب التحرير الشعبية ــ قوات الصاعقة ــ**

الاخوة والرفاق الثوار ــ تحيه الثورة وشرف النضال

بمشاعر من الاعتزاز والالم ودعنا احد مناضلينا الابطال شهيدا على درب الفداء والعطاء در بالثورة والتحرير بعد ان امتدت اليد يد الظلم والبغي . ادارة القمع الفاشيـــه باهمالها لتعمد في تقديم العلاج له واسعافه حتى وافاه القدر بين يدي جلاديه من الطاقم الطبي الذي تسعى جاهدا لينفذ مخططات ، فاشييي مديريه السجون لتحطيم ارادة مناضلينا وتصفيتهم جسديا ، مضيفة بذلك جريمة جديدة الى سجلهم الاسود الحافل بالجرائم ضد ابناء شعبنا المعطاء .

فبالامس ودعنا الرفيق ابو خديجه وم نقبله راســـم وعلي رفيقي شهيدنا في مرحلة العذاب ابان اضراب نفحـه المجيد الذين سقطوا شهداء نتيجة للتعذيب الوحشي الذي تعرضوا له لينضموا الى قافلة الشهداء الذين سبقوهم ، ولكنه تمرد على الموت في حينه بجبروت المناضل الفلسطينـي ، وانقذ باعجوبه بارادته القوية ، واصراره على مواصلـة الحياه والكفاح ، لانه مقتنع بانه لم يعط كل ما عنده فمـا زال قادرا على العطاء لخدمة قضيته ووطنه . واليوم جـاء دوره لينضم الى قافلة الشهداء الابرار مخلدا بذكراه اسمى ايات التضحية والفداء . ومثله مثل شباب فلسطين ، كان شباب وعمر ، وحب امنيه وصاحـب قضية ايضا ولكنـه



اختار اصعب الطرق للتعبير عن ذاته كان يعرف المصـــير ومضى لا يخشى المصير ، كان يحب الخياه والحرية ولكـن لم يخاف من الموت في سبيل ما يعتقد انه الحق . لقد حمـل همه الى التراب الثقة والايمان بأن الاغنية لم يكتمل لحنهـا لانه اعتقد منذ البداية ان الفرد يلعب دوره ، يقطع شوطه ويعطي المشعل لمن بعده فهنيئا لك شهيدنا ، هنيئا لعناقك مع هذا الوجود ، فلقد عرفت كيف تخلد هذا الوجود .

صرح جديد ادمى قلوبنا ولكننا لن نبكيك فالدمع قـد جف ونضب في عيوننا ولك علينا وعدا ان نتشامخ عاليا فوق حزننا وسنبقى منتصبي القامة ان نظل مرده ، وان لا تلوي الايام عزائمنا . وبهذه المناسبة الاليمه اخوتنا ورفاقنـا لا نستطيع الا ان نجدد العهد والقسم عن الثوا رللثوار ، وقسم المناضلين الاحرار ان نستمر سائرين على درب الثـــورة لتحقيق الاهداف التي سقط في سبيلها شهيدنا .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار ، والخزي والعـــار لاعداء الشعوب وانها لثورة حتى النصر والتحرير .

**طلائع حرب التحرير الشعبية ــ قوات الصاعقة ــ**
**معتقـل بئـر السبـع**

## كلمة جبهة التحرير العربية
## معتقل بئر السبع

الاخوه والرفاق المناضلون — تحيه الثورة وتحيه النضال

تحيه الشهادة .. ها هي يد الغدر والجريمة الصهيونية تعود وتمتد لتطال احد ابرز مناضلي الحركة الوطنية الفلسطينية الاسيرة .. لتؤكد من جديد نهجها وتوجهها الفاشي البشع ضد مناضلي الثورة والشعب في معتقلات الاسر الصهيوني الباغي متوهمه انها من خلال ذلك تستطيع سحق واذلال وتركيع المناضل الفلسطيني ، هذا المناضل الذي اثبت قدرته على افشال ودحر كل السياسات التي تستهدفه كأسير ، تستهدفه كثورة ، تستهدفه كشعب وقضية وقد استحق بعطائه وتضحياته اللا محدودة . ان يكون الطليعة وراس الحربة الموجهة والممتدة دوما الى نحر الاعداء .

ان ظاهرة الاستشهاد ، لم تكن في يوم ما بالامر القريب او المستبعد ، بالنسبة للمناضلين الفلسطينيين وبالذات المعتقلين منهم ، وحياة النضال والثورة لا تعرف الا امرين لاثالث لهما الاستشهاد او النصر .. وهذا ما اكده وجسده الشهيد البطل وضحى بحياته .. وعبر اسمى تعبير عن رفضه لرؤية الظلم والاضطهاد ، وتدنيس الارض والحرمان من قبل الغزاه المحتلين وكيف لا وهو بحق من مناضلي الثورة البارزين في واقع الاسر . وهو الذي بعد المثال والقدوة بعد ان حاز على احترام وتقدير كل اقرانه المعتقلين الذين عرفوا فيه روح الدعابه والمرح رغم



كل الامه ومعاناته ..

وبالقدر الذي يوازي روح التمرد والرفض .. رفض الظلم والتمرد عليه ، فروحه الطاهرة التي ابت الاستسلام لحكم القتله والجلادين ، ابان ملجمه نفحه البطولية . واستمر الشهيد وواصل العطاء طيلة السنوات التي تلت ذلك التاريخ باثا الوفاء والصدق ، جاثا وداعيا ومجسدا للفهم الوطني الاصيل ، مكرسا كل وقته من اجل العمل على بناء وتجذير الوحدة الوطنية داخل المعتقلات .

ايها الاخوة والرفاق .. يقينا ، يقينا ان استشهاد الرفيق ابو جمال ما كان ليحدث لولا سياسة المماطلة والتلكؤ والاهمال والتأخير التي اتبعت من قبل الادارة القمعيه في هذا المعتقل والتي حالت دون تقديم العلاج والعناية الصحيه المطلوبة .. هذه السياسة التي درجت عليها الفاشية الجديدة .. لقتل وتصفية الاسير الفلسطيني لتخرج فيما بعد تقول : « عملت المستحيل من اجل انقاذه ؟؟ » اننا ونحن نقف في هذه اللحظات لنؤبن الرفيق الشهيد البطل ابو جمال فاننا بذات الوقت نؤكد على تجديد العهد والقسم على المضي قدما على درب النضا والاستمرارية حتى تحقيق كامل اهداف شعبنا الفلسطيني العادلة هذه الاهداف التي استشهد من اجلها الشهيد — ابو جمال — وكل الشهداء .

عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيد لشعبنا العربي الفلسطيني بقيادتها التاريخية ، والمجد والخلود لشهيدنا البطل وكل الشهداء وانها لثورة حتى التحرير الكامل .

**جبهة التحرير العربية — معتقل بئر السبع**

## كلمة حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح
## معتقـــل بئـــر الســبـــع

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

الرفاق الثوار قادة وكوادر وأعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في معتقل بئر السبع ..

تحية الثورة وشرف انتمائها وبعـــد ...

ابو جمال ينضم الى قافلة الشهداء ، وعن سبـــق اصرار .. ابو جمال مثلما كان سباقا الى ساحة النضـــال ها هو الان يسبقنا الى ساحة الشهداء ، ولكن لن يغادرنا « اسحق مراغه » .. انه سيتجدد فينا نضالا وعطـــاء وتضحيه. سيتواصل في اشبال وزهرات فلسطين حتى النصر

باسم حركة التحرير الفلسطيني — فتح — ، نتقدم بكل فخر واعتزاز الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والـــى كل جماهير شعبنا الفلسطيني والى اهل الشهيد وابنـــاءه بتعازينا الحارة باستشهاد المناضل البطل اسحق مراغـــه واننا نجدد العهد بأن نبقى على درب النضال الذي ســـار فيه الشهيد .. نجدد العهد بأن نبقى سائرين لتحقيـــق الهدف الذي استشهد من اجله ...

فالى جنات الخلد يا شهيدنا البطل .. الى حيث يرقد راسم حلاوة وعلي الجعفري .. وكن على ثقة بأن شعبـــك سيبقى على درب النضال ..

المجد والخلود لشهدائنا الابرار وانها لثورة حتى النصر

**حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح**



## تعزية منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في معتقل نفحه منظمة الشهيد اسحق موسى المراغي

عائلة الرفيق الشهيد ، اهلنا ، شعبنا ، تحية اعزاز وتقدير ، نسجل بكل احترام ومهابه وتقديرنا العظيم للشهيد، شهيد منظمتنا وجبهتنا الشعبيه وثورتنا المظفرة « شهيـــد فلسطين ابو جمال » ، الذي كان دوما شعاره ونهجه ( في سبيل حزبيتك وكرامتك وعزتك خذني يا وطني فى ايـــة لحظة تشاء بكل ما لدى اخر نفس من انفاسي الحري ولهيب افكاري ودقات قلبي لك وحدك ) .

وعلى هذا النهج قضى شهيد الحق والواجب ، نقف اليوم يا اهلنا وشعبنا تخليدا لشهيدنا الذي عرفناه رفيقـــا حبيبا وقائدا ومعلما ، عشنا معه ، خضنا معـــه النضـــال خارج القضبان وخلفها الى ان سقط شهيدا في معركـــة الصمود النادر ، الى ان توقف قلبه النبل عن الخفقـــان وانضم لكواكب الابطال الذين انتصروا بموتهم على الموت ، الى موكب الشهداء الذين احبهم فخلدهم وسار على دربهم .. الى رفاق غسان وشاديه وجيفارا غزه وابو امل وابو الامين وخليل ابو خديجه .. انضم الى الذين سيعيشون الى الابد في ذاكرة شعبنا واغانيه لانه من انبل النـــاســـ الاحرار .. اناس فلسطـــين الديمقراطيـــة الشعبية .. سننتصر لك يا نصر ولن تسقط الرايه التي حملتها وناضلت

تحت لوائها مهما كانت العقبات في طريقنا ومهما كانت التضحيات المطلوبه ونقولها لك كما قلتها لابي خديجه رفيق نضالك فى يوم استشهاده « من يسقط في معركة الحرية لا يموت ولا يستطيع ان يموت » .

وانت حي خالد في ضمائرنا .. في نضالنا .. في حزبنا وثورتنا وشعبنا اهلنا وشعبنا .. ان الموت دوما حدثنا مأساويا وجوديا عاما في مقابل الحياه .. ان موت الاعزاء الذين نعرفهم ونحبهم يظل حدثا فريدا في مأساويته ، أما عندما يكون الموت استشهادا في ساحات النضال فان مأساوية الموت تختفى فلا تبقى الا روعة البطوله وتخليد النصر الى موكب الذين حطموا قيود الاسر بموتهم فعاشوا الحياه في الموت ، الى رفاقه فؤاد سلامه وراسم حلاوه وعلي الجعفري ومحمد الخواجا .

ولهذا السبب يختلف الحزن على الشهداء عند الحزن على الذين يموتون موتا عاديا ولهذا السبب يودع الشهداء بالزغاريد والهتافات الحماسية وليس بالعويل والصراخ لان شهيدنا سقط مقاتلا في ساحات النضال ، فاننا نودعه بزفه عريسا الى فلسطين التي احبها بقلبه وناضل من اجلها في اخلاص والى اخر لحظه في حياته .

ولان كانت حياة شهيدنا قصيره في امتدادها الزمني الا انها عميقه فى محتواها وعطائها ومعناها وما خلفته من انجازات ايجابيه وذكرى طيبه ستبقى مبعثا لفخرنا نحن



رفاق الشهيد الذين عرفنا الشهيد واحببناه وكان لنا شرف مشاركته النضال فخبرناه صلبا باسلا فعظمناه .. عهدا لكم يا اهلنا . وشعبنا بكل ما فى النفس الانسانية من صدق وقيم وعهدا اليكم يا عائله الشهيد باننا سنبقى رغم الصعوبات والعراقيل على درب الثورة .. الدرب الذي استشهد عليه رفيقنا وحبيبنا — ابو جهاد — وكل الشهداء . مهما بلغت التضحيات ومهما طال الزمن نجدد العهد لجبهتنا الشعبيه وثورتنا وجماهير شعبنا باننا سنبقى اوفياء لتضحيات شعبنا وامتنا لانهاء جراحاتها . نجدد العهد على الاستمرار بالنضال .. فنم هانئا قرير العين يا رفيقنا غدوت نجما يتلالا في سماء فلسطين يا من رددت قول قائدنا الرفيق الامين العام جورج حبش « في يوم من الايام نأمل ان يكون قريبا .. سينتصب في مدينه القدس الشريفه نصب كبير للشهداء من شهداء الثورة الفلسطينية .. نصب كبير لكل شهيد .. وفى يوم تاريخي مجيد هو يوم التحرير ، سيأتي اطفالنا وتأتي زهراتنا حاملات الورود وحاملات الزهور ليمروا امام هذا النصب » .

## مقتطفات من تعزية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في معتقل رام الله

المناضله الرفيقه والام الانسانه العظيمه زوجه الرفيق الشهيد البطل .. يا اهله .. يا اولاده وبناته يا امه ويا كل الامهات وشعب وتراب وبنادق فلسطين ، يا اطفال فلسطين في كل خنادق النضال ، في كل ابتسامات الدموع فى وجوه المحاربين .

يا من وحدتم اجسادكم وقلوبكم وعقولكم في مركز الجرح باحتضان عظيم للارض توحد الدم والحجارة والتراب وصار وطنا عظيما .. يا كل شهداء الارض وعناوينها يا كل عظمائها . يا كل الثوار في مواقع الموت تجمعوا واصطفوا والتقوا بالقائد العظيم القائد المعلم ، العائد للارض للكرامه للحرية لاسوار القدس لبيته الصغير لكل زهرات وجبال فلسطين ، الرفيق الشهيد البطل اسحق موسى مراغه . الرجل المحارب القائد المعلم ، قلمه الصمود والتحدي الانسان الذي ولد ومات ورسم فلسطين في جبينه ، لقد تعمدت يا رفيق بالنار وتوحدت في الارض العظيمة وصرت فينا اكثر من رفيق .. لقد صرت فينا البندقية والفكره والحزب والشعب وكل معاني التقدم كل معاني وجود الفقراء على الارض ، كل ابتسامات الاطفال فى زمن القصف الوحشى لصبرا وشاتيلا واننا نراك دمعه



وبسمه وقنابل ومدافع مشرقه في كل صور الرجال والاطفال والنساء يا اهل الشهيد يا حزب الشهيد يا كل الفقراء تجمعوا من كل الارض اجمعوا من دمه اعلاما حمراء في الكون ، انسجوا بكل البنادق صورة الشهيد ارسموه في عودته فى تعميده العظيم للارض الحبيبه، ارسموه في كنائس ومساجد الكون في السماء والارض فى كل اشجار البرتقال في عيون انتظار الامهات العائدات من موسم الحصاد من موسم الوطن الممتد فينا اجيال واجيال .

شعب فلسطين كل الحجارة المحاربه فى ايدى اطفال فلسطين ، كل اشجار الزيتون القديمه نزف لكم ونعلن للكون استشهاد الرفيق المناضل البطل العلم اسحق مراغه — ابو جمال — الذي سقط فى موقع التحدى الكبير في سجون الاحتلال وتحت ادوات القمع الفاشي سقط وهو واقف واعلن في سقوطه حتميه انتصار شعب فلسطين فالشهيد قدم نفسه للانتصار ما اجمل الموت حين يتحول الى بسمات مشرقه في كل الارض ، اننا نعلن بفخر واعتزاز ان ابو جمال موجود في الارض فى عقولنا وقلوبنا وايادينا نظاما وبنادق وتنظيم وافكار ابو جمال يتنقل يوميا من السجن والقدس وشاتيلا وتل الزعتر والبداوي وبيروت موحدا في دمه كل الارض وكل السواعد والقبضات المرفوعه في عنوان انتصار كبير للكون ، ابو جما ساهر على حدود الوطن في قلب الولاده وفى زهرات البرتقال وفي كل القرى الصغيره

النائمه في احضان جبال فلسطين ، ابو جمال فينا القائـــد والمعلم للابد ولن يغيب مطلقا .

اننا باسم منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطـين سجن رام الله ، باسم الحزب المناضل المقاتل العظيم ، حزب الشغيله والفقراء ، وباسم كل جهد الثوريين ، نقـدم لشعبنا بكل فخر واعتزاز شهيدنا العظيم ، الرفيق المناضل القائد « اسحق موسى مراغه » الذي قدم بكل سنـــوات اعتقاله جهدا فاق كل جهد وبكل مواقع نضاله صورة متقدمة ووافيه تقدم شهيدنا للوطن ولكل الاوطان المحاربه ... ونحن نعاهدكم « نعاهد شعبنا على استمرار المسيره وحمـــل العلم بيد القائد الشهيد ، وابناء المسيره بدم الشهيد الـى مواقـع الانتصـار .

**رفاقـك في منظمة الشهيد ابو خديجه**
**للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — معتقل رام الله**



## تعزيـة رفـاق الشهيـد لاعضـاء منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في معتقـل طولكـرم

الى ال المراغي الكرام .. الى والدة الشهيد . . والدتنا .. الى ام جمال رفيقه دربه الوفية المخلصة . . اختنا .. الى جمال وامال وامينه واسماء .. اليكم جميعا، نتقدم وقلوبنا حزينة لنعزيكم .. لعلنا نتعـزى نحـن ... بوفاة فقيدكم وفقيدنا .. وفقيد الجبهة الشعبية لتحريـــر فلسطين .. فقيد فلسطين .. الرفيق البطل ابو جمال .. الذي عاش مناضلا .. واستشهد مناضلا ، في ساحة من اشرف ساحات النضال .. نعزيكم لعلنا نتعزى نحن ، برحيل حبيبكم وحبيبنا اسحق الذي كان رجلا ولا كل الرجال .. وهب حياته لفلسطين ، التي احبها مثلما احبكم ووصـل في حبه لها حدود الشهادة .. نعزيكم بوفاة رجل عظيم .. احبه وقدرة كل الذين عرفوه .. لانه كان يستحق الحـب والتقديـر .

ماذا نقول في ابي جمال ؟ وما نفع القول والكلمات ؟ .. وهل هناك بالاقوال والكلمات ، ما يفي البطل حقه .. انشك في ذلك نحن الذين عرفنا الشهيد وعايشناة طويلا ، وخبرنا اصالته الانسانية وصلابته النضاليه .. وعظمـة روحه .. نكاد لا نصدق ان ابا جمال قد رحل عنا .. واننا

لن نراه .. نكاد لا نصدق ان الفارس قد غاب عنا واننا لن نشاهدة باعيننا بعد اليوم .. ماذا نقول يا احباءنا .. ؟ نعزيكم ونحن مثلكم نحتاج للتعزيه ، فلئن كنتم قد فقدتم في ابي جمال الابن والزوج والاب .. فقد فقدنا نحن فيه ، الرفيق المناضل .. والقائد المعلم .. وان عزائكم وعزائنا هو ان ما استشهد لاجله ابو جمال الحبيب سيتحقق ذات يوم .. طال الزمن ام قصر .. عندها سيكتمل عزاؤنا .. وعندها سيحيا ابو جمال من جديد وسنراة في خفق العلم الفلسطيني المرفرف فوق ارض فلسطين الحرة .. وسنراة في ابتسامه ترتسم على شفتى طفل فلسطيني لم تعد تردعه وجوه المحتلين الكريهه .. عندها سترتسم بسمه الرضى على شفتى ابي جمال الحبيب ، وهو في رقدته الابدية ، وسيطلب منكم دمنا ، ان نقلع عن الحزن وان نخلع ثياب الحداد .

المجد والخلود لذكرى الشهيد البطل ابي جمال ، الذي سيبقى في القلب منا .. وفى الذاكرة .. قلوبنا معكم في هذا المصاب الجلل .. وتقبلوا منا ، مرة اخرى احر التعازي

**ابناءكم**
**اعضاء منظمة الجبهة الشعبية**
**لتحرير فلسطين في معتقل طولكرم**



## تعزية حركة التحرر الوطني الفلسطيني « فتح » في معتقل نفحة

تحية تقدير واحترام . نكتب لكم في هذه المناسبة الاليمه ، رغم عجزنا واعتزازنا .. فالفراق صعب .. في مناسبة استشهاد البطل الذي عرفناه واحببناه .. واعتبرناه اخا ورفيقا .. بل وقدوة نقدم لكم باسم كل الاخوة والرفاق المعتقلين ، تعازينا باستشهاد هذا الانسان النبيل ، الذي احببناه رغما عنا وكان لنا ابا ومرشدا وهديا .. نقول بصدق ، ان الكلمات لا يمكن ان تفي بحق هذا القديس .. هذا الانسان الذي كان يهب الحب لكل اخوانه ورفاقه .. لوطنه ولشعبه كان يعمل كجندي مجهول .. يعمل بصمت .. ان اردنا ان نعدد مناقب الشهيد ، نحتاج الى سنوات لكتابتها .. ولكن بكلمات بسيطة نقول .. انه كان مثال الرجل الشجاع .. الصادق المؤمن .. والذي توج نضاله باعظم مرتبة . انها الشهادة .. انها عرس يزف فيه الشهيد الى قمه المجد والخلود .. الوالدة ام الشهيد .. الاخت ام جمال الإخوات كريمات الشهيد .. الاخ جمال .. لقد انتقل الشهيد من وساطنا ليسكن في قلوبنا . وسيبقى رمزا وذكرى ، ونبراسا لنا ، فله الرحمه ، ولكم من بعده طول البقاء .. وتقبلوا تعازينا الحارة .. لا اراكم الله مكروها بعزيز .

## تعزيـــة منظمـــة الجبهة الديمقراطية
## فـــي معتقـــل نفحـــه

يا سنديانه الامل المتجدد في ضياع الكدح والفقر ليـــوم الخلاص المظفر ورمز العطاء ، المناضل من اجل القضية .. الوطن والشعب .. الوطن والطبقة .. لقد عرفتك درب الثورة طلائعيا مخلصا .. عرفتك دروب المنافي والمعتقلات صلبا كالفولاذ فى مواجهة العسف والبطش ، عطوفا رقيقا تحمل قلب الام على رفاق دربك ، وفي هذا النبل المنطقـــي المتكامل ، توقف قلبك الكبير عن الخفقان ، دون ان تكتمل عيناك برؤية راية النصر ، فالطريق شائك وعسير ، مـــع انك كنت على ملء اليقين ان يوم النصر قادم لا محالـــة ، لديك كما لدينا كل المبررات لهذه الثقة اليقينيه ، وكل مـــا يمكننا قوله لك ان .. عهدنا المشترك .. قسمنا المشترك بالاستمرار حتى الظفر الناجز .. وطنيا وطبقيا .. هـــو قسمنا الذي عززته بدمائك الطاهرة المكرمه ، نجدده لـــك ولكل الشهداء الذين سبقوك على هذا الطريق بكل الاجلال والاكبار .. وان كان القدر قد اراد ان يجعل من استشهادك درسا يعتز به التافه ، فقد كان لنا حقا درسا .. لكن يختلف عما اراد له العدو ان يكون ، لقد كان درسا علمتنا ايـــاه يا ابا جمال .. بأن معركتنا مع عدونا طويلة وقاسية واننا يمكن ان نفقد انبل الرفاق واعز الاصدقاء .. واذا كـــان استشهاد من سبقوك امرا مرغوبا فيه .. فأن لاستشهاد من سيتلوك دين وحق لا يؤجل .



## تعزيـــة منظمة جبهة النضال الشعبـــي
## فـــي معتقـــل نفحـــه

الى عائلة الرفيق الشهيد : الاخت ام جمال ، الرفيق جمال ، الاخوات الرفيقات كريمات الشهيد :ـــ

تحيه فلسطينية وبعد ، نوجه لكم هذه الرسالة وقد اطلقنا اسم الشهيد « الحزبي » « نصر » على منظمتنـــا الحزبيه في معتقل نفحه بحيث اصبحت « منظمة نصر » .. اننا اذ نشارككم الحزن في مصابكم باستشهاد والدكم الغالي لواثقون ان الشهيد الذي ودع الحياة بعد ان امضاها فـــي نضال مرير في سبيل احقاق حقوق شعبه ، ترك وراءه جيلا يعتبر امتدادا متواصلا لنضال الشهيد وتخليدا لتراثه العظيم فى حب وطنه وشعبه والانسانية .. واذا كان الشهيد قد ذهب ليعانق الارض الحبيبه عناقا ابديا فانه ما زال حيا في قلوبنا ، خالدا في ذكرانا .. نراه في ولده الرفيق جمال .. فى رفيقة دربه ومعاناته زوجته أم جمال .. في كريماته امال وامينه واسماء .. فى محيطه .. نراه في انفسنا .. نراه منزرعا في ارضنا .. لقد عاش مناضلا عظيما واستشهـــد عظيما ، وانه حقا جدير بالتخليد .

احياءنا .. للشهيد الخلود .. وللثورة النصر .

## تعزيـــة جبهـــة تحريـــر فلسطـــين
## فـــي معتقـــل نفحـــه

الوالدة ام سعيد ، الاخت المكافحة ام جمال ، الاخوه والرفاق : جمال ، امال ، امينه ، اسماء :- بمزيد مـــن الحزن والمرارة تلقينا نبأ استشهاد رفيقنا ، شهيد الوطن ، شهيد الشعب الفلسطيني الابي ، الرفيق البطل الشهيـــد اسحق مراغه ، كان استشهاد رفيقنا في الاسر والمعانـــاة والعذاب ودروب الجوع .. قاسيا واليما .. عاش الشهيد معنا وشاركنا الامنا وافراحنا ، عاش مخلصا لثورته وقيادته محبا لشعبه المعطاء ، هكذا كان الشهيد بالنسبة لنا ... الرفيق والصديق .. الاخ والاب ، قدم لشعبه حياته الغاليه « فداءا وحبا للتضحيه ، كان وباستمرار في الطليعه ، واول من كان له شرف المشاركه في اضراب نفحه التاريخي ، حيث حاول العدو الغاشي اغتياله باساليب قمع قذرة خسيسه ، لكن الشهيد لم يرضخ ولم يستسلم لمحاولات العدو ، بل ظل يقاوم صامدا حتى النهاية ، فضل الجوع على الركوع .. فالى جنات اللخد يا شهيد فلسطين ، وكل شهداء الحريـــة والكرامه .. الشهداء راسم وعلي وانيس وابو الفحم وابو خديجه ، وكل شهداء الامة العربية ...

**المجد والخلود لشهدائنا الابرار والنصر لنا**



## تعزيـــة الرفاق من ( منظمة الجبهة الشعبية
## لتحرير فلسطـــين ) في معتقل غـــزة

الى أم الشهيد .. وزوجته وابنه .. وكريماته .. الى عموم ال المراغي الكرام .. الى جماهير شعبنا البطل .. نتقدم من موقعنا النضالي هذا بتعازينا لفقداننا رفيـــق اخر من رفاق دربنا ونضالنا .. الرفيق ابو جمال ..

لقد رحل عنا الرفيق ابو جمال .. وبقيت لتضيئنـــا كل قيمة النضاليه .. والاخلاقيه العمالية ..

ونحن رفاقه في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. نعاهدكم على استمرارية المضي على درب الرفيق ..

**كافـــة الرفـــاق فـــي معتقل غزة**

## برقيه المناضل بسام الشكعه

ال المراغي ـ سلوان :ـ

« لقد كرمنا الله واياكم باستشهاد ابو جمال وسط اخوانه المعتقلين عنوان الصمود والتصميم والنماذج البطوليه ، والشناهدين على الظلم لنأخذ منهم المزيد من الثقه والقدرة والوعي على درب دفاعنا عن حقوقناومستقبلنا .. لكم ولشعبنا البقاء والانتصار » .



## مقتطفات من رسائل ورثاء زملاء

## الشهيد في المعتقلات

عائلة الشهيد رفيقة كفاحه ام جمال .. زهرات الشهيد اسماء وامينه وامال .. رفيق الشهيد .. شبله جمال زيتونة الوطن ام سعيد الخيرة .. لتعجز الكلمات عن التعبير نحو رفيق دربي ابو جمال ، فقد كان الرفيق الحبيب عظيما في حبه وعطائه .. في شاعرة وافكارة .. كان عظيما في طموحاته ونضالاته .. عملاقا في حياته واستشهاده ، لهذا تعجز اللكمات التعبير عن روعة وعظمة شهيدنا البطل ابو جمال . عشرون عاما معا مضت كومضة برق ، لكن رفاقة ابو جمال وصداقة ستبقى حيه خالدة الى الابد ولن نجزع ولن نهلع . هذه وصية الرفيق لنا جميعا . يا اهل بيته ارفعوا برؤوسكم فخرا واعتزازا بشهيدنا البطل ، فقد هزم اعداءه حيا وغاظهم شهيدا .. زغردي يا ام سعيد .. ورددي يا ام جمال .. فحبيبنا سقط شهيدا في معركة الصمود الرجولي . فهيا بنا نزف عريسا الى فلسطين التي احبها بل عشقها ، فقدم روحه للغالية فلسطين مهرا وستبقى يا ابا جمال في وطننا نهرا معطاء .. شمسا تمنح الحياه والدفىء للكادحين المعذبين المشردين .. نجما يتلالا في سماء فلسطين .. وعهدا لكم يا اهل الشهيد ان لا تسقط راية كفاح الشهيد . ومن كان في ضمير جبهتنا وثورتنا .. في ضمير شعبنا ووطننا لا يطويه النسيان ..

**يعقوب عوده ـ معتقل نفحه**



لمن اعزيكم يا اهل الشهيد .. فالشهيد .. فالشهيد يأبى العزاء ويعشق العطاء ... عرفت ابو جمال رجلا شهما صادقا في حبه .. طيبا في معشره ، اصيلا في معدنه .. تسع سنوات عشتها في الاسر مع الرفيق كانت حرارة المودة تهزم برودة الجدران .. وخفة ظله تقهر وجوم الزنزانة ووحشتها .. وارادته وصلابته تهز السجن والسجان .. عشت مع رفيقا مكافحا .. واخا وفيا . . ومعلما صادقا .. عرفته بارا بوالديه محبا لشريكة حياته ، وكم كان فخره واعتزازة بها .. عرفته الاب والرفيق والصديق لابنائه وبناته .. وعرفته منضبطا في الحزب .. ومثلا اعلى لكل الرفاق .. عرفته وكل مناضلي الاسر مناضلا صادقا في وطنيته .. صلبا في نضاله .. وسيبقى ابو جمال خالدا في حياتي وكفاحي .. وسيبقى شمسا ينير دربي .. وسيبقى خالدا في كل زيتونه وبرتقاله .. في كل نخله وسنبله في كل دالية وتينه في كل نرجس فلسطين .. عهدا يا ابا جمال ان ابقى للعهد الذي وضعناه كلانا وفيا على طريق حزبنا ، حتى فلسطين الديمقراطية الشعبيه اذ نلتقي على درب الاستشهاد ...

**نجاح موسى عليان**
**معتقل نفحه**

**الى اهـــل الشهيد ابو جمـــال**

بكل ايمان المناضلين بحتميه انتصار ثورتهم ، بكـــل الدم والعذابات فى اقبية الموت وبكل فخر واعتزاز نـــزف لكم ولجماهير شعبنا شهيدا فلسطينيا جديدا ، قائدنا ومعلمنا ابو جمال ، لينضم بكل استحقاق الى قافلة الشرف ، الى رفاق الدرب غسان وجيفارا وياسم والجعفري والخواجا وابو خديجـــه .

نعاهدكم باننا سنبقى اوفياء لامال وتطلعات ومباديء الرفيـــق الشهيد ابو جمال .

رفاق الشهيد فى معتقـــل طولكرم
يعقوب ديواني ، ربحي حداد ، عدنان شلالده
الياس طقاطقة ، فوزي دبود ، محمود شرور

**يا اهل الشهيد .. يا جماهير شعبنا العظيم**

بالامس القريب ، انضم الى قافلة الشهداء ، عريسا جديدا زف الى فلسطين . بعد ان دفع مهر فلسطين كامـــلا فقدم العرق والجهد والدم ، سلم روحه لفلسطين ، انـــه الشهيد البطل اسحق موسى المراغي — الذي جســـد العهد وأوفى بالقسم . كان مثال الرجوله وعنوان الصلابه ننال التقدير والوفاء .

باستشهاد المناضل ابو جمال تكون الحركة الوطنية قد فقدت علما من اعلامها وهب حياته للارض والانسان .



نعاهدكم يا اهل الشهيد ونعاهد جماهيرنا في كل مكان اننا سنبقى على العهد واننا سنسير على الدرب ، درب الشهداء ، درب فلسطين .

**رفـــاق الشهيد فى معتقل نفحه**

حسن العابودى ، احمد نصر الله ، سليم نسيبه ، محمود دوهان ، عثمان درويش، اسماعيل سلامه ، اكرم السلوادي ومحمد قنديل ، سامي ربحي ابو الحمص ، محمود دهمان ، عبد الرحمن ، رافت النجار ، وعطا القيمري .

اهلنا ، اعزاءنا ، يا اهل الشهيد ، يا امه وزوجتـــه واولاده ، يا كل الناس : ابو جمال رجل مواقع ، اكبر من كل المعاني ، صامد في حدود وقلب الوطن ، اسمه محفور مرسوم بعمق في التاريخ ، بأسوار القدس القديمة ، بكـــل تراب الوطن .

لن نبكيك .. سنغنيك اغنية محاربه ، مهاجرة فـــي كل الازمان ، في بطون الولادة والتاريخ ، في قمع الفقراء ، في حجارة البيوت المهدمة ، في كل بناء المدارس والمصانع والبيوت والحقول و كل الالوان . لن نبكي قويا في صموده وحياته وموته وعودته للقائه مع كل الاسماء العائدة للارض من الارض .

ستكون اياديك المرفوعة مناجلنا ومطارقنا ، وحركاتها

انتظام عقلنا وافكارنا وكلماتك حقول القمح والليمون والزيتون . ستكون مدرسة لكل الاجيال ، فهنيئا لك في رحله الوصول ، يا معلمنا ، يا صانع بسمات الغد في عيون الاطفال .

اهلنا نشد على اياديكم ونحييكم في وقفتكم وفي القادم بعرس الوطن وانتم الاقوياء .

**رفيقك : عمر ابو عبيد — معتقل رام الله**

ام السعيد .. ام الشهيد .. يا ام البطل .. يا رمز الصلابة والامل :

ليس كل الامهات تنجب الابطال ولا كل الامهات تحمل لقب ام الشهيد ،فهنيئا لك بهذا الشرف العظيم ، اذ ليس كل من يطلب الشهادة ينالها ، ارضي عليه واعتزي وفاخري به . كان يحبك ويجلك ويرى فيك نموذج الام الفلسطينية ببساطتها واخلاصها وتفانيها وحبها للارض وزرعها وحين كان يتحدث عنك كان الخشوع يطل من عينيه ونبرة الاعتزاز تتخلل صوته .. ام السعيد يا فخرنا لقد جسدت قول الشاعر :

ومن لم تودع بنيها بابتسامة  الى فلسطين لم تحبل ولم تلد

**عوني الوعري — معتقل بئر السبع**



ام جمال .. يا اختنا الغاليه .. يا رمز الزوجه الفلسطينية الصابرة المخلصة الصامدة .

كان ابو جمال يؤمن بأن الحيا هومن اجل ان نعيشها بكرامه لابد ان نمنحها الحياه فالمستقبل الكريم لاطفالنا ، لابنائنا ، للاجيال القادمة لا يتحقق بدون تضحيه فمن اجلنا، من اجل اطفالنا ، من اجل مستقبل مشرق سعيد وهب ابو جمال للحياه حياته ، فهل يرثى من امن بذلك وهل نبكي من قضى على الدرب الذي اختاره هو نفسه ، فطوبى لشعبنا من امثالك . لقد كنت يا ام جمال مثال الزوجه الفلسطينية التي عرفت دورها في التضحيه ، فصمدت من اجل اهداف زوجها وضحت في تربيه اطفالها حتى اصبحوا كبارا ، فانت المثل وانت الرمز وانت في نظرنا تماما مثل ابو جمال في التضحية والصمود .

**محمود العبيدي — معتقل بئر السبع**

ابناء الشهيد جمال .. امال .. امينه .. اسماء

حقا لقد كان ابوكم ابا الجميع فعلى يديه تتلمذ الكثير ؛ كان يؤمن بأن التضحيه من اجل الوطن والانسان هي تضحيه من اجل ابناءه ، لقد احبكم حب الاب والرفيق والصديق وكان يرى المستقبل فيكم كان يقول دائما « اذا انا لم احترق وانت لم تحترق فمن اين يأتي النور » .

ارادك والدك يا جمالان تكون القدوة وان تفعل ما

تعتقد وتؤمن به وان تكون رجلا في تحمل المسؤولية . ان والدك لم يذهب دون اثر فأثاره باقيه فيك وفينا .

وانت يا امال احب والدك العلم لانه نور واعتقد ان الصراع مع العدو هو صراع حضاري وعلمي وكان اصراره كبيرا ان يحظى ابناءه بدرجه عاليه من التعليم لقد كان فخورا بك .

وانت يا امينه لقد كان والدك دائما في المقدمة ، يرفض ان يتأخر ولو لحظه واحدة وهو يريدك كذلك ، يريدك متقدمه في دروسك وعلمك ، كان بسيطا متواضعا متفانيا فكوني نعم الابنه التي تتمسك بهذه الخصال .

وانت يا اسماء كان ابوك مناضلا وللمناضل قلب واسع يتسع لكل الابناء وكل الاطفال فانت ابنه للجميع ، جميع الرفاق ، الذين احبهم ابو جمال واحبوه ، اعطاهم وواجبهم ان يعطوه ، انت لنا ونحن لك وجميعنا للوطن .

**خضر القبر — معتقل بئر السبع**

المناضله والانسانه العظيمة ام جمال اقف باجلال واعتزاز امام رفيقي وصديقي واخي ومثالي الشهيد ابو جمال وتقف كل الكلمات عاجزة لان المعاني اكبر من كل الاحزان والكلمات ، اقف واسجل بقدسيه وافتخار كل معاني الشهيد وكل اثارة العظيمة ، اننا بغيابك فقدنا مناضلا من اشد مناضلي حزبنا غادرنا بقوة وآراده ، فرفيقنا قوى



في حياته وشهادته والجموع الجموع الرفاق المناضلين حوله للابد انني من المعتقل اقدم لكم ولنفسه وولحزبنا ولثورتنا وشعبنا اعلى درجات التكريم لشهيدنا الكبير في رحلته في الوطن للوطن من الحياه للشهاده لا اعزيكم فانتم اقوى من العزاء فمعاني الرفيق اقوى من كل الدموع فهو فلسفتنا وعنواننا الكبير ، انني اشد على ايادكم واحييكم في مواقف صمودكم في وداعكم واستقبالكم للشهيد ، انتم الاقوياء بجذوره وصوركم العظيمة واعاهدكم ان اكون معكم واياكم على طريق الشهيد حتى تحقيق كل اهدافنا فوداعا يا رفيق وحتى اللقاء في ارض الوطن ومزيدا من القوه والصلابه والتحدى وان غاب رفيقنا كجسد فهو في كل مواقفنا مناضلا عنيدا وصلبا وعلى طريقه نمضي جميعا وعهدا لن نبكي ابدا بل نرفع اسمك ورايتك عاليا .

**بشير الخيري — معتقل رام الله**

لقد كان ابو جمال مناضلا شيوعيا حقيقيا نذر كل عمره وشبابه في سبيل انتصار قضية الشعب الفلسطيني .. وفي المعتقلات وقف عملاقا يدافع عن حقوق المعتقلين ويصد تطاول ادارة المعتقلات الفاشيه عن المناضل الفلسطيني الاسير .

لقد كان ابو جمال رمزا شامخا من رموز الاسر وسيظل كذلك حتى في موته ، سيظل رمزا لكل من اختار

طريق التضحيه والنضال قدرا له .

**نعاهد جماهيرنا الباسلة ان نظل امناء للمبـــادىء السامية التى ضحى فى سبيلها شهيدنا ابو جمال .**

**لشهيدنا المجد والفخار وللثورة النصر الاكيد**

**نبيـل قبلاتـــي**

البطل هو الشعب .. والرمز هو الشهيد ، ومـــا المناضل الا ذلك الانسان الذي يجمع في روحه المتوقدة بين صلابة الشعب وعطاء الشهيد .. وهكذا هو ابو جمال .

لقد رحل كي يضع حدا للمهزلة التاريخية ضد شعبنا عانق النقب ومسح دموع فلسطين بيدة المتوهجة بالنار .. لا تبكي على الابناء .. ها هنا ينغرس الضياء .. ثم اغمض عينية على امنية يتيمه قبل ثـ فاه الارض .. نفض جناحيه المتوقدين حنينا وسلام .. ونام قرير العين في صـــدور الزهرات والاشبال ..

جمال ايها الامنية اليتيمه ستأتيك وصيتي مع رياح الجنوب المناضل ، على ظهر جواد من نـور الشمـــس والكواكب ، متوردا بالحب والنار .. والبارود .. وسوف تعلو يا ولدي .. ويعلو معك الاحرار والمظلومين في العالم وتسير رافعا بيدك اليمنى سيف المسيح المصلوب فى كل المنافي .. مجدولا في قوس قزح .. وصوت الرعد وصفير العواصف وفي يدك الاخرى جديلة الشمس متهاويه علـى



عنق مدينة صغيرة فيها مدارس ومصانع .. وحمائم ونجوم ترقص مع الاهل والاصدقاء .. ستأتيك وصيتي مجدولة على زنود العبيد الفقراء .. مزينة بالعقيق والقرنفل .. فلا تحزن يا ولدي ..

لقد عرف موقفه وكان خير المدافعين عنه . . سـار الى فلسطين .. وانزرع في فلسطين .. وسقط شهيـدا على ارض فلسطين .. سقط لوحدة دون طبول وضجيج .. غرس اصابعه المشتعله اشجار حور في قلب الرمـــل الضاحك .. قبل الهواء والرغام المخضب بالصبر والصمود .. ورفع عنقه كمشعل فى وسط معبد وقال .. مرحبـــا بالشهادة من اجل هذا البدوي الضالع في الكفاح .. سجل مكانك في التاريخ يانقب .. ها هنا تبعث الامطار والسحب .. ان الانين الذي اردده سرا سيغدو صيحه تصغي لهـــا الغرب .. اما القيود التي لا زالت في قدمي .. ستغـدو سهما من الاعداد تستلب .. نعم يا ابا جمال ستصبـــح روحك الطاهرة مصدر الغيث والسعادة فى الجنوب الحبيب .. وسيصبح انينك المحبوس نداء خالدا يوقظ ضمير الا ه .. سوف نلتقى عاجلا ام اجلا وسوف نمد ايدينا مـــن القبور .. ونهدي اطفالنا راية حمراء .. وجواز سفـــر .. والى ان نلتقي نردد مع روحك في سماء النقب اذا مت فى القيد لا تحسبوا انتهيت ..« يعز الشباب سوف احرض اهل القبور ، واشعل ثورة في التراب » ..

**يونس سالم الرجوب ـــ معتقل نفحه**

لن يستطيع شيئا ان ينتزع اكواب الطهر ، لـــن يستطيع شيئا ان يلف شمس النهار فى الويه الربيع ، الربيع الذي لا يقهر ، اضرب في العمق بجذرك كي تتصدع كـــل صخور الارض لبأسك .. كي تبقى جذعا سافر لقهر عدوك .. كى تبقى سكينا النحر الموضوع على عنق الجزار ، فمن مثلك تركع اسفل اقدامه كل الاقدار ، وجراح الامـــس ستبقى وصمة عار تصفع وجه السجان .

**على النجار — معتقل بئر السبع**

عائلة رفيقنا الشهيد ابو جمال — تحيه فلسطينيه

يعز علينا جميعا ان نودع رفيقنا البطل الذي عاش معنا سنوات الاسر الطويلة ، تقاسمنا واياه الالم والمعاناه في باستيلات العدو الصهيوني ، لقد اعطى ابو جمال كـل شيء وليس لنا عزاء الا السير على خطاه وستظل ذكراه خالده فى قلوبنا . المجد والخلود لرفيقنا الشهيد ولكافـــة شهداء ثورتنا .

**هشام اللحواني — نفحـــه**

اسرة الشهيد البطل

علمنا ابو جمال كيف نقضي على لحظات حزننا وكيف نكون اشداء لحظه الشده ولذلك وان كنا قد فقدناه فاننا لم



نفقد تعاليمه ومواقفه الشجاعه فلا تحزنوا لانه كان يمقت الحزن ، احتفلوا بمرسه الوطني بأغاني واناشيد شعبنـا الثورية فهو هكذا كان دائما لا يعشق الا الحرية والاغنيـة الوطنيـة .

**محمد حمدان دودان — معتقل نفحه**

« اهلي ، اهل شهيدنا البطـل .. ان العظمـاء لا يموتون ، وشهيدنا كان عظيما ، عظيما في انتمائه ، عظيما في مواقفه ، عظيما في بطولته وفى استشهادة .. فهنيئا لـه وهنيئا لكم ، وهنيئا لفلسطين ، وعهدا لدمائه الزكيـــه الطاهره ، وعهدا لكل الشهداء ، اننا على الدرب لسائرون»

**علي نداف — معتقل رام الله**

« اهل الشهيد وزوجته وابناؤه :— جسـد يتواري والذكرى تبقى .. جسد ينغرس في الارض ، وروح ترفرف فوق تراب فلسطين ، ذكرى تعيش فينا .. كلمات محفوره على كل ثرى فلسطين .. بالامس ودعت جماهير فلسطين شهيدا اخر على امل اللقاء الذي رسمه لنا ابا جمال ، فهنيئا لروحـك الطاهـرة » .

**عيسى خلوري — معتقل رام الله**

« الى اسرة الشهيد : من احدى مواقعنا النضاليه ،

من خلف القضبان في معتقل رام الله اقدم لكم احر التعازي باستشهاد رفيقنا ابو جمال الذي سقط من اجل عدالة قضيته ، فله ولكل الشهداء المجد والخلود . واننا على الدرب لسائرون » .

**تيسير درويش — معتقل رام الله**

« استشهد البطل ... استشهد في كبريائه ، وهنا وقت الساعة لبزوغ فجر عظيم يبتلع جميع الظلمات .. سنسير على طريقه لاننا عرفنا الحقيقة ، وسيكون مثلنا الاعلى في التضحية والفداء والصمود .. لن نبكيه لانه هو ضد ذرف الدموع ، وسنستمر الثورة حتى الانتصار » .

**فلاح مصطفى رباح — معتقل رام الله**

« ابو جمال شهيد الفكرة التي امن بها وضحى من اجلها ، من اجل ان تبقى الابتسامة على شفاه الاطفال من شعبه ، من اجل كل الفقراء والمحرومين .. فالى اللقاء يا ابا جمال ونعاهدك على استكمال الطريق التي سطرتها لنا»

**شاهر احمد — معتقل رام الله**

« شرف عظيم ان نضحي باعز ما نملك من اجل الوطن .. وابو جمال ضحى بحياته من اجل الوطن من صفاتك



وشجاعتك تعلمنا الكثير ولذلك فانت وبعد رحيلك موجود فينا .

**عريف سلمان بعيرات — معتقل رام الله**

« ابو جمال لم يمت ولكنه لحق بسبيل الخالدين من ابناء شعبنا ، نعاهدك ان نبقى على العهد ولن ننساك ابدا وستبقى في قلب رفاقك حتى اللقاء .

**حسان محمد زهران — معتقل رام الله**

« عبر عشرات السنين من النضال ضد الاستعمار وقوى الظلم والاضطهاد قدمت جماهير شعبنا اعظم التضحيات وبالامس فقدنا شهيدا اخر على هذا الطريق . كلنا فخر باسرة الشهيد التي قدمت لنا هذا النموذج من النضال . تعزيكم ونعزي انفسنا .

**نضال زكي المالكي — معتقل رام الله**

« لم يكن شهيدنا ابو جمال كأي انسان ، استطاع ان يعبر عن انسانيته بنضاله ، بكل كلمة كان يقولها ، بكل فكرة كان يكتبها ، لقد كان الرفيق المعاناة والالم ، لقد ذاب الرفيق في حزبنا العظيم ، وعاش من اجله ، ولم يكن يتوانى من اعطاء حزبنا كل ما يملك ، اعطاه حتى الشهادة، وما اعظم ذلك . ان تمسك قلما وتكتب عن امثال هؤلاء

الرفاق : ابو جمال ، ابو خديجه ، غسان ، الخواجـــا ، الاسود ، ابو امل ... يجب ان تضغط على القلم بعنـف لا يهتز امام عظمتهم .. لم يفكر رفيقنا بذاته يوما حتى في احلك اللحظات : لحظات الاحتضار ابان اضراب نفحـــه الشهير ، كان يبتسم وهو يعانق الموت ، وحينما كان يتـم تذكيره باولاده ، بزوجته ، بأهله ، كان يقول لهم ان لهـــم حزبا عظيما من بعدي » .

**نعيم خالد السعدي ـــ معتقل رام الله**

« اسرة الشهيد : نزف اليكم استشهـاد رفيقنـا ، وشهيدنا ، ومعلمنا ، وقائدنا ابو جمال ، الفكره ، الانسان ، الطلقه ، ونجدد العهد لكم ولشهيدنا ولشهدائنا ولشعبنـا ولارضنا السمراء على الاستمرار في المسيرة حتى تحقيـق كامل الاهداف في تحرير الارض والانسان » .

**محمـد جابـر حامـد**

« بالامس ، تم العهد واستكمل الوفاء ، رفيقنا الشهيد اعطى وكان عطاؤه عظيم .. وفي وكان وفاؤه خالـدا .. بالامس مضى يلتحق بقافلة الشهداء ، مضى ليحفر اسمـا جديدا في سجل الخالدين ، مضى الى فلسطـين .. لـن نبكيك يا رفيق العهد ، يا رفيق الدرب ، بل نغنيك شهيدا ، فكرا ، ثائرا ، نغنيك لحن الوطن .. لحن فلسطين » .

**خضر ابو عباره ـــ معتقل رام الله**



« اتقدم باسمى ايات التقدير لام انجبت بطلا وزوجـة عاهدته على الوفاء لفكرته وقضية شعبها .. فهنيئا لكـم بأبي جمال ، ولتسر الثورة حتى التحرير الشامل »

**بســام نبيــه جفــب**

« انت يا رفيقنا ابو جمال ما زلت الثورة والانتصار ، خلف القضبان سطرت احلى صور الحياه ، وكنت الرفيـق المخلص الوفي لثورتك وحزبك وشعبك ، لن نبكيك ، ولكننا سنرفعك عاليا ببنادق اطفال تل الزعتر وصبر وشاتيـلا واطفال كل فلسطين » .

**خليل سعيد الشله ـــ معتقل رام الله**

« في هذه اللحظة نقف اكبارا لميلاد شمس جديدة .. شمس ابي جمال التي عانقت السماء وعانقت غسان وابو امل .. الخواجا وابو خديجه .. حلاوة والجعفـري .. لتضيء علينا .. على كل المضطهدين ... شمس جديـــدة تضاف الى جموع الشهداء الذين جعلوا من دمهم عنوانـا وتاريخا لشعبنا ، لحزبنا ، لتاريخنا ، لفلسطين ، لكـــل المضطهدين اينما وجدوا »

**موسى محمد المبيي ـــ معتقل رام الله**

« القافله تسير برغم الصعاب ، وخلال مسيرتهـا

تضحي بأغلى رجالها ، وهكذا سقط القائد والرفيق ابو جمال ليعانق ترا بفلسطين ، فى مسيرة النضال الشاقة الطويله »

**داود محمد شحاده — معتقل رام الله**

« حين استشهد ابو جمال عاد ، عاد ملفوفا بعلم الحرية ، عاد حاملا معه اثمن هدية ، عاد قائدا منتصرا بشهادته ، عاد ليخلقنا من جديد ، وليحفر في انفسنا اسمى ايات التضحيه والبذل والعطاء ، عاد لنا بانيا حزبا ، بانيا شعبا ، بانيا ثورة .. فيا ابناء الشهيد ، سيروا على دربه ليدوم فينا رمزا محفورا في داخلنا »

**مجدي وجيه الوعري — معتقل رام الله**

« امنا ، ام الشهيد :

ما اعظم ان يضحي الانسان بحياته ، ولا يفرط قيد انمله بشرفه ، شرف الانتماء الحقيقي للثورة الانسانية .. ما اعظم الشهاده ، ما اعظم الانتماء لهذا الشعب العظيم

« ونحن نعاهد كل شهدائنا على السير على دربهم ، درب النضال ، ودرب الشهادة حتى تحرير انفسنا » .

**موسى طالب الرجوب — معتقل رام الله**

ابتهجي يا ارض فلسطين ، زغردي ، افتحي يديك



استقبالا لابناءك ، لشبابك ، لشهدائك ، الذين ابوا ان يأتوك ضعفاء مطاطيء الرؤوس ، بل جاؤوا رافعيها واملهم اللقاء بك احرارا فرحين ، سعيدين برصيدهم البطولي ، معلنين تحديهم لكل الصعاب »

**كمال صالح رضوان — معتقل رام الله**

« استشهد ابو جمال من اجل الجميع ، وانه لمحفوظ في قلوب كل الاحرار الشرفاء وسيبقى رمزا وشعلة لهم » .

**محمد زواهره — معتقل رام الله**

« ان ابو جمال هو رمز الانسان المناضل الذي يجعل من كل حياته الجسدية والروحيه شعلة على درب التحرير .. درب الرفاق الذين سيستكملون المسيرة النضالية لتحرير الارض والانسان » .

**يوسف احمد العودة — معتقل رام الله**

يا اهل الشهيد :—

ان صنع الاحداث ليس عملا سهلا ، وهو يتطلب جراة وشجاعة بطوليه ، وقد توافرت هذه الصفات في شهيدنا وكان له الشرف العظيم ، بأن كان من الاوائل الذين حملوا الراية عالية خفاقه . ولنا الفخر والشرف فى ان يكون معلمنا وقائدنا كالرفيق الشهيد ابو جمال .

يا ام جمال الصامدة البطله ، ويا ام الشهيد العظيمه،

ويا ابناءه الاحباء ، انكم لستم وحدكم ، فمن حولكم كل جموع فقراء الارض ، كل الرافضين ، من حولكم كل الشرفاء يشدون على اياديكم ويسيرون معكم كتفا بكتف ، لقد التحق الرفيق ابو جهال بركب الشهداء ، بمحمد الاسود ، وغسان وابو خديجه والخواجا وجيفارا .. الخ .

الان ابو جمال طلقه في صدور الاعداء ، عاش بطلا واستشهد بطلا .. انه الان صرخه لكل ضمير نائم .. انه الان سراجا يؤنس وحدة كل مقاتل » .

**عبد ربه مصطفى يوسف — معتقل رام الله**

« كان احد رموز الحركة الوطنية الاسيرة في بستيلات الصهيونية النازية .. قارع ادارة سجون الفاشيه حتى كان له الشرف العظيم في قيادة اضراب نفحه التاريخي والذي استطاع كقائد مجرب ان يجعل من هذا الاضراب صرخة تلف كل المعتقلات ، ليكشف امام العالم وشعوبه المناضله ، الوجه البشع لطبيعة الكيان الصهيوني وادارته العنصرية التي تمارس كل اساليب التعذيب والتصفيه الجسدية للمعتقلين الفلسطينيين » .

**جمال سليم الدحدوح — معتقل بئر السبع**

« قارع ادارة السجون النازية من أجل خلف الواقع الثوري بين الاسوار الشاهقه .. ليحافظ على هوية التأثر



التي تريد ادارة العدو مصادرتها فكان له ما اراد .. بسواهم في تحويل كل معتقل حل به الى مدرسة ثورية تبني المناضلين .. وتخرج المثقفين الثوريين ... ليواصلوا المسيرة الطويلة»

**يوسف احمد شعبان — معتقل بئر السبع**

« كان دوما كتابا مفتوحا سهل القراءة ، عميق الغور في المعاني » كان مثال الصلابة وينبوع العطاء والبذل ، وكان فوق كل ذلك اكثر من يشعر بقوته وصلابته ويعتز بها ، ولكن بتواضع القادر .. وتفاؤل الثائر الذي لا تختفي البسمة ابدا عن شفتيه ، ليسد حلما ساذجا ، بل ايمانا قويا بأن الظلام لابد يوما سينجلي ويظهر بعدة النور الساطع ليشيع في الارض الحرية والامان .. وبأن النضال القاسي والعنيد هو السبيل لسيادة هذا النور على وجه الارض » .

« لا اعزيكم .. لان العزاء في الخسارة .. وهو ابدا لم يكن خسارة .. كان في حياته ربحا دائما لانه اكسب كل من يحيط به قيما انسانية ونضالية ساميه .. وكان في استشهده ربحا ، لانه اكسب فلسطين ورفاقه سمات كفاحية عالية واكسبكم انتم الشرف والفخار » .

**حلمي موسى غبن — معتقل بئر السبع**

اعطى رفيقنا حياته فداءا لفلسطين توقف قلبه وظنوا بذلك ان ذلك القلب الكبير الذي كان يخفق بالحب والعطاء سينسى ، كلا ، ان رفيقنا ابو جمال كان مشعلا يضيء لنا الطريق ، وعن جداره كان عضو مؤتمرنا الوطني الرابع وانا على دربه سائرون والمجد والخلود لشهدائنا الابرار .

**عبد الرزاق محمد القطب — معتقل بئر السبع**

نم يا رفيقنا قرير العين ، لانك خلقت وصقلت اناسا غيورين على قضيتهم واهدافهم السامية .. ولم ينسوا مواقفك ودروسك الثمينة التي ستساعدنا في المسيره الطويلة الشاقة .

**مصطفى سالم السيوري — معتقل بئر السبع**

« حقا يا اهلنا نحن لا نكاد نصدق ان ابا جمال ليس بيننا عيوننا ترقب الباب بدات كانا نتوقع في كل لحظه اوبته .. ابتسامته الحيه التي لا تفارق شفتيه لم تغادرنا بعد .. كيف لا وابو جمال كان نبراسا يضيء لنا دهاليز الاسر المظلمة ؟ »

**رياض محمد رباح داوود — معتقل بئر السبع**

الاخ العزيز جمال وسائر افراد الاسرة



نشارككم العزاء باستشهاد والدكم ابو جمال ، الذي كان لنا رفيقا واخا .. صديقا ومعلما وهاديء .. ونعتبر انفسنا مشاركين لكم في مصابكم .. فقد كان شهيدنا هو فقيدنا جميعا فقيد شعبنا .

لقد تألمنا جدا لفقده في معتقل بئر السبع وقد كان الموقف التضامني الذي قمنا به يعكس عظمة الموقف وشدة المصاب . نحن واثقون انكم تدركون جيدا ان الذي يختار هذا الدرب لن تثنيه الصعاب عن متابعة مسيرته وهو في خضم المسيرة ومعمعان النضال ، اما ان يقع اسيرا او جريحا او شهيدا ، وكان ابو جمال درب في هذا المجال مليئا بكل شيء ... وان كان ابو جمال قد استشهد .. فكلنا ابو جمال .. وكلنا اخوة لكم .. صحيح اننا لن نعوضكم حنان الابوة ولكننا سنكون رفاقا في الدرب الذي سار فيه .

ليكن ايمانكم بحتمية النصر ماثلة بين اعينكم .. ولتكن ثقتكم بشعبكم وثورتكم قوية كما نسمع عنكم .. انني وجميع الرفاق من عندي نعزيكم ..

**عادل وزوز — معتقل بئر السبع**

عشت معه حوالي شهرين ونصف ، عرفته عن قرب ، عرفت بهذا الرجل خصال يتمتع بها الرجل الحقيقي عرفت به الكرم والاخلاص والشجاعه وحبه للناس ، ان

قلبه كبير ، ولهذا احب الناس والناس احبته واحترمتـــه وقدرتـــه .

**رشيد صالح المبحوح — معتقل بئر السبع**

ان الايدي الصهيونية الاثيمه الملطخة بدماء شعبنـــا ابت الا ان تضيف الى سجلاتها الاجراميه جرائم جديـــدة اكثر بشاعه واكثر همجيه ، وهي جريمة القتل المتعمـــد الذي كان ضحيتها رفيقنا ، فمنذ ايام قليلة انقضت كـــان رفيقنا وحبيبنا خليل ابو خديجه ، واليوم كـــان شهيـــدنا ، شهيد الحزب شهيد الشعب والثورة والوطن ، لقد هدفت ادارة القمع الفاشيه من قتله قتل كل مناضل فلسطيني امن بشعبه ووطنه وحمل لواء النضال من اجل تحريره ، هدفت من وراء ذلك اطفاء الشعله التي اضاءها رفيقنا طـــوال سني اعتقاله ، والتي انارت الطريق للكثير من ابناء شعبنا الذين ولجوا المعتقلات ، وخرجوا منها يسيرون على هـــدى نور هذه الشعله .

**صبحي حسن حمدين — معتقل بئر السبع**

كلما كبر حب الوطن ، كلما ازدادت التضحيـــة .. هكذا كان يؤمن ابو جمال .. فقبل ان يهب الحياة .. احب الوطن .. احب الرفاق احب كل الشرفاء والمخلصين مـــن شعبنا .. لم يكن لحبه حدود .. وبقدر ما كان يحب ، كان



يكره .. يكره الاعداء .. يكره العملاء الخونه .. يكـــره ضعاف النفوس ..

كان انسانا متواضعا .. حلو المعشر .. خفيـــف الظل .. كان فلسطينيا بكل معنى الكلمه .. واستشهـــد على طريقته الفلسطينية الخاصة ..

**رفـــاق الشهيـــد**
**ناصر ابو خضير ، يوسف العجرمي**
**نواف عـــواد ، عبد الحميد الشطلي**
**معتقـــل بئـــر السبـــع**

« ساهم فى خلق الوجود لحركة القوميين العـــرب العامله من اجل العروبه وفلسطين قبل عام ١٩٦٧ ، وثبت مواقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحسب مفاهيمهـــا واهدافها منذ نشأتها في اواخر عام ٦٧ ، وخلق كيانهـــا الجبهاوي جنبا الى جنب مع رفاقه داخل المعتقلات وفي اقسى الظروف واحلكها .. حيث ارتقى بسمعة شعبنا ومناضليه ومثل ابن فلسطين الصامد بتضحيته التاريخية الفريدة فى معتقل نفحه الصحراوي ، رافعا شعار « نعم للجـــوع لا للركـــــوع » .

**صالح دردونه ( ابو ناصر ) — معتقل غزة المركزي**

زوجه الشهيد ابناءه الاحباء .. اهله الكرام

بقلوب يعتصرها الحزن والالم ، ننعى شهيد الوطن الذي فارقنا الابتسامه ما زالت مرسومه على شفتيه ، لقد توقف القلب الكبير عن الحركة واختفت نبضاته وتجمد الدم في العروق . هذا القلب الذي احب الرفاق ، احب الاهل ، احب الشعب والوطن لا يمكن ان يموت وينتهي .. فنبضاته ودمه الطاهر انتقلا الى قلب الشعب وشرايين الاطفال لتعيش وتعمر من جديد في جسم دافيء لا يفقد الحرارة يوما . أبو جمال كان انسانا حقيقيا ومناضلا صلبا .. في المناسبات الوطنية والحفلات كان يقف مغنيا بصوت حنون مصحوبا باشارات انفعاليه « مشي يا خوي ومشي معاي » كان ناشرا للوعي ومشيدا للاراده ومشيرا بحتميه الانتصار . وكان رفيقنا الشهيد يتمتع بصفات حميده من خلق عالي وادب رفيع واستقامه في التعامل .. هذا هو الانسان الحقيقي الذي راى في الصدق تعبيرا عن الجوهر الانساني . وفي ساحات النضال والعطاء لم يبخل ولا تذمر لحظه ، بل كان قدوة في كل المعارك من النفحا الى معركة المرض الاخير .. اخر ما قاله الرفيق لنا وهو يصارع الموت « لا تتركوني .. ابقوا بجانبي » .. « لا .. لن نتركك يا رفيقنا الحبيب سنبقى للعهد اوفياء وعلى نفس الدرب الذي ساهمت في شقه سائرون حتى عودة الوطن حرا » .

**تحسين داوود صبيح — معتقل بئر السبع**



« يا اهلنا .. يا اهل الرفيق البطل .. ابو جمال كان وسيبقى سيمفونية فلسطينية — تحتضن الارض والبرتقال .. والاطفال .. وتعزف لحن الصمود والتحدي .. عبر الالتحام بالقضية .. والاتحاد مع الجماهير .. ابو جمال .. كان وسيبقى حكاية قمرية في ليل الفقراء .. وحفل رجوله يسمو بشموخه ليعانق شمس الحرية .. ابو جمال كان وسيبقى ندا يجسد حب الوطن باسمى معانيه .. حيث تحدى الموت الطبيعي .. وكان ندا للمستحيل .. صار عرسا فلسطينيا .. رددته في عام الثمانين جدران باستيل نفحه الثورة .. ورددته صدا مدويا كل حناجر اطفال وشيوخ ونساء وابناء الوطن ورددت صداه اجراس الكنائس والماذن .. وكروم الزيتون .. وبيارات البرتقال وكل جبال الوطن » ..

« في صبيحة السادس عشر من نوفمبر .. صباح يوم الاربعاء .. امتدت الايدي الاثمه .. لترتكب جريمه اخرى .. لتضيفها لجرائمها الممتدة من دير ياسين .. كفر قاسم .. خان يونس .. غزة ، السموع ، صبرا وشاتيلا ، جريمة نكراء ، كانت واضحه كوضوح فاشيتهم .. عبر التلكؤ .. ورغم الخطر الذي كان يحيق برفيقنا الابي .. وكانت الشهادة .. لقد ظنوا انهم بذلك ينتزعوه منا .. ولكن خابت ظنونهم الدنيئة .. فذكرى رفيقنا خالدة خلود الوطن»

**رفـــاق الشهيـــد**

**جواد بوزو ، غسان شقـر ، محمود يوسف ملكه**

**معتقـل بئـر السبـع**

الرفيق الغالي جمال : اليك والى والدتك الكريمه واخواتك وجميع العائله الكريمه نبعث من موقعنا النضالي بسجن غزة المركزى تعازينا لاستشهاد الرفيق الذي عرف بالاخلاص دوما لقضيه شعبه وللرفاق . الرفيق ابو جمال حقا انها لفاجعه مؤلمه تبعث الالم والحزن ، الا انها تبعث فينا الفخر والاعتزاز فشهيدنا اكتسب شرف ما بعده شرف .. شرف الاستشهاد بعد ان امضى حياته نضالا مستمرا وعطاء دؤوبا لا ينقطع . فشهيدنا لم يكن يبخل على شعبه باي شيء انه وضع الغالي والنفيس من اجل شعبه حتى وضع نفسه شهيدا في سجل الخالدين . فعهدا لك يا ابو جمال عهدا نقطعه على انفسنا ان لا ننساك ابد الدهر وان نبقى على العهد والدرب الذي اخترناه حتى نحقق اهداف شعبنا .

**رافعت نبد وكل الرفاق في معتقل غزة المركزي**

اكتب لكم ولجماهير شعبنا في الوطن وفي الشتات رسالة فخر لشعبنا ولثورتنا التي انجبت رفيقنا البطل ، فهنيئا لك يا ثورتنا ، هنيئا لك ايتها الارض التي ستضوف تضميه في احضانك في عناق ابدي ، لقد ناضل وكافح من اجلك ، ناضل وثابر من اجل حريتك ومن اجلك قضى ، ولم يقضي خائفا ، بل قضى شجاعا وبطلا .

**علي محمد الشامي — معتقل بئر السبع**



يا شهيدنا الغالي الحبيب ابو جهال اهديك كلمات المناضل بوتشيك سوف يأتي يوم يكون فيه هذا الحاضر ذكر ى وسيتحدث الناس عن عصر عظيم ، عن ابطال اشداء صنعوا التاريخ ولسوف تحفر اسمائهم بدمائنا ودماء جميع الثوريين من بعدنا ، وفاء للثورة والجماهير وفاءا لدماءه الطاهره سنبقى على نفس الطريق الذي سرت واستشهدت من اجله يا رفيقنا الغالي ابو جمال .

**محسن عبد الرحمن ابو شاويش — معتقل بئر السبع**

حقا انه كان رفيقا قدوة مثالا في العطاء .. مناضلا عنيدا ومقداما في الوفاء لم يكن يفكر فى محنته .. امه .. مرضه .. معاناته اليومي .. بل كان يتمزق الما ويفكر في عوالم الاخرين .. عالم رفاقه .. عالم حزبه .. عالم واقعه وثورته كان يتفاعل معهم بكل وجدانه .. كان هو المعين الذي يتغذى منه الرفاق وهو النبع المتدفق بالايمان المطلق بقضيه شعبه فلك يا رفيق الخلد كل فخر واعتزاز نابع من الاعماق .. اعماق الرفاق الذين عايشوك بين الاسوار . المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

**عبد الرحمن حسين كريم — معتقل بئر السبع**

« انني ابكي الفجر .. ابكي الشمس ولكنني لا ابكي

القمر ولن ابكيك يا ابو جمال فالشهيد لا يريد البكاء ، فالشهادة عرس بين الشهيد وارض الوطن .. الا فلتهنأ ارض الوطن .. الا فليهنأ الشهداء على استقبال بطل واي بطل .. قائدا واي قائد »

**بشير شريف كحيل — معتقل بئر السبع**

« كان داعيا مخلصا للوحدة الوطنية ، ومثابرا عنيدا من اجل تحقيقها لانه ادرك وحدة القيد والمصير »

**سعيد اسعد خليل — معتقل بئر السبع**

« ام جمال الموقرة .. جمال العزيز ، بناته الغاليات ان قوى الظلام الصهيوني تفكر دائما بقتل المناضل الفلسطيني اينما وجد سواءا في المعتقلات او في الوطن المحتل او في المهجر ، ان هذا ليس غريبا عن شعبنا » .

**صلاح ابو الجديان — معتقل بئرالسبع**

« ان عزائنا الوحيد بأن دماء ابو جمال لن تذهب هدرا ، بل ستكون زيتا في مصباح يضيء طريق الاجيال المقبلة المقاتلة ، ليحولوا ارض فلسطين ، الحبيبه الاولى لشهيدنا الى جنه ينعم فيها اطفال فلسطين في مجتمعهم مجتمع الاشتراكية السعيدة » .

« لماذا رحلت يا ابا جمال ، لماذا رحلت وكل امانيك



التي تحدثت عنها في لحظة شوق وحنين للوطن ، لماذا رحلت وهي ما زالت في المهد ، لقد كنت تحب ان ترى الاطفال .. وتحب ان ترى جبال القدس ورام الله والجليل وبيارات يافا وغزة وطولكرم .. كنت تتمنى العوم في هذا البحر الجماهيري والبحار دوما يهوى البحر ويحن اليه .. ولكني اطمئنك يا ابا جمال ، فقد عمت بهذا البحر ، وحملتك انامل الفقراء ، وجللوك بعلم الفقراء فهنيئا لك يا رفيق » .

**عطا صالح يوسف علي — معتقل بئر السبع**

« ان انجازاته ونضالاته وارشاداته ستبقى المصباح والمشعل الذي يضيء لنا الطريق ان وفائنا لقائدنا ومعلمنا ورفيقنا ابو جمال هو وفائنا للمبادىء والاهداف التي ناضل واستشهد من اجلها .. »

**محمود محمد مسعود عيد — سجن بئر السبع**

« ابدا لم يهو النسر الشامخ .. ولم يسقط الرمز الساطع .. انما ارتفع عاليا ، ليصبح نجما هاديا لنا جميعا .. ينير لنا الدرب .. ويهدينا الى طريق الحرية والكرامة والمجد .

**صالح لافي محمد النجار — معتقل بئر السبع**

« .. رفاقي بالرغم من عدم وجوده الجسدي بيننا كرفاق فانه سيبقى في الذاكرة خالدا لانه بيننا شامخا لن تستطيع ان تنال منه كل العواصف وسنبقى اوفياء لعهدنا معه لفكرنا ومبادئنا التي علمنا اياها من اجل الوصول الى الهدف السامي »

**محمد حماد عطية حماد ــ معتقل بئر السبع**

« ابا جمال ستبقى شمعة الطريق .. وزهرة الربيع .. وبسمة الاطفال .. الى ان يتحقق الانتصار ، ونبني مدارس الشهداء .. ويتعلم الاطفال ، ما كتب شهدائنا عن الوطن .. وحب الوطن »

**مشهور فريد سعادة ــ معتقل بئر السبع**

« لقد امن ابو جمال بأن العالم سيكون سعيدا مخصبا فوق قبور الشهداء ، وها هو اليوم اصبح معهم يعانق الارض التي احبها ووهب حياته من اجلها . ومن اجل كرامة اهلها » .

**جمال حسن ربايعه ــ معتقل بئر السبع**



## مقتطفات من كتابات

## الشهيد ابو جمال

## من مقالات الشهيد في مجله نفحه الثورة !
## شعبنـــا والحركـــة الاعتقاليـــه

ان الحركة الاعتقالية تشكل جزءا لا يتجزأ من ثورتنا الفلسطينية فالارتباط الجدلي والمصيري الذي يربط حركتنا هذه بثورتنا وشعبنا يعتبر الدعامه الحقيقية والاساسية في رسم معالم طريقنا نحو النصـــر .

ان ثورتنا الفلسطينية اذ تتبنى الدفاع والنضال عـــن حقوق الاسير الفلسطيني لم تترك او تغفل محفلا من المحافل العالميه الا واعلنت للعالم كله ان الكيان الصهيوني يمارس مختلف اساليب القمع ضد اسرى الثورة الفلسطينية . وان الحركة الاعتقاليه تعاني من مختلف الامراض الجسمانيـــه الناتجه عن الواقع السيء الذي تعيشه . كما وان شعبنا العربي الفلسطيني في الداخل والخارج لم يوفر جهدا هـــو الاخر في الوقوف بحزم وثبات مع نضال الحركة الاعتقاليه وفي معظم سنيها رافعا صوته عاليا ومحاربا بشتى الوسائل ضد سياسة الاحتلال الصهيوني ، لقد هتف شعبنا من اجل الاسير في كل مكان في المظاهرات والمؤسسات والاتحادات والنوادي ، في النقابات والمجالس البلدية والقرويه وقـــدم هذا الشعب البطل الشهداء من اجل قضيـــة الاســـير الفلسطيني رغم كل سياسات القمع والارهاب ، لوقف هذا التلاحم بين الشعب ومناضليه .



## من رسالة الشهيد الى شقيقه العقيد ابو موسى

اخي الحبيب ابو موسى ، من هذا الخندق الذي اقطنه اتوجه اليك وكلي امل ودعاء ان تكون صحتك جيده .

اتوجه اليكم من صحرائكم العربية من موطنكم الغالي من الخيمه البدويه التي ما زالت راسخه في الارض الطيبـــه رغم العواصف التي تهب عليها في كل حين ، هذه الخيمـــه التي تعرف كيف تحنو على ابناءها وتضمهم في رفق وحنان بين ثناياها ، اننا ونحن في هذا الخندق نشعر ان خيمتنـــا ورغم انها ثابته لا تتزعزع الا ان الجزء الاعز والاوفى الجزء الذي اخذ على عاتقه العمل الدؤوب ، الجزء الذي وقعت عليه المسؤولية الكبيرة للدفاع عن هذه الخيمه ما زال بعيدا عنها ، فهي مشتاقة الى هذا الجزء الغالي .. مشتاقة الى احباءها وابناءها التي انبتتهم وحليبها لا يصلح الا لهم .

اخي الحبيب : بصمودكم في بيروت اعدتم للامة الكبيرة شرفها وعزتها واعدتم اليها الثقة بوجودها وبتحررها ، لقـــد كنتم البؤرة التقدمية والحقيقيه وكنتم النواه والطليعـــه وسطرتم بدماءكم الزكيه تاريخا سيظل الاغنيه التي ينشدها ابناءكم على مر الاجيال . فالدين راهنوا على هزيمتكـــم هزموا انفسهم وان ظلوا لغاية الان على عروشهم يتربعون انهم ساقطون بالتأكيد .

## كتب الشهيد في استشهاد القائد الفلسطيني سعد صايل

كان سعد صايل يمثل الارادة الحقيقية ليس للمقاتل الفلسطيني فحسب بل وللمقاتل العربي والعالمي لما تحمله هذه المعركة التي سميت « حصار بيروت » من معاني التصدي والصمود وعدم التراجع والاستسلام امام القوى الصهيونية والفاشيه .

لقد ادرك العدو ان وجودك خطر ليس فقط على الصهيونية بل على الرجعيه والانعزاليه ايضا .. ادرك الاعداء ان هذا النسر الفلسطيني الذي يتصيدهم لا بد من اصابته ، ان هذا المعطاء لابد من التخلص منه ، وحقا يا ابا الوليد انك المعطاء وانك البناء والصمود . لقد غاب عن اعدائك انه برحيلك جسدا ابقيت الاف الارواح والاجساد المقاتلة في صفوف الثورة يقاتلون ويوقعون بالعدو بنفس الارادة والعزيمة التي تحليت بها وتركتها فينا .. لقد امتدت اليد المجرمة لتنالك وايا كانت هذه اليد فهي مجرمه وجبانه ، لقد عز عليها رجولتك وشجاعتك وادركت مدى خطورتك .. لقد عز على كل الدوائر المعادية ان تكون « جياب العرب » تخطط وتنجح .. تقتحم فتهزم .. تضرب فتوجع .. تصمد ولا تعرف الاستسلام .

نعم لهذه الروح الابيه بدأت وبهذه الروح قضيت وبهذه الروح سنستمر من بعدك .



## وكتب في ذكرى الشهيد قاسم ابو عكر

« نذكرك اليوم ايها الرفيق قاسم .. ونتذكر فيك كل شهداء الثورة الفلسطينية اننا ونحن ندرس ونتعلم قصتك انما نريد ان نتعلم منك الصمود والتضحيه ، فتجربتك ستظل لنا نبراسا نهتدي به ، ستظل تجربتك تمثل المقاتل الفلسطيني في اروع المواقف والعطاء .

فعندما وقف الرفيق فوتشيك امام النازيين وقفته البطوليه كان يدرك حتميه الانتصار ، انتصار المظلومين ، وعندما وقف شهيدنا الرفيق قاسم هذه الوقفه الشجاعه كان ايضا يدرك حتمية انتصار الثورة الفلسطينية .

## كتب ابو جمال في ذكرى الشهيدين الجعفري وحلاوه

« رفاقي المناضلين الشهداء .. علي وراسم .. تحيه الثورة تحيه النصر ، .. اذكركم جيدا وانتم تجلسون في حافلة رحلة العذاب والموت، لقد كنت يا شهيدنا علي في مقدمتنا وكنت يا راسم النور الامين .. بكم تنفسنا الصعداء وبكم اشتدت عزيمتنا وتصلبت ارادتنا .. لقد كنت يا راسم تضحك وتحدث رفاقك في المسيرة ، وكنت اعجب بهذه الروح المرحه العالية ونحن في وضع لا نحسد عليه امام رحلتنا المظلمه .. الان يا رفيقي عرفت عظمه شموخك .. عرفت انك بهذه المعنوية الشجاعة والبسمات الواثقه .. كنت اشد من اطلاق الرصاص على جنود الاعداء ... وانت يا علي الشهيد لازلت ماثلا امامي حين رفضت باصرار ان نطلب لك جرعة ماء .. وانت في الرمق الاخير .. لئلا يشعر السجان اللئيم انك قد ضعفت .. لهذه الارادة تعلمنا كيف نتحدى ساديه العدو ونواجهها بعزيمه واصرار. فليطمئن شعبنا وثورتنا على ابطالهم في الاسر » .

« اذكرك يا رفيقي الشهيد علي ... لقد كنت بطلا عندما قررت اقتحام النهر للوصول الى الهدف .. وكنت بطلا عندما قررت خوض المعركة .. معركة الاسير الفلسطيني .. كنت دائما اعظم من الموت في صمودك وتحديك للعدو الصهيوني والموت معا .. اذكر جيدا حين



حتى بدات تفارق الوعي .. لكنك تشبثت بالباب ولم تسقط بدات بدخول غرفه المستشفى .. فما ان هممت بالدخول .. رفضت السقوط على الارض مثلما رفضت السقوط امام جلادك في غرفة التعذيب .. وهكذا يا رفيقي يموت الثوار والاحرار .. يموتون كالاشجار وهي واقفه .. نعم يا شبل « ابو علي اياد » ... ( نموت واقفين ولا نركع ).

« رفاقي الشهداء علي وراسم .. اعرف انكم في شوق لسماع اخبارنا .. اقول لكم ان العلاقات الوطنية الوحدويه راقبه للغايه وتتعزز بدمائكم الزكيه .. لقد اسقطنا المؤامرة بتضحياتكم وعطائكم .. ولكن بقي الكثير الكثير امامنا من المعارك القاسيه لاسقاط مخططات التصفية المعنويه والجسدية التي يعدها العدو الفاشي .. فالطريق طويل والتضحيات كبيرة .. رفاقي الشهداء قبل ان اودعكم .. عهدي اليكم .. عهد رفاقنا ، بأن نبقى على عهدكم عهد الثورة حتى تحقيق اهداف شعبنا التي قضيتم من اجلها .. والى اللقاء ايها الشهداء علي وراسم على درب النصر والتحرير » .

## فـــي ذكـــرى رحيل الرفيق بريجنيـــف

ولدي الحبيب ، في هذا اليوم فقدنا بطلا امميا ورفيقا فذا ، لقد فقدنا الرفيق بريجنيف رمز الاشتراكية وبطـــل البلاد السوفياتيه الصديقه والعظيمة ولا يمكن لنا نحـــن الشعب المضطهد الا ان نقف بهذه المناسبة وقفه اجـــلال وخشوع للقائد الذي وقف معنا في محنتنا الاخيرة داعمـــا ومؤيدا ونصيرا ان هذه الخسارة قد اصابتنا واصابت جميع الشعوب المظلومه التي تدافع من اجل نيل استقلالهـــا وتحقيق العداله والمساواه ، تحقيق الاشتراكية التي هـــي الامل لجميع الكادحين في كل مكان .

## قـــال مشجعـــا نجلـــه على المطالعـــه

عزيزي ، اذكرك بالمطالعة وخاصة الفلسفة الماديـــة منها « فكتاب الاسس اللينينية » موجود لديك ولديك ايضا مجموعة من الكتب الاشتراكية جاو لاستغلالها ، وتاكـــد يا صديقي انك كلما قرات سطرا جديدا كلما عرفت شيئـــا جديدا ، فالمعرفة سعادة لا يمكن مساواتها بثمن ، وهناك كتب من الضروري ان تقراها ، ولو انك ستجد صعوبه في البداية الا انك في اثناء هذه القراءه ستشعر فعلا بالارتياح منها « المادية التاريخية » وهذا اكتشاف عظيم للفيلســـوف العظيم ماركس ، وكذلك المادية الجدليه ، وكتاب ما العمل للمعلم لينين ، وصاحب مقوله لا حركة ثورية بدون نظريـــة ثورية . وعليك بقراه الادب الروسي الغني مثل الام ، كيف سقينا الفولاذ وقصة مكارنكو .



## رسالة عامل في عيد الطبقة العاملة

تحياتي الثورية للطبقة العمالية الكادحة ، تحياتي لكل الفقراء والمظلومين في وطننا والعالم وبعد :ـــ

في مثل هذا اليوم من كل عام تحتفل الطبقة العمالية الكادحة في انحاء العالم بهذه المناسبة التصحويه ، حيث وقفت جماهير الكدح بكل قوتها وارادتها وبعزيمتها وتصميمها متحديه قوى الجشع والظلم والاستغلال ، مقدمه الشهـــداء القافله تلو الاخرى في سبيل لقمة العيش الشريف وتحقيـــق الحياه الحرة العزيزة لبني الانسان ، قامت وانتفضت هذه الحشود الفقيرة المسحوقه لتقول لمن سرقوا انتاج عـــرق وكدح الاخرين : لا ولن نرضى ولن نسمح بأن يظل جبروتكم مسلط على رؤوس المظلومين ، وان جموع الطبقة العاملـــة وجماهير الشغيله من الان فصاعدا لن تستسلم لكم وترضخ لمشاريعكم وخططكم ، وانها سوف تنتظم في جيش عرمـــرم عامل وفعال ، جيش تحقيق العداله والمساواه والرفـــاه للجماهير ... جيش تحقيق الحريه والعزه للغالبيه وليس للاقليه المتطفله التي تعيش على دماء الفقراء من دمـــاء بني البشر .

ان الجماهير الكادحة التي خرجت في امريكا لتتحـــدى قوى الاحتكار ، تتحداها بصدورها العاريه الا من الايمان والارادة ، تتحدى رصاص الطغمه الامبريالية الاحتكارية ،

وهي تدرك ان نضالها هذا جزء لا يتجزأ من نضال الكادحين والمظلومين . في اوروبا واسيا وافريقيا بل كل القارات ، لقد ادركت هذه الطبقات الفقيرة مدى شراسه الهجمه الامبريالية التي لم تكتف باستغلال على النطاق المحلي بل تعدته وامتدت كالاخطبوط تتغلغل في هذه القارة وتلك من اجل استغلال طاقاتها ونهب خيراتها ، وبالتالي حرمانها من تحقيق ادنى متطلبات الحياه ، وعندما نلقى نظره سريعه وخاطفه على هذه القله من الراسماليين المتحكمين بمصائر الشعوب والذي يملكون كل شيء . فاننا حينها نرى ونفهم مدى عمق التناقض القائم بينها وبين الاغلبيه التي لا تملك.

فنظره سريعة على الشركات الاحتكارية الراسمالية التي تمتد انيابها واذرعها كالاخطبوط هنا وهناك في اجسام الشعوب ماصة دماءها ونتاج عرقها ، ومسيطرة بالكامل على كل مقدراتها ، نظره كهذه تعطينا حقيقد اكدتها المادية التاريخية ومنطق التطور الجدلي للتاريخ ، انه لا يمكن مقاومة هذا الاخطبوط الاحتكاري الا بالتنظيم ، وبالعنف ، وبالثورة الجذرية بمقابلة العنف الرجعي بالعنف الثوري ، الم تلجأ الاحتكارات الراسمالية لاشباع أطماعها الجشعه الى شتى الممارسات الرجعية والقمعيه ، فتحتل هذا البلد او تضم شعبا لاخر غير ابهه بهويته الوطنية ومشاعره القوميه .. الخ الم تجر الممارسات الامبريالية الاحتكارية الويلات والدمار والعذابات للبشرية ارضاءا لاطماعها .



لقد قدم لنا التاريخ فى الماضي والحاضر امثله رهيبه ومخيفه عن فعل هذه الطغمه الجشعه ، كما قدم لنا في نفس الوقت صورة حيه مشرفة عن فعل الجماهير الكادحة وطليعتها الطبقة العاملة في مقاومتها ونضالها لتحررها من الطغيان ولتحقيق انسانيتها المسلوبه . وان اي تقدم او انتصار تحققه الجماهير المسحوقة فيهذا القطر او ذاك يعتبر خطوة فاعلة على طريق تحرير ذاتها والجماهير المضطهده في الاقطار الاخرى . ويعتبر بمثابة ضربة وتكسير لاذرع وانياب ذاك الاخطبوط الامبريالي فى العالم « الامة التي تقبل استعباد امه اخرى لا يمكن لها ان تكون حرة ».

اننا ونحن نحتفل بهذا اليوم عيد الطبقة العاملة ويوم التضامن معها في نضالها في كل مكان لابد وان نذكر جماهير العمال والفلاحين الفقراء والمثقفين والجنود في وطننا العربي التي لم يكن نضالها يوما منذ تسلط الاستعمار والامبريالية على وطننا وشعبنا بشتى المؤامرات والمخططات وحيث كانت هي المستهدف فتعرضت لابشع انواع التنكل والتعنيب والمطاردة على ايدي الرجعيات العميلة ، نذكر ولا ننسى وقفه الجماهير الغاضبه فى الاردن التى اسقطت حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور .. ولن ننسى عمالنا في الموانئ العربية في ردها بل في صفعتها لموقف الولايات المتحدة المقاطع للسفينة المصرية ( كليوباترا ) تعبيرا عن عدائها

## فـــي ذكـــرى رحيل الرفيق بريجنيـــف

ولدي الحبيب ، في هذا اليوم فقدنا بطلا امميا ورفيقا فذا ، لقد فقدنا الرفيق بريجنيف رمز الاشتراكية وبطـــل البلاد السوفياتيه الصديقه والعظيمة ولا يمكن لنا نحـــن الشعب المضطهد الا ان نقف بهذه المناسبة وقفه اجـــلال وخشوع للقائد الذي وقف معنا في محنتنا الاخيرة داعمـــا ومؤيدا ونصيرا ان هذه الخسارة قد اصابتنا واصابت جميع الشعوب المظلومه التي تدافع من اجل نيل استقلالهـــا وتحقيق العداله والمساواه ، تحقيق الاشتراكية التي هـــي الامل لجميع الكادحين في كل مكان .

## قـــال مشجعـــا نجلـــه على المطالعـــه

عزيزي ، اذكرك بالمطالعة وخاصة الفلسفة الماديـــة منها « فكتاب الاسس اللينينية » موجود لديك ولديك ايضا مجموعة من الكتب الاشتراكية جاو لاستغلالها ، وتأكـــد يا صديقي انك كلما قرأت سطرا جديدا كلما عرفت شيئـــا جديدا ، فالمعرفة سعادة لا يمكن مساواتها بثمن ، وهناك كتب من الضروري ان تقرأها ، ولو انك ستجد صعوبه في البداية الا انك في اثناء هذه القراءه ستشعر فعلا بالارتياح منها « المادية التاريخية » وهذا اكتشاف عظيم للفيلســـوف العظيم ماركس ، وكذلك المادية الجدليه ، وكتاب ما العمل للمعلم لينين ، وصاحب مقوله لا حركة ثورية بدون نظريـــة ثورية . وعليك بقراءه الادب الروسي الغني مثل الام ، كيف سقينا الفولاذ وقصة مكارنكو .



## رسالة عامل في عيد الطبقة العاملة

تحياتي الثورية للطبقة العمالية الكادحة ، تحياتي لكل الفقراء والمظلومين في وطننا والعالم وبعد :ـــ

في مثل هذا اليوم من كل عام تحتفل الطبقة العمالية الكادحة في انحاء العالم بهذه المناسبة التصحويه ، حيث وقفت جماهير الكدح بكل قوتها وارادتها وبعزيمتها وتصميمها متحديه قوى الجشع والظلم والاستغلال ، مقدمه الشهـــداء القافله تلو الاخرى في سبيل لقمة العيش الشريف وتحقيـــق الحياه الحرة العزيزة لبني الانسان ، قامت وانتفضت هذه الحشود الفقيرة المسحوقه لتقول لمن سرقوا انتاج عـــرق وكدح الاخرين : لا ولن نرضى ولن نسمح بأن يظل جبروتكم مسلط على رؤوس المظلومين ، وان جموع الطبقة العاملـــة وجماهير الشغيله من الان فصاعدا لن تستسلم لكم وترضخ لمشاريعكم وخططكم ، وانها سوف تنتظم في جيش عرمـــرم عامل وفعال ، جيش تحقيق العداله والمساواه والرفـــاه للجماهير ... جيش تحقيق الحريه والعزه للغالبيه وليـــس للاقليه المتطفله التي تعيش على دماء الفقراء من دمـــاء بني البشر .

ان الجماهير الكادحة التي خرجت في امريكا لتتحـــدى قوى الاحتكار ، تتحداها بصدورها العاريه الا من الايمان والارادة ، تتحدى رصاص الطغمه الامبريالية الاحتكارية ،

وهي تدرك ان نضالها هذا جزء لا يتجزأ من نضال الكادحين والمظلومين . في اوروبا واسيا وافريقيا بل كل القارات ، لقد ادركت هذه الطبقات الفقيرة مدى شراسه الهجمه الامبريالية التي لم تكثف باستغلال على النطاق المحلي بل تعدته وامتدت كالاخطبوط تتغلغل في هذه القارة وتلك من اجل استغلال طاقاتها ونهب خيراتها ، وبالتالي حرمانها من تحقيق ادنى متطلبات الحياه ، وعندما نلقى نظره سريعه وخاطفه على هذه القله من الراسماليين المتحكمين بمصائر الشعوب والذي يملكون كل شيء . فاننا حينها نرى ونفهم مدى عمق التناقض القائم بينها وبين الاغلبيه التي لا تملك.

فنظره سريعة على الشركات الاحتكارية الراسمالية التي تمتد انيابها واذرعها كالاخطبوط هنا وهناك في اجسام الشعوب ماصة دماءها ونتاج عرقها ، ومسيطرة بالكامل على كل مقدراتها ، نظره كهذه تعطينا حقيقة اكدتها المادية التاريخية ومنطق التطور الجدلي للتاريخ ، انه لا يمكن ماقومة هذا الاخطبوط الاحتكاري الا بالتنظيم ، وبالعنف ، وبالثورة الجذرية بمقابلة العنف الرجعي بالعنف الثوري ، الم تلجأ الاحتكارات الراسمالية لاشباع أطماعها الجشعه الى شتى الممارسات الرجعية والقمعيه ، فتحتل هذا البلد او تضم شعبا لاخر غير ابهه بهويته الوطنية ومشاعره القوميه .. الخ الم تجر الممارسات الامبريالية الاحتكارية الويلات والدمار والعذابات البشرية ارضاءا لاطماعها .



لقد قدم لنا التاريخ في الماضي والحاضر امثله رهيبه ومخيفه عن فعل هذه الطغمه الجشعه ، كما قدم لنا في نفس الوقت صورة حيه مشرفة عن فعل الجماهير الكادحة وطليعتها الطبقة العاملة في مقاومتها ونضالها لتحررها من الطغيان ولتحقيق انسانيتها المسلوبه . وان اي تقدم او انتصار تحققه الجماهير المسحوقة فيهذا القطر او ذاك يعتبر خطوة فاعلة على طريق تحرير ذاتها والجماهير المضطهده في الاقطار الاخرى . ويعتبر بمثابة ضربة وتكسير لاذرع وانياب ذاك الاخطبوط الامبريالي في العالم « الامة التي تقبل استعباد امه اخرى لا يمكن لها ان تكون حرة ».

اننا ونحن نحتفل بهذا اليوم عيد الطبقة العاملة ويوم التضامن معها في نضالها في كل مكان لابد وان نذكر جماهير العمال والفلاحين الفقراء والمثقفين والجنود في وطننا العربي التي لم يكن نضالها يوما منذ تسلط الاستعمار والامبريالية على وطننا وشعبنا بشتى المؤامرات والمخططات وحيث كانت هي المستهدف فتعرضت لابشع انواع التنكل والتعنيب والمطاردة على ايدي الرجعيات العميلة ، نذكر ولا ننسى وقفه الجماهير الغاضبه في الاردن التي اسقطت حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور .. ولن ننسى عمالنا في الموانئ العربية في ردها بل في صفعتها لموقف الولايات المتحدة المقاطع للسفينة المصرية ( كليوباترا ) تعبيرا عن عدائها

لعبد الناصر والامة العربية . لن ننسى العمال المصريين فى مظاهراتهم وانتفاضتهم في ١٨،١٩ يناير ضد السياسة الانبطاحيه الانفتاحيه التي جاء بها نظام الخائن السادات . ونضال وفلاحي ثورة المليون شهيد .

واليوم اذ تعصف الانواء وتتعدد المشاريع والمؤامرات والهجمات على حركة التحرر العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية المقدامه . فأن حركة التحرر العربية وتنظيماتها الثورية المسلحة ممثلة بجماهيرها الكادحة وطليعتها الطبقة العاملة هي اللحمة المركزية التي تجيب على معضلات هذه المنطقة الحافلة بالانظمة العميلة والمؤامرات الامبريالية .

فالثورة الفلسطينية والقوى التقدمية العربية ستبقى هي المدافع الامين عن مصالح الجماهير وستبقى اداتها في تحقيق طموحاتها وتطلعاتها لتاريخها الحافل فى مقارعة قوى الظلم والاستبداد .

**ابو جمال**



## كتابات الشهيد في الدفاع عن حقوق المرأة

عزيزتي امال ، اخترت لك هذه الرسالة في هذا التاريخ ٨—٣ لانه عيد المراة العالمي ، وطالما ان هذا العيد يتحدث عن النصف الثاني والمهم من مجتمعنا وانت من هذا النصف ، فمن الضروري ان تفهمي وتعي دورك وتناضلين فى سبيل تحرير المراة من كافة قيودها ، وبالتالي تساهمي مساهمة فعاله من اجل التخلص من المفاهيم الرجعيه وليكون دورك في هذا المجتمع تقدمي ووطنى وخالي من كل الرواسب الخرافيه ، وقبل ان نبدا الحديث عن المراة لابد من معرفة الاسباب التي ادعت للاحتفال بهذا اليوم ، وكيف تطورت المراة على مدى التاريخ الانساني ، رفيقتي امال ، تخليدا لذكرى ثورة عاملات النسيج في شيكاغوا في الولايات المتحدة فى ٨ اذار ١٩٠٨ من اجل تحسين ظروف عملهن والمطالبة بحقوقهن الدستورية ،والتي واجهتها سلطات القمع الراسمالية بالقتل والتنكيل اصبح يوم ٨ اذار من كل عام يوما عالميا للمراة ، يوما تحتفل فيه المنظمات الديمقراطية والانظمة الديمقراطية والاشتراكية بتسليط الاضواء على نضالات المراة في كافة المجلات وابراز مشاكلها وحقوقها التي لازالت منتهكة حتى الان ، فالمراة هي اول كائن بشرى اضطر الى ان يرسف فى قيود العبودية،

لعبد الناصر والامة العربية . لن تنسى العمال المصريين فى مظاهراتهم وانتفاضتهم في ١٨،١٩ يناير ضد السياسة الانبطاحيه الانفتاحيه التي جاء بها نظام الخائن السادات . ونضال وفلاحي ثورة المليون شهيد .

واليوم اذ تعصف الانواء وتتعدد المشاريع والمؤامرات والهجمات على حركة التحرر العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية المقدامه . فأن حركة التحرر العربية وتنظيماتها الثورية المسلحة ممثلة بجماهيرها الكادحة وطليعتها الطبقة العاملة هي اللحمة المركزية التي تجيب على معضلات هذه المنطقة الحافلة بالانظمة العميلة والمؤامرات الامبريالية .

فالثورة الفلسطينية والقوى التقدمية العربية ستبقى هي المدافع الامين عن مصالح الجماهير وستبقى اداتها في تحقيق طموحاتها وتطلعاتها لتاريخها الحافل فى مقارعة قوى الظلم والاستبداد .

**ابو جمال**



## كتابات الشهيد في الدفاع عن حقوق المراة

عزيزتي امال ، اخترت لك هذه الرسالة في هذا التاريخ ٨—٣ لانه عيد المراة العالمي ، وطالما ان هذا العيد يتحدث عن النصف الثاني والمهم من مجتمعنا وانت من هذا النصف ، فمن الضروري ان تفهمي وتعي دورك وتناضلين فى سبيل تحرير المراة من كافة قيودها ، وبالتالي تساهمي مساهمة فعاله من اجل التخلص من المفاهيم الرجعيه وليكون دورك في هذا المجتمع تقدمي ووطنى وخالي من كل الرواسب الخرافيه ، وقبل ان نبدا الحديث عن المراة لابد من معرفة الاسباب التي دعت للاحتفال بهذا اليوم ، وكيف تطورت المراة على مدى التاريخ الانساني ، رفيقتي امال ، تخليدا لذكرى ثورة عاملات النسيج في شيكاغوا في الولايات المتحدة فى ٨ اذار ١٩٠٨ من اجل تحسين ظروف عملهن والمطالبة بحقوقهن الدستورية ،والتي واجهتها سلطات القمع الراسمالية بالقتل والتنكيل اصبح يوم ٨ اذار من كل عام يوما عالميا للمراة ، يوما تحتفل فيه المنظمات الديمقراطية والانظمة الديمقراطية والاشتراكية بتسليط الاضواء على نضالات المراة في كافة المجلات وابراز مشاكلها وحقوقها التي لازالت منتهكة حتى الان ، فالمراة هي اول كائن بشرى اضطر الى ان يرسف فى قيود العبودية،

فقد كانت عبده قبل ان يكون العبد فبعد ان كانت المـــرأة تشارك الرجل العمل من اجل البقاء في مرحلة الصيـــد وبعدما كانت في مركز المساواه التامة له ، اذ كانت الملكيه المشاعيه ، اصبحت بفعل الانتقال الى مرحلة الزراعـــة والرعى « الملكيه الفردية » ، قطعة ارض ، قطيع الماشيه، ادوات العمل ، محرومه من نعمة العمل الانتاجي ، اذ اصبح الرجل يدجن الماشيه ويحرسها ويقايضها ويجمع الربـــح والثروة ، فانتزع بذلك المرتبة الاولى داخل الاسرة بعد ان فقد العمل فى البيت اهميته بالقياس الـــى عمـــل الرجـــل الانتاجـــي » .

ومن تلك الميزة كما يقول انجلس فى الفصل التاسع من مؤلفه « الاسره والملكيه الخاصة » اتضح ان انعتـــاق المراة وتساويها في الوضع مع الرجل امر غير ممكن وسيبقى غير ممكن ما دامت المراة مقصيه عن العمـــل الانتاجـــي الاجتماعي ومضطره للاكتفاء بالعمل البيتي الخاص . ولـــن يغدو انعتاق المراة قابلا للتحقيق الا متى استطاعت اولا ان تشارك في الانتاج على نطاق اجتماعي كبير وحتى صـــار العمل البيتي لا يستغرق من وقتها الا قدرا « طفيفا » على هذا الاساس المادي الاقتصادي وتكريسه لتقسيم العمـــل بين الجنسين ، تمركزت السلطة والنفوذ فى يدل الرجل ، واستمرت معاناة المراة واستمرار اضطهادها في المنـــزل والمجتمـــع .



حبيبتي امال : وفي المجتمع العربي حيـــث تســـود « الملكيه الفرديه » والمفاهيم شبه الاقطاعيه والمفعمـــه بالافكار الغيبيه وبعض الافكار البرجوازية ، يبدا التمييـــز بين الرجل والمراة ويشير هذا التميز في وضعها يرافقها في سنواتها اللاحقه سواء فى حقها في اختيار الزوج او حريتها في الطلاق او نصيبها في الميراث او حقها فى العمل او تميزها في الاجر ، واستنكار مشاركتها فى اى نشاط اجتماعـــي او سياسي لان ذلك الحقل حكر على الرجال والامثله لتعزيـــز هذا الاضطهاد كثير منها « عقل المراة اصغر من عقل الرجل» ( النساء اقل دينا وعقلا ) فالتبريرات كثيرة حول ضـــرورة بقاء المراة في البيت متخلفه في كل المجالات ، رفيقتي : ان تحرر المراة الحقيقي لن يكون الا فى المجتمع الاشتراكي فمثلا هناك احصائيه بالارقام تتحدث عن مدى تطور المراة فـــي الاتحاد السوفياتي ففي احصائيه لعام ١٩٧٦ نرى ان ٥١٪ من العمال والموظفين في بلاد السوفيات من النساء وان ٤٩ بالمئة من الفلاحين العاملين في المزارع الجماعية هم مـــن النساء .

## من كتابات الشهيد
## في مجال التربية

العزيزة امينه ، اخترت لك من خلال قراءاتي للادب السوفياتي كتاب بعنوان « الجماعة وتكوين الشخصية » لكاتبه المربي الشهيد انطون مكارنكو ، ولهذا الكاتب كتاب من عدة أجزاء عنوانه « قصيدة تربويه » .

في هذا الكتاب يعطينا مكارنكو درسا جدليا في العلاقة ما بين الفرد والجماعة فالفرد بالجماعة والجماعة بالفرد ، وبدون هذا الوعي الجدلي والالتحم العلمي والعملي لا يمكن لاي تربيه او بناء من تحقيق النتائج المرجوه ، فمثلا في المجتمع الراسمالي وهو مجتمع الكسب والاستغلال والبطالة لا يوجد ربط جدلي بين الفرد والجماعة ، فالنظام السائد هو مقولة الملكيه الفردية اي نظام القطاع الخاص ، اما في المجتمع الاشتراكي فالربط هنا جدلي لانه قائم على الحياه الجماعيه .

ويؤكد على القطاع العام لما فيه مصلحة المجتمع عامة، والان نحاول الدخول في بعض المفاهيم التربوية المطروحة من قبل هذا المربي الاشتراكي العظيم يقول « مكارنكو » بصدد التربية — انى اومن بالقدرة غير المحدودة للتاثير التربوي واعتقد انه اذا كان الانسان سيء التربية فالمخطىء الوحيد هو المربي ، واذا كان الطفل طيبا فهو مدين بذلك



ايضا للتربية في طفولته ، لا يمكن ان تكون هناك مساومه او توسط ، ولا يمكن ان تكون اية تربية فى قوة تربيتنا السوفياتية لانه لا توجد لدينا اية ظروف معوقه لتربية الانسان ، ويكون الشخص سيئا فقط لانه وجد في بناء اجتماعي سيء وفي ظروف سيئة ، لقد كنت شاهدا على العديد من الحالات التي كان يطرد فيها اصعب الاطفال من جميع المدارس وينظر اليهم كمشاغبين ، ويوضعون في ظروف مجتمع تربوي عادي فيصبحون ممتازين موهوبين للغاية وقادرين على التقدم السريع . وهكذا فلا توجد هناك مشكلة تربية الجانحين ولكن مشكلة التربية عموما ،،

بهذه الكلمات العظيمة يعطينا مكارنكو درسا فى مفهوم التربية العلمية السليمة فالانسان لا يمكن ان يخلق بالفطرة ومفه عدم الزكاء والكسل والسرقة والشذوذ فاذا كانت التربية ايجابية فالنتائج حتما ستكون كذلك ، اما اذا كان المربي سلبيا فحتما ستكون النتائج سلبيه ، فلو نظرت يا ابنتي الى مجتمعك فسترين كثيرا من هذه الصورة التي لا تجيد التربية مما سيجعل الابن او الابنه يسيرون في انحرافاتهم الكثيرة وخذي مثالا على ذلك ابتداءا من الام والاب والمدرس والصانع والملربي فاذا كان كل هؤلاء لا يجيدون لتربية فمعناه « ان المجتمع يعيش التخلف والاحتضار » اذن يجب ان تتوفر الظروف والمناخ الجيد لهذه التربية السليمه ، وبعدها سنخلق اجيالا لها مفاهيم

خدمة الفرد والمجتمع على حد سواء .

« ليس من الضروري ان يمتلك الشخص موهبه تعليميه » فأنا لم اتمتع بموهبه تعليميه . واتجهت الى التعليم مصادفه دون اية ميول فطرية وابي قال لي ستكون مدرسا ولم يتسن مناقشته . واصبحت مدرسا ، وشعرت لوقت طويل ان الامور تسير بسيرا سيئا معي ، لم اكن معلما جيدا ولا مربيا جيدا ايضا ولكني تعلمت واصبحت استاذا في مهنتي ويمكن ان يصبح كل معلم استاذا اذا ما ساعدوه واذا ما اجتهد هو نفسه . ولا يمكن ان يصبح المرء استاذا ممتازا الا في جماعة تعليميه ممتازة ايضا » ومع كل هذا اصبح مكارنكو مدرسا ومعلما ومربيا وصاحب مدرسة للتربية يعتز ويفتخر بها لان الجماعة كانت في خدمته . فالمجتمع الاشتراكي قدم له كل وسائل البناء والتقدم ، رغم الظروف الصعبة وعدم الرغبة في تقبله للتعلم ،لا انه في النهاية اصبح معلما كبيرا ، بمعنى اخر اذا توفر الجهد الجماعي والتربية الجماعية في دفع اي انسان الى اي اتجاه كان علمي و ادبي ، صناعي زراعي ، فانه بالنهاية لابد واصل الى الهدف الذي ينشده ، وبالنسبة لمساعدة ومشاركة الجماعة في التربية يعنى ان اي عمل يقوم به الفرد في خدمة المجتمع يجب بالضرورة ان تكون الجماعة مساهمين ومخططين فيه . بمعنى اخر يجب على مدير المدرسة عندما ينوي وضع خطه تربوية ان يشارك بها المعلم والطالب



والمؤسسة جميعها ، لا ان يعيش المدير في برجه العاجي والمعلم في مكتبه المنعزل والطالب بعيدا عنهم في صفه ، كل يخطط على هواه ، وهل هذه تربيه التي نشاهدها اليوم في مدارسنا المختلفة ، الطالب يتظاهر ضد الاحتلال والمعلم لا يشارك احيانا والمدير في بعض الاحيان نراه يستنكر اية علاقة جماعيه وايه تربية جماعية هذه .

ويعطينا « مكارنكو » درسا في مفهوم الجماعة حيث يقول ( ويجب ان يتلخص عمل المعلم في الاقتراب من الجماعة الاصليه الى اقصى حد ، وفي بناء اوثق صداقة معهم وكذلك في التربية الرفاقيه ، والتنسيق التربوي عموما قصة صعبة ومطوله ، وعلى سبيل المثال فاذا خرق احد اعضاء الجماعة النظام واظهر نفسه بمظهر غير محمود ، فقد كنت اطلب من المعلم ان يجعل الجماعة قبل اي شيء تعالج هذه المسألة ويجب ان يتخلص عمله في اثارة نشاط الجماعة وفي اثارة ما تطلبه الجماعة من الشخصية الفردية) هل نجد يا عزيزتي امينه هذه المشاركة في مجتمعنا ؟ وبدون عناء نقولها لا . ويكفي ان تنظري حولك وفي مدرستك ، هل تسعى المعلمه لاقامة علاقة او صداقة وطيده بينها وبين الطالبه ، هل تشارك الطالبة التي لا تقوم بواجباتها كاملة، هل يا ترى تسعى لمعرفة هذه الاسباب المعوقه ؟ وهل المديرة او المعلمة اصلا تملك الوعي الثقافي للعمل الجماعي ام يكن بانتظار اخر الشهر وعلى احر من الجمر لكي يقبض

الراتب الشهري .

أن الغش هو السائد في هذه العملية التربوية . فالمعلم يريد السيطرة على الطالب ويريد ان يفرض هيمنته وهيبته الهشة عليه . ويعالج مكارنكو هذه المسألة مسألة هيبة المعلم ويقول « ما هو اساس هذه الهيبة ؟ اتراها تقوم على حصانه المعلم من العقاب او على ذلك الاعتقاد بأنك لم تخطىء ابدا ؟ وانا اطرح هذه المسألة هكذا .. هيبة المعلم تقوم اولا على المسؤولية . فالمعلم يجب أن يقول لتلاميذه دون خجل ، تطلب مني اشياء اني بها واخطىء واكون مسؤولا عن خطاي ارايتم انا مسؤول عنه ؟ راينا . تطلب مني اشياء ولهذا فأنا اطلب منكم ؟

هذه هي الهيبه التي يعلمنا اياها المربي الاشتراكي مكارنكو ، وليس الهيبة البورجوازية ، هيبة التسلط والتعالي والنظر الى الامور من فوق والترفع عنها ، ما اعظم المعلم الذي يعترف بخطاه امام الطالب ومن ثم يعاقب على هذا الخطأ ، نعم فالهيبة اولا تقوم على المسؤولية مسؤولية المعلم تجاه الطالب وتجاه المجتمع ، ومسؤولية الطالب تجاه نفسه ومعلمه ومجتمعه ، علاقة عنوانها النقد والنقد الذاتي ، واساسها وعمادها المشاركة الرفاقيه والتخلي عن الشكليات الزائفة التي لا تخدم الا الاستغلال والاحتلال . من من معلمينا وقف امام نفسه وليس امام الطلاب .



## نفحة الثورة

مجلة ثورية تصدرها كافة الفصائل الفلسطينية في معتقل نفحه الصحراوي الذي يتربع وسط صحراء النقب العتيد . لقد كان الشهيد معطاءا في هذا المنبر الثوري .. لقد قلدت اسرة تحرير مجلة « نفحه الثورة » الشهيد اسمى مراغه لقب ( المناضل الاكثر عطاءا ) لنفحه الثورة .

وقد اجرت اسرة تحرير المجلة لقاء مع الشهيد هذا بعضا منه :ـ

**س : ما هو شعورك يا ابا جمال وانت تفوز بلقب « المناضل الاكثر عطاء لنفحه الثورة » ؟**

ج — فى الواقع لا اشعر بانني اختلف عن بقية المناضلين في هذا المعتقل الصامد من حيث العطاء في اي مجال ، وهذا شعوري الحقيقي باعتبار محاولتي للقيام بواجبي ازاء من اشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء اليهم في هذا العرين الذي يحترم ويقدر بعضه البعض . هذا العرين الذي اعطى من التضحيا تو المعاناه في سبيل رفع علم الحرية ... علم الثورة الفلسطينية خفاقا فى كل مكان ، انني اكن « لنفحه الثورة » كل مشاعر الاعتزاز والتقدير

لدورها ورسالتها الثوريه التي يجب ان تبقى منارا ومشعلا وضاء يشهد على عطاء الشهداء والمناضلين في معتقل نفحه، خلال معركة الوجود الثوري في معتقل نفحه ، خلال معركة الوجود الثوري للاسير الفلسطيني في معتقلات الاحتلال الصهيوني .

**س : لاحظنا ان من بين مقالاتك التي كتبتها هناك عدد من المقالات التي تتحدث عن الشهداء ، كيف تفسر توجهك الى هذا المجال .**

ج — اولا الشهد ايه فى التضحيه ، وقمه في العطاء فمثلما ادى واجبه مدافعا عن الوطن والمبادىء مضحيا باغلى ما عنده .. او من بأن له علينا حق .. في ان نظل نذكره بهذه البطولة وهذا الواجب الذي لم يبخل به .. ولتكون هذه الذكرى نبراسا ودرسا لنا وللاجيال القادمة في خدمة الوطن والشعب والثورة .



## قصائد وخواطر

## للشهيد ابو جمال

## برقيـــه ....

### من اسحـق المراغـي

من نفحـة الاحـرار اكتـب قصتـي
واخـط قبـل المـوت فيـه وصيتي
يـا شعبنـا انـي هنـا لن انثنـي
رغـم العـذاب ورغـم كل القسوة
مـا زلـت احيـا بـالارادة شامخا
ان ذاب جسمـي لـن تـذوب ارادتي
فليحبسـوا عنـي الهـواء فانني
عندي المزيـد مـن الهواء .. قضيتي
وليمنعـوا عنـي المـياه فانني
لـن ارتـوي ان لـم انـل حريتـي
ومـع الرفـاق اعيشـ في بحبوبـة
رغـم الظـلام ورغم ضيـق الغرفـة
يا اخوتـي ان مـات منـا واحـد
ما كان سيـف الموت يهبـط همتـي
ان كان راسم مـن ضحايـا نفحـه
والجعفـري امامـه فـي الجنـة
انـا بهـم قـد نستنيـم جميعنـا
حتى تفيـق مـن السبـات عروبتـي
سنسـير خلـف شهيدنـا وبروحـه
ستحقـق النصـر المؤكـد امتـي

« فلسطيني ــ خلال اضراب نفحه ١٩٨٠ »



### تحيـه للرفيـق ابو جمـال

.... عظيما كان رفيق الدرب عظيما كان
وسيبقى عظيما ابد الدهر ... كحدائق سلوان
كجبال الكرمل والزيتون الصامد في وطنـي ..
كالبحـر الغاضـي في غـزة....
لا زالـت طلعته وامـام رفـاق
وامـام رفاق الـدرب تعانقـه ...
وتبـارك احـزان الفرقـه ...
لكـن قسما لـن تدمـع عـين
لن يسكـت عقـل او ساعـد ...
يا راحل في الـدرب الطاهـر
لم اعـرف فيـك الوهن ولا الاوهـام ...
للتسمه عندك وكبهاء القدس
الصاعـد في فجـر الاحـزان ...
اعطيت الحب الخالد في المنفى .. ومنحت العون لكل الناس
من قلب ينبع حب الثائر للانسان ...
عهـدا لـن ننسى .. لن ننسى ..
في العيد القادم والقادم ... والقادم للزمن الاتي
ستكون هناك ومن سبقوك ... معنا ستغني
وسيسمع كل الشرفاء ... كيف الشهداء يغنون
ستكون هناك .. سيكون لنا ورد احمر
تحرسه الشمس وتحضنه الاغنـان ...

**الاخ نايـف الجبـاوي ــ معتقل بئر السبع**

## ابـو جمال في موكـب الرجـال

يا موت ، ياموت ، يا موت ، مهلا
شح اليراع واشعـل الحزن الذيابـه
وتناثرت كل الكلمات الحمر على الشفاه الراعشه
ازف الفـراق
همهمات ، اعين حيرى تجوب باحة السجن
ودمـوع راعفـه
وبضع من دواري وكـركـزه
اجتازت الاسوار والاقفال وعسف السجان
جاءت ترفـرف فـي وجـه الحـزن
متحديـة .
عصفت ، عصف رياح الحزن في هذه الجموع الهادره
همهمات اعـين حيرى ، تجوب باحة السجن
ودمـوع راعفـه
ازف الفـراق ؟
زفـوا قرابـين السجـن يا رفـاق
زفوا رسول الصبح للاحبـاب
زفـوه بالمـوال ليسقط الرثـار .
سلـوان ، سلـوان يا عذراء
لا يرثـى الجبـل
يا شعـب ، يا شعب لا تبكي البطل
يا ام اختي يا زوج يا ابن يا بنت الشهيد



لا يرثـى القمـر
هذه قرابين الجبهـة الحمـراء للوطـن
سلوان يا محراب هـذا الجسـد
ضحيـة عنفـا ثائـرا
هذا رسول اسارنا يا ارض
قد مـزق الكفـن
ضميه فـي حضضنك يا ارض
هـذا رفيقـا مـا وهـن
يـا موت ، يا موت ، يا موت مهـلا
شح اليراع ، واشعل الحزن الذيابة
يا رايـة تشـير الـى الطريـق
ابـا جمـال يـا رفيـق
لعلنـي اراك ، اراك عائـدا
يا درع فرسـان العروبـه
لعلنـي اراك ، اراك رابضا
فوق جسر المسيرة
ابـا جمـال يـا رفيـق
اراك حتمـا اراك
في موكـب الشمس والاطفال والرجـال
والبندقيـه

**شعر الرفيـق جـواد بوزو**

## الاصفـــاد المهزومـــة

وكان ان قتلوك يا عهـد
وتلبس سلـوان ثوب حدادها الاخضر
وتزهـــو بـــه
لكونـك لم تعـد من عشاقهـا الاحياء ...
بـك من شهـداءها الاقداس
وتبقـــى انـــت
وتمـوت اصفـادك
وتبقـى كـل اثارك
غراس وفيـه للعهـد ..
يـــا عهـــد .

* *

سلـوان .. ايـه يا انـت ...
يا منبـت الخصب والشجعـان
سلـوان يـا مرفأ العشر والامـان ...
سلـــوان
يا منهل الحـب للانســان ...
سلوان ... يا حبيبـه
افتحـــي اديمـــك ...
وضمي اليـك شهيدك
ضميـة فـي احشائـــك



واحفظيـه جنينـا يا ام كل امومه وحياه
ثـم انبتيـه لكـل الحافظـين ...
للعهـــد . . .
وفكـرا لكـل السائريـــن
علـى خطـــاك . . .
يـــا عهـــد

* *

كنـت عطـــاء ...
كنـت نمـــوا ..
وستبقـى ذاكـره ابديـــه ...
تتعاظـم فـي ذهـن الاجيـال ...
ابـــال جمـــال . . .
وكن أن قتلـوك يـا رفيقـي ...
وكـان ان قتلـوك يا حبيبـي ...
الا قتلـوك مـا بـين مواسـم القطـف
وجنـي الثمـار
شنقوك بالاصفاد وبقيـت
اجـــل
بقيـت انـــت . . .
وتنـام ضـــدك ...
تحطـم قيـدك ..
عجبـــا ..

من قال انك لم تظل جسورا وحلما ان يقول احد
كذبا وسخفا ان يفكر عقل انك لم تظل ..
اجل
ستظل اغنية المواسم
كل المواسم
اجل
ستظل انشوده كل قبطان
وجاني ثمار ...
اجل
ستظل ثمرة حب
تمنح خلاق الحياه
رحيقها
وتنضج عشاق الحياة ... اريجها
وبقيت ..
اجل
بقيت منتصرا
وهزمت الاصفاد . . .
يا عهد ...

**شعر الرفيق**
**محمد ابو النصر — معتقل بئر السبع**



## لذكراك يا شهيد

**— خاطرة شعرية —**

اقسم بدم الرفيق الاحمر
المتخثر على شفاه الاطفال
بجذر الزيتون الماشق لاعماق اعماق الارض
ستبقى ذكراك ابا جمال
كالوشم على زندي الثائر المصفد بالاغلال
كاسمي المنفي في بحر الماضي
سأبقى مصفدا بوعدك
اعرف لك لحني
ليمحي السجن والسجان
لك العهد والوعد
ستبقى ذكراك يا شهيد زادي
فلترقصي وتزغردي يا اماه
من سلوان .. من جذر الزيتون
من قدس ارض الوطن
الحبيب

**بركات احمد ناصر — معتقل بئر السبع**

## خاطـــرة

( الموت قبل ثلاثة اعوام .. سلوان ودموع الرجال )
وشهيدنا عائدا .. ابا جمال
على اكف الرجال .. لضبه بالترابانه حبيب الارضوالانسان
ابـى ان يباع ترابـك للاحتـلال
سلوان يا بلد الشهيد ... هذا ابنك الاسير قد عاد
حطم القيد ولعن السجان ... وتحدى الموت في عام الثمانين
سلوان اسالـي نفحـه والرفـاق
ان ابا جمال كان فى عـداد الشهداء
لكن عزيمه الاصرار على ان يكون
شاهدا على جريمـة الصحراء
امدتـــه بالحيـــاه ...
واليوم عبر الموت يخترق الابـواب
يحطم الاقفال ... واصفار السجان
ابا جمال صار في عداد الشهداء ؟؟
تحيـه اجـلال وتحيـه اكبـــار
لنضالـك يـا رفيـق ...
وتحيه للاســره والانجـال
وعهدا للثورة والرفاق ... على مواصله النضال
فالعنوان ابا جمـال

**مشهور سعادة ــ معتقل بئر السبع**



## ابـو جمـال مراغـــه

الدمـــع يرفـض ان يظل مجمـدا
والقيد يأبـى ان يظـل سعيـــدا
بالامـــس ودعنـا رفيقـا ثائـــرا
واليوم ننعـي للرفـــاق شهيـدا
سكبـت دمـوع الحزن يوم رحيلـه
لم لا وقـد كـان الرفيـق عميـدا
وتسابـق الثـوار فـي تأبينـــه
قـد صـار رمـزا للكفاح جديـدا
قـد كـان رمـزا للصمـود وانـه
للبأس قـد كـان الرفيق شديـدا

**شعر عـادل وزوز**
**معتقـل بئـر السبـع**

## خاطـــرة

### يـا ابـن جمـوع الكادحـين

ابو جمال يا زهرة فداء في ارض الاباه
يا قلعة شماء في وجه العـدا
يا ابـن القدس المغتصبه وفلسطين الجريحة
يا ابن جموع الكادحين .. فى الزمن الفلسطيني.. الثورة

**ابراهيم شكري خضر ــ معتقل بئر السبع**

## « الاســـــير »

الاسير : كلمة لا يمكن المرور عنها دونما توقف في محطتها، اذ انها تعني الكثير في حياة الشهيد « اسحق موسى المراغه» فالاسر في العرف الصهيوني ليس الحالة التي يفرضها القانون الدولي والقائلة بأن الاعتقال هو وضع يتم فيه تقييـــد « حركة التجول » للمعتقل ، دون المس بأي جانب انسانـــي اخر في ذاته . انه مزيج غريب من التقييدات والملاحقـــات والتعذيب الجسدي والنفسي . والاسر في العرف الصهيوني هو ، جاد بهن جوانب العملية الانتقاميه الابادية الموجـــه ضد شعبنا ، وهو باختصار شديد : القتـــل البطيـــء . وتجري ممارسة هذه العملية بجملة اشكال واساليب متناغمة تشكل بمجموعها السياسة الصهيونية ضـــد المعتقلـــين الفلسطينيين ، وهي تبدا من لحظة الاعتقال ، حيـــث الارهاب والتنكيل الهادف الى افقاد المناضل توازنه،واشعاره بالوحدة والغربة قبل بدء التحقيق العنيف معه . وفي اثنية التحقيق يمر المعتقل بعنف دموي يقوم به محققون سلبتهم الصهيونية بقايا الانسانية فيهم ، فاحالتهم كيانات ساديه ترى في التعذيب والوحشية ذاتها المشوهة . وتحقق مـــن خلاله كينونتها الصهيونية . اذ يكفي فقط ان تكون عربيـــا حتى ينطبق عليك المثل الصهيوني الدارج : « العربي الجيد هو العربي الميت ». ان اساليب التحقيق تحتاج الى دراسة خاصة بها ، ليس هذا الكراس موضعها ، وهي اساليـــب من الضروري ان تعرفها كل جماهير شعبنا لانها عرضـــة



للوقوع تحت وطأة هذه الاساليب . ولا يقف التعذيب عند حدود اثنية التحقيق ، بل ينتقل الى حيث الغرف والزنازين، حيث يغدو خبزا يوميا لكل اسير وملحا لطعامه اليومي ، فالتعذيب في المعتقل يأخذ صورا اكثر تعقيدا . وان كـــان التعذيب الجسدي في المعتقلات قد انحسر الى حد ما بفعل النضالات الكثيرة المتواصلة التي قدم فيها خيرة ابنـــاء شعبنا ارواحهم من اجل تحسين الشروط المعيشية للاسرى، وبغية ازالة مظاهر الاهانة المادية والمعنوية التي كانـــت تمارسها وحدات الاجرام من حرس مصلحة السجـــون الصهيونية ، القائمة تحت امرة غلاة الفاشيين الذيـــن لا يحملون من مؤهلات سوى : كراهية العربي والخبـــرة المتزايدة في قتله .

ان كان هذا الشكل من التعذيب قد انحسر ، فـــان شكلا اخر اكثر حدة واشد اجرامية بقي يفعل فعله ، وما زال يشكل سياسة هامة تمارس بحذق ومهارة ، فالتعذيب النفسي الذي يقع كل المعتقلين تحت وطأته يتخذ اشكالا كثيرة تتراوح ما بين اسلوب احداث القطيعة بين الاســـير ومجاله الحيوي : مجتمعه ، تراثه ، وطموحاته . واسلوب ايقاع الاسير بشكل واخر في حالة توتر متواصل ترهـــق الاعصاب ، وتدفع — ضمن ما هو مخطط لها — نحـــو الانهيار النفسي فاحداث القطيعة ما بين الاسير ومجتمعـــه تتمثل في منعه من الاتصال بالخارج ، سواء عن طريـــق

رسالة ، وزيارة ، او كتاب — فالرسائل مثلا : مسموح بكتابة رسالة من عشرة اسطر مرة واحدة كل اسبوع تخضع لرقابة صارمة لا يمر من تحت يدها الا عدد نادر يعاني اولا من التأخير في مكاتب الادارة القمعيه اشهرا طويلة ونفس المنطق مع الرسائل الواردة حيث تخضع لذات التدابير والسياسة .

والزيارة التي سمح بها فى الاونة الاخيرة لتكون مرة كل نصف شهر هي في القانون نصف ساعة تخضع للاختلاس تحت دعاوي شتى : كثرة الزوار ، ضيق الوقت ، وسواها الامر الذي يقلص زمن الزيارة الى ثلث ساعة . ولا تكتفي الادارة القمعية بذلك فهي احيانا تتدخل في نوعية القادمين الى الزيارة من الاقارب ، فتحرم بعضهم حتى من الزيارة تحت اي سبب تشاء وغالبا تكريما « البقرة الصهيونية المقدسة » : الامن .

وان ارتكب المناضل الاسير الجريمة الكبرى — المطالبة بحقوقه. فان الزيارة تغدو امتيازا قابلا للمصادرة والتحريم، هذا عدا عن الرقابة المشددة . — اما الكتاب فهو شأن اخر وللدلالة على اهمية ما نشير الى حقيقة ان الورق والقلم ، كان ولسنوات عديدة في بداية الاسر من الاشياء المحرمة ، اما اليوم فقد سمح بشراء الدفاتر والاقلام ، ولكن كل ما نكتبه عرضة للمصادرة ، حتى لو كان مسوده رسالة يبعث بها الاسير الى والدته العجوز ، وتخضع الكتب



لذات المقاييس التي تخضع لها الرسائل . فأي كتاب يحتوي على همسة وطنية محرم بحكم المنطق والقانون الصهيوني المعمول به في المعتقلات . واذا ما سمح لكتاب او مجلة بالدخول ، فعلى المناضل الاسير الانتظار طويلا الى ان يستلمه . — وليس هذا وحسب ، وانما يعاقب الاسير اذا ما غنى اغنية وطنية او مارس حياته الجماعية ضمن انتظامها المطلوب ، فكل اشكال الجماعيه سواء الانتظام الحزبي ، وتنظيم شؤون الحياة اليومية بشكل جماعي كلها من المحرمات التي يعاقب عليها « القانون» وتخضع للملاحقة والمطاردة — .

اما ايقاع الاسير في وضع التوتر النفسي الدائم ، فهو بالاضافة الى الامور الحياتية السالفة الذكر يتمثل في سياسة ارهاق الاسير نفسيا من خلال جعله دوما في وضع غير مستقر سواء بالتنقلات التعسفية التي تجريها بين المعتقلات ، وفي داخل المعتقل ، وعمليات العزل الانتقامية التي تهدف من وراءها الى ضرب الاوضاع التنظيمية داخل حياة الاسرى ، او بملاحقة الاسير بتفتيشات عشوائية مستمرة تشعره خلالها ان ما بحوزته ليس ملكا له ، وتطارده في اتفه المواد الحياتية من خلال تحريماتها ومصادرة ما تجده ، احيانا دفتر ، مزكرات ، الرسالة ، كتاب ، لباس ، حتى ابواط الرياضة والشورتات التي تباع في سجنه ، يحرم الاسير منها في منقل ثان حين نقله .

ان هذه الامور وسواها بمجموعها تشكل ثقلا نفسيا هائلا على الاسير الوطني الفلسطيني ، واذا اضفنا اليها سياسة الاهمال الصحي المتعمد والذي خبرته دوائر الصحة في مصلحة السجون ورجالاتها ، وابدعت فيه ايما ابداع ، نجد انه ليس من الغريب ان تحدث حالات الانهيار النفسي وحوادث الوفاه، ويقدم الاسرى في كل فصل شهيدا كان اخرهم الشهيد « اسحق مراغه — ابو جمال » .

اننا نذكر كل ذلك الان ، لانه بدونه لا يمكن فهم السياسة الصهيونية الهادفة ليس فقط الى افراغ المناضل الاسير من محتواه الوطني ، وانما الى تصفيته الجسدية والمعنوية ، لتقتل المناضل في ذات الانسان وتقتل الانسان في ذات المناضل . ولانه بدون ذلك لا يمكن فهم معنى صمود وتضحية الاسرى ، الذين كان اخرهم ابو جمال والذي دفع حياته ثمنا لصموده .

فبمقدار ما تكون المعاناة شديدة ويكون العذاب قاسيا ، بمقدار ما يعمد المناضل بفعاليته ويكون للتضحية معناها ودلالاتها . لقد طور المناضلون اساليبهم الخاصة لمواجهة هذه السياسة الفاشية الاجرامية ، غير ان اهم اسلوب لهم هو زيادة وحدتهم وتلاحمهم وتعميق احساسهم بالانتماء الى شعبنا المعطاء وثورته الباسلة وقضيته العادلة.

رفاق الشهيد في معتقل بئر السبع



## من قافلة الشهداء في سجون الاحتلال الصهيوني

— فتحي عبد الفتاح النتشه من الخليل استشهد في اذار — ١٩٦٨ اثناء التحقيق في معتقل صرفند .

— قاسم ابو عكر من القدس استشهد في اذار ١٩٦٩ اثناء التحقيق — المسكوبيه القدس .

— احمد ابو عميره من غزة استشهد عام ١٩٦٩ .

— قاسم ابو خضره من عكا استشهد عام ١٩٦٩ اثناء التحقيق في سجن عكا .

— عبد الاله النابلسي من نابلس استشهد عام ١٩٦٩ اثناء التحقيق في سجن نابلس .

— قاسم الجعبري من الخليل استشهد عام ١٩٦٩ .

— عبد القادر ابو الفحم من غزة استشهد عام ١٩٧٠ خلال اضراب على الطعام في سجن عسقلان .

— سميح حسب الله من غزة استشهد عام ١٩٧٠ رميا بالرصاص بعد الاعتقال في سجن غزة .

— علي ابو سلطان من غزة استشهد عام ١٩٧٠ رميا بالرصاص بعد الاعتقال في سجن غزة .

— حسن ابو ركبه من غزة استشهد عام ١٩٧٠ رميا بالرصاص بعد الاعتقال في سجن غزة .

— الحاج رمضان البنا من القدس استشهد عام ٧١ تحت التعذيب في سجن الرملة .

— محي الدين علان من بيت عور التحتا استشهد عام ١٩٧١ تحت التعذيب في سجن رام الله .

— عيسى مطلق من نابلس استشهد عام ١٩٧٢ في سجن نابلس .

— مصطفى العواودة من الخليل استشهد عام ١٩٧٢ في سجن الخليل .

— عمر شلبي فلسطيني من سوريا استشهد عام ١٩٧٣ في سجن عسقلان .

— عمر عوض الله من غزة استشهد عام ١٩٧٥ اهمال صحي في سجن عسقلان .

— محمد الخواجا من رام الله — نعلين استشهد عام ١٩٧٦ اثناء التحقيق في سجن رام الله .

— فؤاد سلام من غزة استشهد عام ١٩٧٦ اهمال صحي في سجن غزة .

— عجاج علاونه من جبع القدس استشهد عام ١٩٧٦ تحت التعذيب في سجن جنين .

— عمران ابو خلف من القدس استشهد عام ١٩٧٦ اهمال صحي في سجن الرملة .

— خضر عيسى نمر هيلاني من رام الله استشهد عام ١٩٧٦ في عراك مع الشرطة في سجن نابلس .

— يوسف كريم من غزة استشهد عام ١٩٦٧٧ في سجن عسقلان .



— محمود دحدل من سلفيت استشهد عام ١٩٧٧ في سجن نابلس قتله جندي خلال النقل .

— فريد غنام من نابلس استشهد عام ١٩٧٨ في سجن الرملة .

— نصار سويلم حويطان من الاردن استشهد عام ١٩٧٨ اهمال صحي في سجن الرملة .

— حسن السواركه من العريش استشهد عام ١٩٧٨ في سجن الرملة .

— ياسر شاتع الفاعور فلسطيني من سوريا استشهد عام ١٩٧٩ اهمال صحي في سجن جنين .

— ادريس نوفل من غزة استشهد عام ١٩٧٩ في سجن غزة .

— راسم حلاوه من غزة استشهد عام ١٩٨٠ في سجن الرملة نتيجة اطعام بالقوة خلال اضراب نفحه .

— على الجعفري من الدهيشه استشهد عام ١٩٨٠ في سجن الرملة نتيجة اطعام بالقوة خلال اضراب نفحه .

— خليل ابو خديجه من رام الله استشهد عام ١٩٨٣ نتيجة اهمال صحي في سجن رام الله .

— اسحق موسى المراغي من القدس استشهد عام ١٩٨٣ في سجن بئر السبع نتيجة اهمال صحي بعد اضراب نفحه .

المجـــد والخلـــود لشهدائنـــا الابـــرار

الخـــزي والعـــار لقتلـــة الانســـان

وانها لثورة حتى فلسطين الديمقراطية الشعبيه